

مصر تضاعف تطويق المتطرفين بتشريع يجرم الفتاوى السلفية - الإخوانية

● القاهرة - تلقت مؤسسات دينية في مصر إشارات سياسية تُوجّه بالتحرك نحو المزيد من محاصرة الفكر السلفي - الإخواني، وتحريك المياه الراكدة في مشروع قانون تجريم إصدار الفتاوى من غير المتخصصين، بما يسد آخر ثغرة يتسلل منها دعاة التطرف.

وأعلن مفتي مصر نظير عياد عن وجود تنسيق مع الأزهر ومؤسسات مختلفة في الدولة، لإصدار تشريع للحد من فوضى الفتاوى، وعقدت عدة لقاءات بهذا الخصوص مؤخرًا، وسيتم الإعلان قريباً عن نتائجها والإجراءات المتعلقة بمشروع القانون.

ويمثل التوجه نحو تجريم فتاوى غير المتخصصين من المنتهين إلى تيارات متشددة نقطة تحول في علاقة الأزهر بالجماعات ذات التوجهات السلفية، لأنه اعترض سابقاً على وجود تشريع يناقش تلك المسألة قبل تحديد هوية من يتم إقصاؤه.

ولأول مرة تتوافق الحكومة مع مؤسسات دينية متباينة على حتمية تجريم الفتاوى العشوائية، لأن الفكرة كانت مطروحة من قبل وتعطلت جراء خلافات بين الأزهر ودار الإفتاء من ناحية، والأزهر والبرلمان من ناحية أخرى، حول هوية المتخصص المسموح له بإصدار الفتاوى.

ويحمل هذا التشريع الصارم الذي يجرم فتاوى غير المتخصصين ويحسب كل من يدعي أنه شيخ أو عالم دين، رسالة حكومية قوية للتيار السلفي الذي يتصرف منذ ثورة الثلاثين من يونيو 2013 الشعبية كفضيل إسلامي وحيد شارك في صناعة شرعية النظام المصري الجديد بعد سقوط سلطة الإخوان.

وترى دوائر سياسية أن حالة الانكسار التي يعيشها التيار السلفي والمتنافعون معه، مثل جماعة الإخوان، جراء التقلبات المتسارعة في الإقليم السياسي، فرصة ثمينة لتحرير تشريع يقصص المزيد من أجنحة المتطرفين بمختلف أنواعهم، الذين يحاولون تجييش المواطنين بالفتاوى.

وهناك صدمة في مصر من صعود إسلاميين إلى الحكم في سوريا، وهي ثغرة قد تسهل مهمة الحكومة والبرلمان في مواجهة التطرف الفكري، لأن أي تشريع يستهدف تقنين الفتوى يحتاج إلى تأييد شرائح كانت تتعامل مع فتاوى الشيوخ بنوع من القدسية.

وأصبحت الظروف السياسية تسمح بانتصار الحكومة على السلفيين، فهناك

الفرصة مناسبة لتحرير تشريع يقصص المزيد من أجنحة المتطرفين، الذين يحاولون تجييش المواطنين بالفتاوى

ورفضت الحكومة أن يتم اختزال الفتوى في الأزهر، فليس كل خريجيه من المعتدلين فكرياً، ويجب اختيار شخصيات وسطية لتتصدى للفتاوى من أجل منع ظهور أزهريين أخطر من السلفيين، لذلك قررت مشاركة مؤسسات مدنية في إعداد القانون الجديد.

وضاقت السلطة المصرية بالسلفيين ذرعاً، وإن سُمح لهم بالتواجد السياسي من خلال حزب النور ووجود أعضاء له في البرلمان، لأنهم يتمسكون بالتعامل مع الفتوى باعتبارها البديل الوحيد للوصول إلى عقول الناس بعد تضيق الخناق عليهم في المساجد والزوايا الصغيرة التي كانوا يسيطرون عليها دينياً، ومنعهم من الخطابة، وإحكام الاستحواذ على جماعاتهم التي تتعامل مباشرة عن شرائح في المجتمع.

ويرتبط التحرك لوضع مشروعات القوانين في مصر برؤية سياسية مدعومة من السلطة، كي تكون متوافقة مع الأغلبية البرلمانية المتماهية مع الحكومة لعضويتها في حزب "مستقبل وطن" الذي صُفّ ظهيرها السياسي في البرلمان.

قطر تستعرض إنجازها السوري بزيارة الشيخ تميم إلى سوريا ولقاء رئيسها المنصب أحمد الشرع



من قاسيون أطل

محمد الخليفي "ناقشنا في اجتماعات اليوم (الخميس) إطاراً شاملاً للتعاون الثنائي في ما يتعلق بإعادة الإعمار". وأضاف "غلطت مناقشاتنا قطاعات حيوية بما في ذلك البنية التحتية وضمان استعادة أسس المجتمع والاستثمار والخدمات المصرفية وتهديد الطريق للتعافي الاقتصادي والصحة والتعليم". وأعلن الوزير القطري من جهته أن بلاده سوف تستمر "في تقديم الدعم المطلوب على كافة الصعد الإنسانية والخدمية وأيضاً في ما يتعلق بالبنية التحتية والكهرباء".

وكان رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، الذي زار دمشق في منتصف يناير، قد أعلن أن بلاده ستقدم الدعم الفني اللازم "لإعادة تشغيل البنى التحتية اللازمة" في سوريا. وقال إن قطر ستوفر لسوريا 200 ميغاواط من الكهرباء، على أن تزيد الإنتاج تدريجياً.

وبحسب مصدر دبلوماسي في الدوحة تدرس قطر مع دمشق خططا لتوفير أموال من أجل زيادة رواتب القطاع العام في سوريا. وإثر وصول السلطة الجديدة إلى دمشق كانت قطر الدولة الثانية، بعد تركيا، التي أعادت فتح سفارتها في دمشق.

بملاً فراغ السلطة بشكل شرعي وقانوني".

وقال فواز جرجس استاذ العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد إن الإعلان "أضاف طابعاً رسمياً إلى مكانته كحاكم قوي". وأضاف "أعتقد أن هيئة تحرير الشام والشرع بنويان تعزیز الحكم الإسلامي على أساس الحزب الواحد".

وشملت القرارات "حل حزب البعث العربي الاشتراكي وأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية وما يتبع لها من منظمات ومؤسسات ولجان"، وكذلك "حل جميع الفصائل العسكرية والأجسام الثورية السياسية والمدنية" مع دمجها في مؤسسات الدولة.

وأصدرت قطر بياناً عقب الإعلان رحبت فيه بـ"الخطوات التي تهدف إلى إعادة هيكلة الدولة السورية الشقيقة وتعزيز التوافق والوحدة بين كافة الأطراف السورية".

وناقشت الدوحة ودمشق الخميس "إطاراً شاملاً" لإعادة إعمار سوريا، كما أعلن وزير الخارجية السوري أسعد الشحباتي، خلال زيارة أمير قطر إلى البلاد.

وقال الشحباتي في مؤتمر صحفي مع وزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية

المشارك مع تركيا في السيطرة على الوضع الجديد وتحويله إلى صالحهما. ورغم أهمية الدور التركي في عملية الانقلاب الشاملة، إلا أن الدوحة وانقرة تبدوان على توافق تام بشأن توزيع الأنوار وعدم شلّك الحضور في ما يوجي بموقف تنافسي بدلا من التكامل.

وتريد قطر أن تكون قوتها في سوريا من قوة الشرع لمنع تكرار أخطاء تجربتي "ربيع" تونس أو مصر، اللتين اتسمتا بالتذبذب، ولذلك فإن زيارة الشيخ تميم إلى دمشق تزامنت مع قرارات تنصيب الشرع رئيساً للبلاد.

وأعلنت إدارة العمليات العسكرية في سوريا الأربعاء إسناد منصب رئيس البلاد في المرحلة الانتقالية إلى الشرع، في خطوة تعزز قبضته على السلطة بعد أقل من شهرين من قيادته حملة الإطاحة بالأسد.

وأعلنت الإدارة أيضاً تفويض الشرع بتشكيل مجلس تشريعي مؤقت للمرحلة الانتقالية وتعليق الدستور ضمن مجموعة من القرارات صدرت خلال "مؤتمر إعلان انتصار الثورة السورية" في دمشق بحضور قادة الفصائل المسلحة الأعضاء في إدارة العمليات العسكرية.

وقال الشرع في كلمة أمام المؤتمر "أولويات سوريا اليوم هي أولا أن

● دمشق - مثلت زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى دمشق استعراضاً من الدوحة لمنجزها في سوريا بإسقاط بشار الأسد ووضع منظومة حكم موالية لها تم الاستغلال عليها لسنوات، قبل أن تتحول إلى واقع ملموس جسده تنصيب رئيس إدارة العمليات العسكرية أحمد الشرع رئيساً لسوريا دون انتظار إجراء انتخابات.

وأمنت الدوحة نفوذها الجديد في سوريا من خلال التلويح بمشاريع كبرى في مجال إعادة الإعمار كما تداولت تقارير صحفية الفترة الماضية استعداد الدوحة للمساهمة في زيادة رواتب موظفي القطاع العام.

وحرص الشيخ تميم على أن يظهر في صورة المحكم في مجريات الوضع في سوريا، والمؤتمن عليه، من خلال توجيه نداء إلى السوريين لتشكيل "حكومة تمثل جميع أطراف الشعب السوري لتوطيد الاستقرار والمضي قدماً في مشاريع إعادة الإعمار والتنمية والازدهار".

وتابع أن "دولة قطر ستواصل وقوفها مع الأشقاء السوريين لتحقيق أهدافهم التي ناضلوا من أجلها وصولاً إلى دولة تسودها الوحدة والعدالة والحرية، وينعم شعبها بالعيش الكريم".

ويصر مراقبون أن زيارة الشيخ تميم إلى دمشق كأول زعيم عربي يزور البلاد منذ الثامن من ديسمبر، تاريخ مغادرة الأسد، تؤكد حرص الدوحة على استغلال حالة الشك والتردد الإقليميين تجاه التغيير الذي جرى في سوريا، لإحكام السيطرة على الأوضاع وتطويق مخلفات فشلها السابق في دعم "الربيع العربي" واستعادة ثقة المجموعات التي كانت تراهن عليها.

زيارة الشيخ تميم تؤكد حرص قطر على استغلال حالة التردد الإقليمية تجاه التغيير في سوريا، لتظل هي صاحبة النفوذ والفضل

ومن المهم بالنسبة إلى قطر بناء الثقة مع مختلف الأطراف السورية حتى لا يتم إفشال بعض الخطط المستقبلية المهمة مثل خط الغاز القطري إلى أوروبا، مع الاستفادة من التخطيط

اندماج «ريد بيرد أي.إم.أي» و«أي.تي.في» يخلق عملاقاً إماراتياً - بريطانياً للإنتاج التلفزيوني الأوروبي

10 في المئة من الأسهم في "أي.تي.في" جزءاً من محادثات الصفقة السابقة.

وقالت الرئيسة التنفيذية لشركة "أي.تي.في" كارولين ماكول في يوليو 2023 إن "أي.تي.في" نظرت إلى "أول ثري ميديا" باهتمام كبير لأنها كانت "إستراتيجية رائعة"، لكنها لم تكن الصفقة الصحيحة.

وقال مصدر ثالث مطلع على الأمر إن ماكول تدرس خيارات للمجموعة في ظل ضعف سعر السهم.

وأضاف هو ومصدر رابع أن صناديق استثمار خاصة أخرى عقدت محادثات مع "أي.تي.في" حول وحدة ستوديوز في الأشهر القليلة الماضية.

ديسكفري لدمجها مع وحدة ستوديوز التابعة لها.

واشرت "ريد بيرد أي.إم.أي"، بقيادة جيف زوك الذي كان في السابق المدير التنفيذي لشركة "سي.إن.إن"، وبدعم من الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، "أول ثري ميديا" العام الماضي.

وقُشلت المحادثات مع "أي.تي.في" عندما لم يتمكن الجانبان من الاتفاق على الشروط، إذ قالت "أي.تي.في" إنها تدرس فرص الدمج والاستحواذ مقابل "معايير مالية صارمة".

وكانت حصّة ليرتني غلوبال البالغة 50 في المئة في "أول ثري ميديا" وحوالي

وكانت وكالة رويترز قد أوردت أن "أي.تي.في" درست صفقة في عام 2023 لشراء شركة "أول ثري ميديا" من مالكيها المشتركين آنذاك ليرتني غلوبال ووارنر براذرز

الدمج بين «أول ثري ميديا» و«أي.تي.في ستوديوز» ينشئ إحدى أكبر مجموعات الإنتاج بأوروبا، بإيرادات تبلغ 3.95 مليار دولار

إيرادات تبلغ نحو 3.176 مليار جنيه إسترليني (3.95 مليار دولار) بناء على بيانات عام 2023 التي نشرتها الشركتان، إلى جانب منافسيهما "بانيجاي" و"بي.بي.سي ستوديوز" و"فريمانتل".

وارتفع سهم "أي.تي.في" بنسبة 3.4 في المئة بعد تقرير رويترز عن المحادثات.

وتأتي المحادثات بعد أن قالت مجموعة "ريد بيرد أي.إم.أي" إنها ستبيع مجموعة صحيفة تيليغراف البريطانية، التي تمتلكها فعلياً ولكن لا يمكنها السيطرة عليها في الأمد البعيد لأن بريطانيا قالت إنها ستمنع الحكومات الأجنبية من امتلاك الصحف.

إسترليني (1.43 مليار دولار) العام الماضي.

وأضاف أحد المصدرين أن أحد الخيارات هو أن تعزل "أي.تي.في" البث الخاص بها وتدمج بين أعمال إنتاجها وأعمال "أول ثري ميديا"، مع احتفاظ كل من الشركتين بحصص في كيان الإنتاج.

وقال المصدران، اللذان تحدثا شريطة عدم نشر اسميهما بسبب سرية الأمر، إن المحادثات لا تزال في مراحلها المبكرة وقد لا تؤدي إلى أي صفقة.

ومن شأن الدمج بين "أول ثري ميديا" و"أي.تي.في ستوديوز" أن ينشئ إحدى أكبر مجموعات الإنتاج في أوروبا،

● لندن/ديبي - قال مصدران مطلعان إن شبكة التلفزيون البريطانية (أي.تي.في) تجري محادثات في مراحلها المبكرة مع مجموعة "ريد بيرد أي.إم.أي" المدعومة من أبوظبي بشأن اندماج محتمل لأعمال الإنتاج الخاصة بهما، ما يمهّد لخلق عملاق إماراتي - بريطاني للإنتاج التلفزيوني الأوروبي.

وذكر المصدران أن المناقشات ركزت على الدمج بين أعمال "أي.تي.في ستوديوز للإنتاج" وأعمال شركة "أول ثري ميديا"، منتجة مسلسل "ذا تريوتورز" الشهير، والتي استحوذت عليها "ريد بيرد أي.إم.أي" مقابل 1.15 مليار جنيه

إرسال متعاقدين أميركيين إلى غزة خطوة محفوفة بالمخاطر

• واشنطن - تستعد شركة أمن أميركية غير معروفة لإرسال نحو 100 من الجنود السابقين في القوات الخاصة الأميركية إلى قطاع غزة، وسط تساؤلات عن الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه القوات، والتي ستكون على ما يبدو ضمن فريق يضم أيضا قوات خاصة مصرية.

ولا تخلو الخطوة من مخاطر لاسيما وأن حركة حماس لا تزال قوة فاعلة رغم الحرب التي استمرت 15 شهرا، وأن إمكانية جر الأميركيين إلى القتال تبقى واردة في الوقت الذي تسعى فيه إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى منع اشتعال الصراع بين حماس وإسرائيل مجددا.

ومن بين المخاطر التي تواجه الأميركيين اندلاع معارك مسلحة مع مسلحين من جماعات إسلامية أو فلسطينيين غاضبين من دعم واشنطن للحملة الإسرائيلية على غزة.

وقال آفي ميلاميد، وهو مسؤول سابق في الاستخبارات الإسرائيلية، "بالطبع هناك تهديد سيواجهونه."

وبحسب رسالة توظيف إلكترونية اطلعت عليها وكالة رويترز، فقد تأسست يوجي سوليوشنز في عام 2023 وهي شركة صغيرة مقرها ديفيدسون بولاية نورث كارولاينا. وتدفع اجرا يوميا يبدأ

1100 دولار مع دفعة مقدمة تبلغ 10 آلاف دولار.

وذكر المتحدث باسم الشركة، الذي أكد صحة البريد الإلكتروني، أنهم سيبتولون مهمة مراقبة نقطة تفتيش عند تقاطع رئيسي في غزة.

وأوضح المتحدث، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن الشركة عبت بالفعل بعض الأفراد وهم موجودون عند نقطة التفتيش. ولم يذكر عدد المتعاقدين الموجودين حاليا في غزة.

ووردت تقارير عن دور شركة يوجي سوليوشنز في اتفاق وقف إطلاق النار، لكن البريد الإلكتروني كشف عن تفاصيل لم تعرف سابقا مثل الهدف من التعاقد مع 96 عسكريا سابقا في قوات العمليات الخاصة الأميركية على وجه الخصوص، إضافة إلى الأجور وأنواع الأسلحة التي سيحملونها.

وسبق وأن طرحت فكرة استخدام متعاقدين من شركات عسكرية خاصة ليكونوا ضمن قوة حفظ سلام في غزة بعد الحرب بين إسرائيل وحماس.

وجاء في البريد الإلكتروني أن المتعاقدين سيتم تسليحهم ببنادق أم - 4 التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي والأميركي، وبسدسات جلوك.

وقال المتحدث باسم الشركة إنه تم الانتهاء من وضع قواعد الاشتباك التي تحدد متى يمكن للمتعاقدن مع يوجي سوليوشنز إطلاق النار، لكنه رفض الكشف عنها. وأضاف "لدينا الحق في الدفاع عن أنفسنا"، ورفض مناقشة كيف حصلت الشركة على العقد.

وقالت شارن هسكل، نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية، للصحافيين الثلاثاء إن إسرائيل طالبت بأن يتضمن الاتفاق الاستعانة بشركة أمنية خاصة تعمل مع "شركة أمن أو قوات أمن مصرية" للمساعدة في الحفاظ على الأمن وتدفقات المساعدات الإنسانية في غزة، لكنها لم تشر تحديدا إلى يوجي سوليوشنز أو الولايات المتحدة.

وأضافت أن مع ذلك يتعين علينا أن نرى ما إذا كان هذا الترتيب "سيفيد فعليا".

وتعثرت جولات سابقة من المفاوضات بشأن اتفاق لوقف إطلاق النار بسبب مطلب إسرائيل أن تتولى قواتها إدارة نقطة التفتيش.

وقال مصدر آخر مطلع إن إسرائيل و"دولا عربية"، لم يسمها، عملت على التوصل إلى الاتفاق ستقدم التمويل. وأشار إلى أن الحكومة الأميركية لم يكن لها أي دور مباشر في القرار بالاستعانة بشركة أمنية في اتفاق وقف إطلاق النار أو في منح العقد.

وقل أحمد فؤاد الخطيب الزميل في المجلس الأطلسي، وهو مجموعة بحثية، المولود في قطاع غزة، من الخطر المحيق بالأميركيين لأن دورهم في عودة النازحين من المدنيين الفلسطينيين يدعم رواية حماس عن تحقيق نصر على إسرائيل.

وأضاف "حتى حماس مع كل تصريحاتها وأفعالها المروعة تفهم أن هذا الوجود الأميركي بالذات... هو الذي يغذي ما نقوله عن تحقيق انتصار."



الفصائل الفلسطينية لا تزال قوة فاعلة على الأرض

رئيس الوزراء اللبناني ماض في تشكيل حكومة كفاءات بعيدا عن تأثير الأحزاب

رسائل أميركية إلى نواف سلام: المطلوب حكومة لا تضم أعضاء من المنظومة السابقة.



إرضاء الجميع غاية لا تدرك

• وكان سلام أعلن عقب اجتماع مع رئيس الجمهورية جوزيف عون الأربعاء

عن وضع معايير صارمة لاختيار أعضاء الحكومة الجديدة أبرزها فصل النيابة عن الوزارة والاعتماد على الكفاءات الوطنية العالية، وعدم اختيار مرشحين للانتخابات النيابية أو البلدية وعدم تمثيل الأحزاب في الحكومة.

وأشار رئيس الوزراء المكلف إلى أنه "في الحكومة الجديدة لا توجد وزارة حكرا على طائفة ولا وزارة ممنوعة على طائفة"، مشددا على عزمه اعتماد نهج

مرن في التعاطي مع الفرقاء اللبنانيين لتشكيل الحكومة.

وقال إنه "ستكون هناك مرونة في التعامل مع الجميع واتفق في تجاوز الصعوبات وقريبا سنخرج إلى النور بحكومة تحظى بثقة اللبنانيين من أجل انتشال لبنان من أزمتة".

ويرى متابعون أن رئيس الوزراء المكلف أراد من خلال الإعلان عن معايير اختيار فريقه الوزاري توجيه رسالة إلى حزب الله وباقي القوى السياسية تفيد

بأنه ليس في وارد القبول بضغط من أحد، وأن الانفتاح على الجميع ليس ضعفا، وإنما هو حرص على الوحدة والابتعاد عن منطق الإقصاء.

ويشير المتابعون إلى أنه في حال لم تبد القوى السياسية اللبنانية، ولاسيما الثنائي الشيعي، تعاونا فإن سلام سيذهب قدما في رسم شكل وتركيب الحكومة الجديدة وعرضها على رئاسة

الجمهورية، وهو يتسلح في ذلك بدعم من الخماسية الدولية.

ودعا الرئيس اللبناني الخميس السياسيين إلى التنازل قليلا من أجل مصلحة الوطن، قائلا "يجب عدم انتظار تدخل الخارج عند كل استحقاق."

وأضاف عون، خلال استقباله رئيس طائفة اللاتين في لبنان المطران سيزار ألسايان على رأس وفد، أن "هناك الكثير من الفرص التي يجب استغلالها، أملا من السياسيين التنازل قليلا من أجل مصلحة الوطن."

وتابع "العالم يقترب منا دون أن نقوم بالمثل، وإذا لم تكن على قدر المسؤولية فلا يمكننا لوم الآخرين"، مضيفا "علينا أن نظهر للعالم أننا قد أصبحنا على قدر كاف من النضج، ولا ننظر تدخل الخارج عند كل استحقاق فيما نطالب بعدم تدخل أحد في شؤوننا."

وشدد الرئيس اللبناني "على أهمية تعبیر الناس عن طموحهم وتطلعاتهم من خلال الانتخابات، وأن يشارك الجميع فيها لإيصال صوتهم وإجراء التغييرات التي يرغبون وينادون بها."

واعتبر الرئيس عون أنه ليس هناك أقلية وأكثرية، بل كفاءات "لأننا ننقيا جميعا بظل العلم اللبناني"، في موقف يعكس تماهيا مع رغبة رئيس الحكومة في حكومة كفاءات.

وانتخب البرلمان اللبناني في التاسع من يناير الجاري قائد الجيش

دعوات إلى توسيع اختصاص المحكمة ليشمل جميع الجرائم، ومحاسبة المتورطين من القيادات العسكرية والسياسية

وأوضح البيان أن السودان يشهد تصعيدا غير مسبوق في جرائم الحرب والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، مؤكدا ارتكاب جرائم واسعة النطاق شملت القصف العشوائي للأحياء السكنية واستخدام الأسلحة الثقيلة في مناطق مكتظة بالسكان والتجهيز القسري لمئات الآلاف من المدنيين مما أدى إلى أزمة إنسانية خائفة.

وشملت الجرائم أيضا، وفق البيان، الاغتصاب الجماعي والعنف الجنسي كأسلوب ممنهج لإرهاب المدنيين ونهب

بيدي رئيس الحكومة اللبنانية المكلف نواف سلام مرونة في التعامل مع القوى السياسية، لكن من دون أن يعني ذلك التنازل عن المعايير التي وضعها لتشكيل حكومة قوية تحظى بثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي، وتشكل قاطرة إصلاح لما أفسدته المنظومة السابقة.

• بيروت - يواجهه رئيس الحكومة اللبنانية المكلف نواف سلام بعض التعقيدات في اختيار فريقه الوزاري، جراء الضغوط التي تمارسها القوى السياسية، لكنه ماض في هدفه لجهة تشكيل حكومة من الكفاءات بعيدا عن تأثيرات الأحزاب.

ويترقب اللبنانيون كما المجتمع الدولي ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة، على أمل أن تكون حكومة إصلاح حقيقية تقطع مع العهد السابق، لكن الأمر لا يخلو من صعوبات حيث تحاول بعض القوى، وفي مقدمتها الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل، التدخل في التشكيل والنمساك بحقائب وزارية معينة على غرار وزارة المالية.

ويرى مراقبون أنه على الرغم من الاستعراضات التي يقوم بها الثنائي ظل في موقع ضعف لا يحول له فرض رؤيته، كما أن المجتمع الدولي حريص هذه المرة على الدفع بحكومة قوية في لبنان، حيث أن الفرصة مواتية داخليا وإقليميا لتحقيق ذلك.

• جوزيف عون يجب عدم انتظار تدخل الخارج عند كل استحقاق

• ووجهت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس رسائل إلى سلام تفيد بأن المطلوب تشكيل حكومة تقطع مع المنظومة السابقة.

وقال مستشار ترامب لشؤون لبنان والشرق الأوسط مسعد بولس في حديث لوسائل إعلام لبنانية "إننا نتابع التطورات السياسية في لبنان عن كثب، وننتقل إلى التغييرات الشاملة".

وأشار بولس إلى أنه "كما حدث في رئاسة الجمهورية والحكومة، نأمل أن ينعكس ذلك على التشكيلة الحكومية بحيث تعكس الإصلاح المطلوب، وألا يُعاد تعيين من كان له دور في المنظومة السابقة، وذلك من أجل استكمال مسيرة النهوض واستعادة ثقة المجتمع الدولي".

• بورتسودان (السودان) - أشارت تصريحات مندوب السودان بمجلس الأمن الدولي قال فيها إن السلطات لا تستطيع الوصول إلى الرئيس السابق عمر حسن البشير وبقيّة المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، بسبب إتلاف قوات الدعم السريع الأدلة والسجلات، حالة من الغضب في السودان.

واتهمت أوساط حقوقية سودانية حكومة بورتسودان بالتهرب من المسؤولية، مطالبة مجلس الأمن بضرورة توسيع اختصاص المحكمة الدولية ليشمل جميع الجرائم المرتكبة في السودان، ومحاسبة المسؤولين عنها بمن في ذلك القيادات العسكرية والسياسية.

واعتبرت أن أي تأخير في توسيع اختصاص المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة المسؤولين، لن يؤدي إلا إلى تشجيع المزيد من الفظائع وتقويض العدالة الدولية.

وجرى تهريب قيادات من النظام السابق مطلوبة للجنائية الدولية، وعلى رأسها الرئيس المعزول عمر البشير ووزير الدفاع الأسبق عبدالرحيم محمد

حسين، ووزير الداخلية الأسبق أحمد محمد هارون (اختير قبل أشهر رئيسا لحزب المؤتمر الوطني المنحل)، من سجن كوبر في العاصمة الخرطوم إبان الحرب التي اندلعت بين الجيش وقوات الدعم السريع في أبريل 2023.

وتتهم الحركة الإسلامية التي تسيطر على القرار داخل المؤسسة العسكرية بالمسؤولية عن تهريب تلك القيادات، وتوفير الحماية لها.

وفي رد على تجديد المدعي العام للمحكمة الجنائية كريم خان المطالبة بتسليم المطلوبين، قال مندوب السودان لدى مجلس الأمن السفير الحارث إدريس إن هذه الطلبات لا يمكن الرد عليها لأن "الميليشيا" دمرت الأدلة والمعلومات، في إشارة إلى قوات الدعم السريع.

واعتبرت مجموعة "محامو الطوارئ" أن تصريحات المندوب السوداني تشكل محاولة مشوشة للتصلل من المسؤولية وتعكس تواطؤ الحكومة في سياسة الإفلات من العقاب.

وقالت المجموعة في بيان إن "التصريحات ليست سوى ذريعة لعرقة

اتهامات تلاحق حكومة بورتسودان بالتغطية على المطلوبين للجنائية الدولية

• بورتسودان (السودان) - أشارت تصريحات مندوب السودان بمجلس الأمن الدولي قال فيها إن السلطات لا تستطيع الوصول إلى الرئيس السابق عمر حسن البشير وبقيّة المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، بسبب إتلاف قوات الدعم السريع الأدلة والسجلات، حالة من الغضب في السودان.

واتهمت أوساط حقوقية سودانية حكومة بورتسودان بالتهرب من المسؤولية، مطالبة مجلس الأمن بضرورة توسيع اختصاص المحكمة الدولية ليشمل جميع الجرائم المرتكبة في السودان، ومحاسبة المسؤولين عنها بمن في ذلك القيادات العسكرية والسياسية.

واعتبرت أن أي تأخير في توسيع اختصاص المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة المسؤولين، لن يؤدي إلا إلى تشجيع المزيد من الفظائع وتقويض العدالة الدولية.

وجرى تهريب قيادات من النظام السابق مطلوبة للجنائية الدولية، وعلى رأسها الرئيس المعزول عمر البشير ووزير الدفاع الأسبق عبدالرحيم محمد

حسين، ووزير الداخلية الأسبق أحمد محمد هارون (اختير قبل أشهر رئيسا لحزب المؤتمر الوطني المنحل)، من سجن كوبر في العاصمة الخرطوم إبان الحرب التي اندلعت بين الجيش وقوات الدعم السريع في أبريل 2023.

وتتهم الحركة الإسلامية التي تسيطر على القرار داخل المؤسسة العسكرية بالمسؤولية عن تهريب تلك القيادات، وتوفير الحماية لها.

وفي رد على تجديد المدعي العام للمحكمة الجنائية كريم خان المطالبة بتسليم المطلوبين، قال مندوب السودان لدى مجلس الأمن السفير الحارث إدريس إن هذه الطلبات لا يمكن الرد عليها لأن "الميليشيا" دمرت الأدلة والمعلومات، في إشارة إلى قوات الدعم السريع.

واعتبرت مجموعة "محامو الطوارئ" أن تصريحات المندوب السوداني تشكل محاولة مشوشة للتصلل من المسؤولية وتعكس تواطؤ الحكومة في سياسة الإفلات من العقاب.

وقالت المجموعة في بيان إن "التصريحات ليست سوى ذريعة لعرقة

المحكمة الاتحادية العراقية تحت مجهر الملاحظة الأميركية: إما إصلاحها أو معاقبتها

تسييس قرارات المحكمة جعلها عبئاً على القضاء العراقي وجهود بعض كفاءاته لتحسين صورته وأدائه



قاض مع السياسيين وكأنه واحد منهم

بالإشراف عليها، وهي تعديلات كان حزب طالباني يأمل في أن تغتير نتائج الانتخابات لمصلحته وتقلب ميزان القوى الراجح للحزب الديمقراطي، وهو ما لم يحدث خلال الانتخابات الأخيرة التي جرت في الإقليم في شهر أكتوبر الماضي وأبقت على الديمقراطي في المرتبة الأولى من حيث عدد المقاعد البرلمانية المتحصل عليها أمام الاتحاد صاحب المرتبة الثانية. وامتدت التدخلات السياسية للمحكمة الاتحادية إلى الحكومات المحلية للمحافظات، حيث تدين حكومة كركوك التي شكّلها الاتحاد مع بعض حلفائه بطريقة طعنّت أطراف أخرى في شرعيتها، ببقائها في موقعها، للمحكمة ذاتها التي ردت طعون تلك الأطراف.

بما يشمل أيضا حلفاء هؤلاء القادة وأصدقائهم. ويشير هؤلاء إلى سلسلة قرارات المحكمة الاتحادية بشأن إقليم كردستان ووضعها السياسي الداخلي والتي صبت في مجملها في مصلحة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل طالباني حليف زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي وعدد آخر من رموز معسكر الموالاتة لإيران في العراق، وعلى حساب المنافس الأكبر للاتحاد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة المرجع الكردي المخضرم مسعود بارزاني. واستجابت المحكمة في هذا الإطار لطلبات الاتحاد الوطني بإدخال تعديلات على قانون انتخابات إقليم كردستان وطريقة إجرائها والهيئة المكلفة

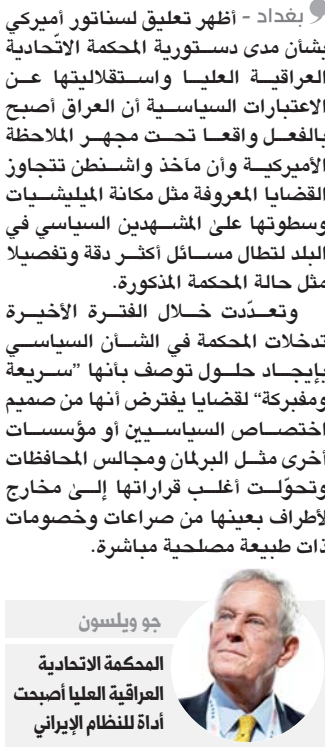
بقراراتها وتضاربها، وكمثال على ذلك رفضت سنة 2002 طلبا تقدّم به نواب مستقلون وآخرون من التيار الصدري آنذاك بقيادة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر لحل البرلمان، معتبرة ذلك خارجا عن اختصاصها، ولكنها لم تتردد في إعلانها عدم شرعية برلمان إقليم كردستان العراق بسبب انتهاء مدّته الدستورية. ويقول ساسة وحقوقيون ودارسون قانونيون عراقيون إن المحكمة بقيادة عبود المعروف بصلاته الوثيقة بالمليشيات الشيعية، وخصوصا ميليشيا بدر بقيادة الرجل القوي والمتنفذ والحليف الموثوق لإيران هادي العامري، تكاد خلال الفترة الأخيرة تتفرّع لحماية نفوذ قادة أحزاب وفصائل شيعية مسلحة ومكاثمتهم في السلطة،

ورد بعد ذلك مقراً بالأمر الواقع الذي فرضه الحاكم المدني للعراق بول بريمر، وكل ما تضمنه في نصوصه هو الإشارة إلى تركيبة المحكمة من قضاة وخبراء في الفقه الإسلامي يحدد عددهم وتنظم طريقة اختيارهم بقانون يسن باغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب، وذلك بشكل مجمل لا يحدد عدد الأعضاء وطريقة اختيارهم وعدد سنوات خدمتهم. وما يزال ترك مسائل أساسية متعلقة بالمحكمة الاتحادية رهن اجتهادات وتوافقات وصفقات أعضاء البرلمان المنتخبين لتيارات سياسية يلقي بظلاله على أداء تلك المحكمة ويطعن في صديقتها، ويضفي مسحة واضحة من التسييس على عملها. وشهدت مسيرة المحكمة محطات بارزة في مجال تسييس القرار القضائي بشكل ترك أثارا طويلة الأمد على البلد، من بين أبرزها تدخلها إثر الانتخابات البرلمانية لسنة 2010 لتفسير معنى الكتلة النيابية الأكبر المخصوص عليها في الدستور، وكان ذلك التدخل سياسيا بامتياز اتّاح لزعيم حزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي الفوز بمنصب رئيس الوزراء على حساب العلماني الشيعي إياد علاوي الذي تغلب على المالكي في عدد المقاعد المتحصل عليها في مجلس النواب، لكن المحكمة رأت أن العبء ليس بمن يفوز في الانتخابات ولكن بمن يستطيع تشكيل أكبر كتل تحت قبة البرلمان.

وبذلك قاد المالكي السلطة التنفيذية لأربع سنوات كانت فيها للعراق حصيلة كارثية على مستوى التنمية والاقتصاد واختتمت سنة 2014 بكارثة سيطرة تنظيم داعش على ما يقارب ثلث مساحة البلاد وذلك بسبب حالة الضعف الشديد التي أصبحت عليها القوات المسلحة العراقية نتيجة تسرب الاعتبارات الطائفية والفصل إلى صفوفها في عهد المالكي. ووصلت المحكمة الاتحادية العراقية العليا بسوء أدائها حدّ التناقض في

تراكم أخطاء المحكمة الاتحادية العراقية العليا وكثرة تدخلاتها غير الموفقة في الشأن السياسي وعدم نجاحها في إخفاء الطبيعة المنحازة للكثير من قراراتها حولها إلى عبء على القضاء العراقي وسمعته محليا ودوليا وغطى على محاولات شخصيات وكفاءات قضائية نزيهة كثيرا ما حاولت تجاوز الصعوبات والالتفاف على العوائق لضمان قدر من النزاهة والمصداقية للمؤسسة القضائية ذات الدور الخطير والحساس.

بغداد - أظهر تعليق لساناتور اميركي بشأن مدى دستورية المحكمة الاتحادية العراقية العليا واستقلاليتها عن الاعتبارات السياسية أن العراق أصبح بفعل واقعها تحت مجهر الملاحظة الأميركية وأن ماخذ واشنطن تتجاوز القضايا المعروفة مثل مكانة الميليشيات وسلطتها على المشهدين السياسي في البلد لتطال مسائل أكثر دقة وتفصيلا مثل حالة المحكمة المذكورة. وتعدّدت خلال الفترة الأخيرة تدخلات المحكمة في الشأن السياسي بإيجاد حلول توصف بأنها "سريعة" ومفيدة" لقضايا يفترض أنها من صميم اختصاص السياسيين أو مؤسسات أخرى مثل البرلمان ومجالس المحافظات وتحولّت أغلب قراراتها إلى مخارج لأطراف بعينها من صراعات وخصومات ذات طبيعة مصلحة مباشرة.



جـو ويلسون
المحكمة الاتحادية العراقية العليا أصبحت أداة للنظام الإيراني

وأصبحت المحكمة التي يرأسها القاضي جاسم عبود بذلك عبئا على القضاء العراقي وسمعته ومثارا لانتقادات شديدة له رغم أنّه لا يخلو، بحسب متابعين للشأن القضائي العراقي، من كفاءات عالية وشخصيات نزيهة حاولت على مدى السنوات الماضية مغالبة سطوة القوى الدينية والمليشيات المسلحة على الدولة

استئناف الحملة على مخالفين قانون الإقامة في الكويت

الاقامة في كافة المحافظات. وأكدت وزارة الداخلية انها لن تتوانى في تطبيق القانون وفي ضبط ومحاسبة المخالفين لقانون الإقامة، على أن تشمل المحاسبة العامل وصاحب العمل المستقرّ على إقامته وتشغيله خارج نطاق القانون. وبسبب كثرة الوافدين وغرق البلاد بعمالة هاشمية وغير مختصة وفائضة عن الحاجة في بعض الأحيان، أصبح تعديل التركيبة السكانية للكويت مطلباً مطروحاً بإلحاح من قبل الكثير من الجهات، وذلك ضمن عناصر الإصلاح الأخرى المطروحة للتنفيذ. لكن التطبيق العملي لهذا المطلب لم يسلم من مواجهة عوائق وعقبات من بينها نهم سوق الشغل الكويتية للبد العاملة الوافدة بسبب العزوف شبه التام للمواطنين المغتربين على مستوى جيد من الرفاه على ممارسة الأعمال المنعبة وقليلة الدخل المادي، وخصوصا في القطاع الخاص، في مقابل إقبال شديد على العمل في القطاع العام المريح والمدر لدخل مرتفع والمتوفر على امتيازات كبيرة وضمانات متعدّدة. ولا يخلو القطاع العام بحذّ بذاته من وافدين يستعان بهم لتغطية النقص في الكوادر والكفاءات في الكثير من المجالات. وتعمل السلطات الكويتية منذ سنوات على تنفيذ برنامج لتوطين الوظائف بمعنى إسنادها لمواطنين، لكن العملية ما زالت تسير بسيطة بسبب عدم توفر ما يكفي من كفاءات محلية لتعويض الوافدين في عدة اختصاصات. ولا تخلو مساعي الكويت في الضغط على عدد العمالة الوافدة من دوافع مادية تتمثّل في الحدّ من نزيف العملة الصعبة المترتب عن التحويلات المالية الضخمة للعمال الأجانب إلى بلدانهم الأصلية والتي تقدرها بعض الجهات بما يتجاوز اثني عشر مليار دولار سنويا.

الكويت - استأنفت السلطات الكويتية حملاتها على المقيمين في أراضيها بشكل غير نظامي، وقامت بضبط وترحيل عدد منهم إلى بلدانهم الأصلية. وترتبط تلك الحملات بجهود ضبط الأمن وأيضاً بالمطوح لتعديل التركيبة السكانية للبلد الذي يعيش على أرضه أكثر من ثلاثة ملايين نسمة قدموا للعمل وتم استقدام غالبيتهم بطرق قانونية بينما دخل آخرون بطرق غير نظامية أو مدّوا إقامتهم فيه خارج نطاق المدة المحددة لهم وهي عملية تتم في الكثير من الأحيان بتواطؤ مشغلي هؤلاء المخالفين بحثاً عن يد عاملة قليلة التكلفة المادية. ويجري ضبط مخالفين قوانين الإقامة والشغل في الكويت بالتناوب مع حملة غير مسبوقة بدأتها السلطات لتدقيق أوضاع حملة الجنسية الكويتية من المشكوك في حصولهم عليها بطرق ملتوية من ضمنها التزوير. وتم في نطاق الحملة ذاتها، وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، سحب الجنسية من بضعة آلاف من بينهم نساء متزوجات من كويتيين وحصلن على الجنسية عن طريق "التبعية" لأزواجهن قبل أن يتم تغيير القانون وإلغاء هذا البند من بنود إسناد الجنسية. وقالت السلطات إنّه تنفيذا لتعليمات النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الداخلية الشيخ فهد يوسف سعود الصباح، واستمرارا للانتشار الأمني في كافة محافظات البلاد لضبط مخالفين قانون الإقامة والعمل، تم ضبط أربعمئة وواحد وستين مخالفا لقانون الإقامة، بينما تمّ الشروع في ترحيل خمسمئة وخمسة مخالفين آخرين. وتمّ ذلك بحسب وسائل إعلام محلية خلال أربع وعشرين حملة أمنية موسعة قامت بها الإدارة العامة لمباحث شؤون

الانتقالي الجنوبي يرفع ورقة الإقامة بالخارج في وجه الشرعية اليمنية وحكومتها

بن مبارك. ويمارس الرجلان مهامهما مع بعض المسؤولين من العاصمة السعودية الرياض. وأشارت أزمة الكهرباء الأخيرة في عدن والتي وصلت حدّ القطع الكامل للتيار عن المدينة غضب كبار المسؤولين في المجلس الانتقالي الذي لا يريد أن تؤثر الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية المتلاحقة على سمعته وشعبيته في مناطق نفوذه بالجنوب. وشهدت عدن مطلع الأسبوع الجاري انقطاعا كاملا للتيار الكهربائي وذلك للمرة الأولى خلال فصل الشتاء مما تسبب في موجة استياء شعبي في المدينة التي اتخذتها الحكومة المعترف بها دوليا عاصمة مؤقتة. ونجم الانقطاع عن عدم توفر الوقود اللازم لتشغيل محطة التوليد، وأعيدت خدمة التزويد بالكهرباء تدريجيا وبشكل جزئي لكن المدينة الساحلية ظلت تعاني ضعف التيار وانقطاعه عن حين إلى آخر في بعض أحيائها. وباتت أزمة الكهرباء مرشحة للاستمرار نحو معقل رئيسي ثان للمجلس الانتقالي هو ساحل محافظة حضرموت حيث أعلنت مؤسسة الكهرباء المحلية عن نيّتها الزيادة في ساعات قطع التيار مرجعة ذلك إلى شح مادتي الديزل والمازوت المستخدمتين في التوليد. وعبر عن غضب الانتقالي الجنوبي من الأزمة فضل الجعدي القيادي في المجلس الذي حذر من اندلاع ثورة شعبية بسبب سوء الأوضاع قائلا في تدوينة على منصة إكس إن "صبر الشعب نفد والصيف القادم سيكون بركانا ثائرا إن لم تكن هناك معالجات ملموسة لكل القضايا العالقة والكهرباء أولها".

الإقامة المطلوبة لقيادات السلطة ومسؤولي الحكومة في الخارج مطعن بثيره الانتقالي الجنوبي في أوقات التوتر والأزمات

من جهته أثار عبدالناصر الوالي وزير الخدمة المدنية والتأمينات ضمن حكومة بن مبارك شكوكا بشأن افتعال أزمة الكهرباء لغايات سياسية لدى أطراف لم يحددها وقال إن غايتها الضغط على المجلس الانتقالي وتشويه صورته. ورأى أن قطع التيار عن المدينة جاء كرد فعل من قبل جهات لم يذكرها على التمثيل الواسع للجنوبيين في الوفد الذي رافق مؤخرًا رئيس الحكومة إلى واشنطن. وتتفاقم أزمة الكهرباء فيما يواجه اليمنيون أسوأ أزمة اقتصادية ومعيشية في تاريخ البلاد تسببت في تآكل مدخراتهم في ظل تراجع قيمة العملة المحلية وضعف الأجور وعدم انتظام دفع الرواتب للموظفين.

انتقالية مؤقتة في انتظار توفر الظروف الملائمة لإنجاز مشروعه الأصلي المتمثل في تأسيس دولة الجنوب المستقلة، أن هيئته الرئاسية عقدت اجتماعها الدوري في عدن واستمعت خلاله إلى تقرير مفصل "حول المصوفاة التنفيذية للخطة الحكومية للتعامل مع التحديات الاقتصادية الراهنة، متضمنا أبرز الصعوبات التي تواجه الوضع الاقتصادي، والبدائل المقترحة لمعالجتها". وشدد المجلس "على ضرورة عودة مجلس القيادة والحكومة إلى العاصمة عدن لممارسة مهامهما وتحمل مسؤولياتهما تجاه المواطنين". ولفت إلى أن استمرار الغلياب لم يعد مقبولا ويزيد من معاناة الشعب ويتركه يواجه مصيره في ظل الأوضاع الاقتصادية والخدمية الصعبة". ويأتي هذا الموقف بعد أكثر من شهرين على مغادرة عدن من قبل الرئيس العلمي ورئيس الحكومة

عدن - طالب المجلس الانتقالي الجنوبي أحد الأطراف الرئيسية المشكلة للسلطة الشرعية اليمنية، مجلس القيادة الرئاسي بقيادة رشاد العلمي والحكومة المعترف بها دوليا برئاسة أحمد عوض بن مبارك، بالعودة إلى العاصمة المؤقتة عدن لممارسة مهامهما انطلاقا منها. وتمثّل الإقامة المطلوبة لأبرز قيادات السلطة ومسؤولي الحكومة في الخارج أحد المطامع التي كثيرا ما يثيرها الانتقالي الجنوبي، وخصوصا في فترات التوتر والأزمات على غرار الأزمة المالية والاقتصادية الحادة القائمة حاليا والتي أثرت بشكل كبير على الأوضاع الاجتماعية لسكان مناطق الشرعية التي يقع أغلبها ضمن مجال نفوذ المجلس الانتقالي، وعلى مستوى الخدمات العامة المقدمة لهؤلاء السكان والتي بلغت في الفترة الأخيرة درجة كبيرة من التراجع شارفت معه على الانهيار بشكل كامل. وورد في بيان للمجلس الذي يعتبر شراكته مع الشرعية اليمنية مسألة



العمل عن بعد لم يعد مجديا

تعاون ألماني - مغربي - إسباني لتعزيز الأمن المشترك

لـ"العرب" أن الحوار الدائم بين المسؤولين في البلدان الثلاثة يثبت أهمية العلاقات ذات الطابع الإستراتيجي، لأنهم يواجهون تحديات مشتركة تعزز العلاقات وينمو في إطارها الترابط الإستراتيجي متعدد الأبعاد، مشيراً إلى أن إسبانيا على وجه الخصوص تترك الدور الأساسي للمغرب في منظومة الأمن الإقليمي، باعتباره ليس فقط متلقياً أمنياً يتفاعل مع الخطط الأمنية في المنطقة، بل هو مزود أممي يزود المنطقة بالتدابير الأمنية الإستباقية. ويأتي هذا الاجتماع الثلاثي في سياق تزايد تحديات أمنية إقليمية ودولية بين أفريقيا وحوض المتوسط، لأجل تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الأمنية ذات الاهتمام المشترك، وتقييم حصيللة التعاون الثنائي بين الرباط وبرلين في مجال الأمن، خصوصاً بعد الزيارة التي قام بها حموشي إلى ألمانيا في يونيو الماضي.



وقد اجتمع مسؤولون أمنيون مغاربة والمسان كبار بالعاصمة الرباط في فبراير الماضي، لمناقشة إستراتيجيات تعزيز التعاون الثنائي في مكافحة التهديدات العابرة للحدود الوطنية وتقييم آليات زيادة التعاون بين الأجهزة الأمنية في كلا البلدين، حيث شدد الجانبان على أهمية اتباع نهج تعاوني لمعالجة التحديات المعاصرة، وأن الشراكات الفعالة بين الشمال والجنوب لا غنى عنها للحفاظ على الأمن العام في عالم مترابط بشكل متزايد.

الاجتماع في مدريد مناسبة سانحة أكد فيها الجانبان المغربي والألماني على ضرورة تعزيز ديناميكية تبادل المعلومات والخبرات، على النحو الذي يحقق المزيد من الفاعلية في عمليات التعاون الأمني بين البلدين، مع العمل على تكتيف التعاون العملياتي، حيث يعتبر المغرب بالنسبة إلى ألمانيا فاعلا مهما في تحقيق الاستقرار والسلم في المنطقة، إذ يعتمد على إستراتيجية متعددة الأبعاد وتهدف إلى التصدي لمختلف التهديدات الأمنية.

ولفت هشام معتضد إلى أن الرباط وبرلين لهما رؤى متقاطعة في ما يخص مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية والجريمة العابرة للحدود والاتجار غير المشروع، وبالتالي فتبادل الزيارات على أعلى المستويات يندرج أيضا في إطار توحيد الجهود للدفع بمجهودات البلدين في تدبير التحديات المشتركة ورسم خارطة طريق لكسب الرهانات الأمنية المشتركة.

الجمعة 2025/01/31
السنة 47 العدد 13385

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تتوسع مجالات التعاون الأمني وتبادل الخبرات بين المغرب وإسبانيا وألمانيا في عدة مجالات وعلى رأسها مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف ومختلف صور الجريمة العابرة للحدود، وقد شارك المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني عبداللطيف حموشي بإسبانيا في اجتماع ثلاثي إلى جانب ألمانيا لتعزيز الشراكة الأمنية. وترأس حموشي يومي الثلاثاء والأربعاء وفدا أمنيا يضم مدراء ومسؤولين أمنيين، بطلب من المدير العام للشرطة الوطنية الإسبانية، للمشاركة في اجتماعات ثنائية يشارك فيها رئيس الشرطة الفيدرالية الألماني، حيث أشاد الجانبان بمستوى وحجم التعاون في المجال الأمني، وبنجاعة العمليات المشتركة للأجهزة الأمنية المغربية والإسبانية لتحديد مخاطر التنظيمات الإرهابية والعناصر المتطرفة التي تهدد أمن البلدين، كما شدد الطرفان على ضرورة وأهمية تدعيم هذا التعاون بين ظل الرهانات والتطلعات المشتركة بين البلدين.

واتفق الطرفان على توسيع نطاق التعاون ليشمل مضاعفة عمليات التسليم المراقب للخدرات، وإحداث فرق مشتركة لمواجهة مختلف التهديدات الإجرامية الناشئة ومختلف صور الجريمة الاقتصادية والمالية، والجرائم المعلوماتية، الماسية بنظم المعالجة الآلية للمعطيات، فضلا عن التفكير في خلق لجنة أمنية مشتركة لاستشتراف مختلف التحديات الأمنية المرتبطة بالتنظيم المشترك لبطولة كأس العالم لكرة القدم في 2030، حسب بيان المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني. وشهدت هذه الاجتماعات تطابق وجهات نظر الوفود الأمنية الثلاثة، وتأكيدها على أهمية وضرورة تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات الأمنية، بما يسمح بتحديد ودرء سائر المخاطر والتهديدات المتنامية على الصعيدين الإقليمي والدولي، من خلال تبادل الخبرات والتجارب والممارسات الكفيلة بتأمين التظاهرات الرياضية الكبرى، وتوفير الأجواء الآمنة لإنجاح هذه الأحداث الكروية الدولية، خصوصا في ظل استعداد المغرب وإسبانيا لتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم في سنة 2030 بمشاركة البرتغال.

وتكره هشام معتضد، الأكاديمي والباحث في الشؤون الإستراتيجية، لـ"العرب" أن هذا الاجتماع حيوي بالنسبة إلى ألمانيا بشكل خاص حيث تعمل مع المغرب على توسيع نطاق التعاون الأمني ومجالات إستراتيجية أخرى والاستفادة من روابطه الإقليمية وماتنة علاقاته مع العمق الأفريقي، كفاعل مهم في تحقيق الاستقرار والسلم في المنطقة، ومنصة موفوق بها على مستوى استتباب الأمن. وأكد محمد بون، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسساتية،

قانون الأحزاب والجمعيات يهدد آخر قلاع الديمقراطية الجزائرية تحذيرات من إفراغ المشهد السياسي من قيم التعددية وحرية التعبير



سياسيون يعتبرون المشروع إعلانا عن نهاية التعددية الحزبية في البلاد

وصلاحيات ومهام واختصاصات الأحزاب السياسية وطبيعة العلاقات الوظيفية والعضوية للأحزاب السياسية لاسيما مع منظمات وهيئات المجتمع المدني، إلى جانب ما يتعلق بتمويل ومسؤولية الأحزاب السياسية واليات الرقابة، لاسيما المالية منها، وإذ يستهدف المشروع عقلنة العمل السياسي والحزبي، ينتظر أن يقلص العدد الكبير للأحزاب المتواجدة على الساحة السياسية.

وبالموازاة مع ذلك سلمت الحكومة، مشروع قانون جديد ينظم عمل الجمعيات، الذي تضمن سبعة أبواب تشرح أحكام إنشاء الجمعيات، لإجراءات تسميتها، أسباب حلها أو تعليقها والتسيير المالي وحقوق وواجبات الجمعيات.

وأبرز ما جاء في المشروع، حظر الجمع بين وظيفتين في جمعية وحزب سياسي، في إطار ما أسماه الرئيس تبون، بـ"خلققة العمل السياسي" في برنامجه السياسي، لكن مسؤولا قياديا في حزب جيل جديد، اعتبر المشروع إعلانا عن نهاية التعددية الحزبية والجمعية في البلاد، واستحوذ السلطة على المشهد العام، وبشكل لا يسمح لكل من يخالفه الرأي أن يعبر عن رأيه أو أفكاره.

وينشط في الجزائر 63 حزبا سياسياً تختلف أيديولوجياتها بين الوطنيين والديمقراطيين والإسلاميين وغيرها من التوجهات، لكن 14 حزبا فقط تحظى بتمثيل نيابي في مجلس النواب إضافة إلى النواب المستقلين (الأحرار)، وفقاً لنتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 2021.

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، قد انتقد بعض القيادات الحزبية الداعية إلى التغيير بينما ظل هؤلاء متمسكين بمواقفهم ومناصبهم الحزبية منذ سنوات دون أن يشير إليهم، في تلميح إلى رئيسة حزب العمال لوزيرة حنون، التي تصدر حزبا منذ تاسيسه في 1990، وعبدالله جاب الله، الذي أسس عدة أحزاب سياسية ظل قائدا لها كلها. وتضمن القانون الجديد تعديلا جديدا يتعلق بحل الأحزاب السياسية، حيث ينص القانون المعصوم به حاليا، على حل الحزب السياسي لعدم تقديمه مرشحين لأربعة انتخابات متتالية تشريعية ومحلية على الأقل، في حين ينص مشروع القانون الجديد على إمكانية حل أي حزب سياسي في حال عدم تقديمه مرشحين لموعدين انتخابيين متتاليين على الأقل.

كما عدل المشروع الجديد نسبة تمثيل الولايات في المؤتمر التأسيسي، إذ يشترط القانون الساري المفعول بأن يجمع المؤتمر التأسيسي 400 مؤتمرا على الأقل منحدرين عن ثلث عدد الولايات على الأقل، دون أن يقل عدد المؤتمرين عن 16 مؤتمرا عن كل ولاية.

ويوجب المشروع الجديد، أن يكون المؤتمر ممثلا على الأقل بـ25 ولاية، ما جعله يطابق عدد المؤتمرين مع عدد الولايات الممثلة، من خلال إعادة النظر في النسبة الممثلة للولايات في المشروع التمهيدي لهذا القانون لتبلغ 50 في المئة + 1 من عدد الولايات على الأقل. ويرى متابعون للشأن السياسي أن أبرز المستجدات التي تضمنها مشروع القانون الجديد شملت تأسيس وتنظيم وسير وعمل الأحزاب السياسية

مسودة قانون تهديدية تلغي التعددية الحزبية بشكل غير مباشر. إذا تم اعتمادها سيغلق قوس الديمقراطية. ورغم أن دستور العام 2020 ينص على أن تأسيس الحزب السياسي أو الجمعية أو الوسيلة الإعلامية، يحتاج إلى الإخطار فقطمع دخوله حيز التنفيذ، إلا أن البنود التي تضمنها مشروع القانونين (الأحزاب والجمعيات)، تشير إلى قيود واسعة تتعلق بحظر الجمع بين المهمتين الجمعية والحزبية، أو عدم البقاء في منصب قيادي لأكثر من عهديتين، وحظر التجوال السياسي، والعودة إلى تاشير وزارة الداخلية للمشاركة في أي نشاط حزبي أو سياسي خارج تراب الجمهورية.



سفيان جيلالي
إذا تم اعتماد مسودة القانون سيفلق قوس الديمقراطية

كما كرس المشروع أحقية الإدارة في طلب وثائق إضافية، أو استبدال أي عضو لا يستوفي الشروط، وتعديل نسبة تمثيل الولايات في المؤتمرات التأسيسية، إذ يتطلب أن يكون المؤتمر ممثلا بنسبة 50 في المئة من عدد الولايات كحد أدنى، كما تمنع أي ارتباط للأحزاب مع النقابات أو الجمعيات أو تنظيمات غير سياسية في وقت تسمح بالتعاون مع أحزاب أجنبية شرط عدم تعارضها مع الدستور والقوانين المحلية، على أن يتم ذلك بموافقة سابقة من وزير الداخلية وبالتشاور مع وزير الخارجية.

موريتانيا في منافسة حادة مع السنغال على رئاسة البنك الأفريقي للتنمية

الحبيب الأسود

وقام وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني سيد أحمد ولد أيّوه الأربعاء بإيداع ملف الترشح لدى الأمانة العامة للبنك في أبيدجان، حيث أكد أن الملف يتميز بالقوة والإقناع ما سيضمن حشد الدعم اللازم في مايو القادم، خلال انعقاد الجمعية السنوية ومجلس محافظي مجموعة البنك الأفريقي للتنمية.



البنك الأفريقي للتنمية يعمل على محاربة الفقر في القارة

وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني وجه رسائل خاصة إلى دول المغرب العربي وغرب أفريقيا بهدف حشد الدعم اللازم لمرشحه ولد التاه. وأكدت وزارة الاقتصاد والمالية في بيان، انخراط موريتانيا في دبلوماسية نشطة للدفاع عن حظوظ ولد التاه في هذا السباق، كما تعهدت بأن "تستثمر علاقاتنا المتميزة مع كل بلدان القارة ومع البلدان الأعضاء في مجموعة البنك الأفريقي للتنمية من خارج القارة".

وتنص المادة الأولى من قواعد انتخاب رئيس البنك الأفريقي للتنمية، بصيغتها المعدلة على أن يقوم البنك بانتخاب الرئيس خلال الاجتماع السنوي الأقرب إلى نهاية فترة ولاية الرئيس الحالي. وبناء على ذلك، سينتخب مجلس المحافظين خليفة لأكينوموي أديسينا في 29 مايو 2025، خلال الاجتماع السنوي لمجلس محافظي البنك لعام 2025، المقرر عقده في أبيدجان بكون ديفوار، خلال الفترة من 26 إلى 30 مايو المقبل. وولد التاه (60 عاما) بدأ حياته المهنية بالبنك الموريتاني للتنمية

والتجارة ثم تقلد وظائف قيادية في مفوضية الأمن الغذائي وبلدية واكتشوط وميناء واكتشوط المستعمل خلال الفترة 1996-1986. كما عمل استشاريا للعديد من المؤسسات المالية الدولية ومحللا ماليا بالهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي (الخرطوم) من بين 1999-1996 قبل أن يلتحق بالعمل بمجموعة البنك الإسلامي للتنمية (جدة) حيث شغل وظيفة مكلف بتشجيع الاستثمار ثم مساعد فني لرئيس المجموعة (2006-1999).

ونهاية 2006 عين سيدي ولد التاه مكلفا بمهمة (مستشار) برئاسة الجمهورية الموريتانية مكلفا بالوزير الأول مكلفاً بالبنية التحتية في نهاية عام 2007، ثم تعيينه وزيرا للاقتصاد والمالية في يوليو 2008 ثم وزيرا للشؤون الاقتصادية والتنمية في أغسطس 2008 وهي الوظيفة التي ظل يشغلها حتى تاريخ تعيينه مديرا عاما للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا (باديا).

موريتانيا في منافسة حادة مع السنغال على رئاسة البنك الأفريقي للتنمية

وفي نوفمبر الماضي، أعلن وزير الاقتصاد والتخطيط والتعاون السنغالي السابق، أمادو هوت ترشحه لمنصب رئيس البنك الأفريقي للتنمية، مؤكدا دعم بلاده له.

وفي حالة انتخابه، وعد أمادو هوت بجعل تنمية القطاع الخاص أولوية، وتمكين البلدان الأفريقية من اقتراض الأموال بتكاليف أقل في الأسواق المالية، وبعصرنة البنك الأفريقي للتنمية وتعزيز شراكات هذه المؤسسة المالية الأفريقية. كما تعهد بالعمل على الرفع من قدرة المؤسسة المالية في تنفيذ مشاريعها، وتوطيد الشراكات لتتضمن الموارد وتشجيع الابتكار وتعزيز تبادل الممارسات الجيدة. من جهتها، أكدت وزيرة التكامل الأفريقي والشؤون الخارجية السنغالية، ياسين فال، دعم بلادها للمرشح السنغالي، معتبرة أن "أفريقيا مزدهرة ومكاملة هو أمر في المتناول مع أمادو هوت" الخبير البنكي ورجل الاقتصاد، فالأمر يتعلق بـ"اختيار مدروس بعناية مدفوع بالمسار المهني الاستثنائي والمؤهلات المتميزة" للوزير السابق.

الرئيس الموريتاني وجه رسائل خاصة إلى دول المغرب العربي وغرب أفريقيا لحشد الدعم اللازم لمرشحه ولد التاه

وبحسب مصادر موريتانية، فإن ترشح ولد التاه لمنصب رئيس مجموعة البنك الأفريقي للتنمية جاء بمقتراح من الرئيس ولد الغزواني وتجسيدا لرؤيته في التمكين لبلاده اقليميا ودوليا ودعم وصول الكفاءات الموريتانية إلى مراكز القرار في المؤسسات الدولية المالية والفنية، وفق بيان وزارة الاقتصاد والمالية.

زوجة أحمد الشرع من تكون؟ جدل واسع على مواقع التواصل

اهتمام إلكتروني يعكس الحيرة في فهم المرحلة القادمة في سوريا



بحث عن التفاصيل

ولاحقت الشائعات هذا الموضوع، إذ جرى تداول صورة تظهر الشرع واقفا بجانب امرأة تمت تغطية وجهها ويديها بدافترتين، وقد انتشرت خلال الساعات الماضية عبر حسابات ومواقع رافقتها مزاعم من قبيل "وأخيرا المفاجأة الكبرى. زوجة أحمد الشرع تظهر إلى العلن، والشرع يكشف عدد زوجاته أمامها وهذا كان ردها".

إلا أن هذه المزاعم مختلفة، لا أساس لها من الصحة حيث أظهر البحث العكسي أن الصورة تعود إلى صفحة المديعة في قناة "العربية" ريم بوقمرة، والتي نشرتها مع صورة أخرى مماثلة، في الرابع عشر من ديسمبر 2024، مع تعليق "صورة اليوم مع السيد أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني) بعد لقاء إعلامي جمع زملاء صحافيين من 'العربية' و'الحدث' ومختلف وسائل الإعلام الأخرى" في دمشق. كذلك، نشرت بوقمرة الصورة في حسابها في إنستغرام، بالتاريخ والتعليق ذاتهما.

الله يسامحك بس يا شيخ! أيش تركت للمكوعين عندك؟ ورغم الاهتمام الواسع الذي حظي به أول ظهور للطفة الشرع، إلا أن الصور التي تم نشرها من اللقاء لم تظهرها، مما أثار فضول العديد من المتابعين حول شخصيتها الحقيقية ودورها المستقبلي إلى جانب زوجها.

ويعكس هذا الاهتمام الإعلامي تزايد الفضول حول الإدارة السورية الجديدة، حيث يرى البعض أن تقديم أحمد الشرع لزوجته في هذا التوقيت يحمل دلالات سياسية واجتماعية، في ظل التحولات التي تشهدها سوريا على الساحة الداخلية والدولية.

ويتساءل الكثيرون هل ستلعب لطفة الشرع دورا بارزا في المشهد السوري القادم؟ إذ يعتبرون أن طريقة ظهورها ودورها تقدم إجابات واضحة عن طريقة تفكير الشرع ونظراته إلى الحكم وعما إذا كان كلامه عن الانفتاح النسبي واقعي أم مجرد تصريحات تتلاعب مع ما يريده الشارع السوري والغرب.

العلمانية التي نعرفها، ولكن ليس أن يظهر زوجته، وأتمنى أن يكون ذلك ليس بصحيح ولكن الوفد الذي قابله أكد أنها ظهرت بالإعلام، خطوة تشكل نكرانا لسيرته في حد 2017.

وقال آخر:

فاجأ أحمد الشرع، قائد، رئيس سوريا وفدا نسائيا من الجالية السورية في الولايات المتحدة بالكشف عن زوجته لطفة الشرع بدون حجاب خلال لقاء رسمي عُقد مساء الاثنين، إن الحدث حمل أبعادا متعددة، بدا من تفریطه بالشرعية الإسلامية، لأنه 'لن ترصني عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم'.

وجاء في تعليق ساخر:

معقول... الرئيس القائد المجاهد #أحمد الشرع بگله وزوجة واحدة فقط!!

وسخرت أخرى:

#Reemmnzer @X
طلعت أحمد الشرع بس متزوج امرأة وحدة واسمها لطفة الشرع. التقى أحمد الشرع وفدا من الجالية السورية في أميركا والسيدة الأولى طلعت مو هينة حضرتت مع خايفة يلطشو القائد بما أنو كاريزما، وقال ما طلعت بالصور بس هي حلوة وبيلقبها لقب السيدة الأولى. والله مالهيا سهلة حركات وبركات وغبرة.

واعتبر ناشطون أن الحديث عن أن زوجة الشرع ليست منقبة وظهرت إلى العلن يشير إلى إبعاد تهمة التشدد عن القيادة الجديدة، وجاء في تعليق:

#Renadshikho @X
وأخيرا تمت إزالة لقب أفغانستان عن سوريا زوجة الشرع لمحبة فقط دون نقاب.

وسخرت أخرى معتبرة أنه لا يمكن الوثوق بالإسلاميين ولا بادعاءاتهم قائلة:

#amal_sabti @X

#أحمد الشرع بكل فخر: "لم أتزوج غير لطفة... صحيح، لكنه فقط نسبي يذكر قائمة المجاهدات بالقطعة اللي مرؤا في حياته!

وبرزت في ردود الأفعال أيضا، تعليقات المتشددین والمتطرفین الذین اعتبروا أن الشرع حاد عن الطريق الصحيح وشككوا في نهجه، محذرين من تحوله إلى العلمانية، وكتب احدهم:

#HB1SY @X
من كان يوما يتخيل أن شخصا لديه مسيرة جهادية مثل أحمد الشرع الجولاني يظهر زوجته إلى الإعلام، شخص يعرف حدود الله وشريعته ويعرف سيرة الرسول الكريم ويعرف دين الله جيدا، ورغم ذلك ظهرت زوجته إلى الإعلام، والله أنه الأمر جلل ويوقد المجاهدين إلى السير على هذا الخطى التي لا ترضي الله.

هنا أعرف شخصيته وأعرف كما كتبت سابقا أنه سيتحول مع أركان حكومته إلى العلمانية ولكن غير

رافقت الظهور العلني لزوجة الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع وأسعة على مواقع التواصل واهتمام إعلامي، معتبرين أنه يحمل دلالات سياسية واجتماعية، ويقدم لمحة عن طريقة تفكير الشرع ونظراته إلى الحكم، رغم عدم نشر صورتها في الإعلام.

وكتب الدكتور عبد الحفيظ شرف، عضو التحالف السوري الأميركي من أجل السلام والازدهار، في منشور في صفحته في فيسبوك، إن "الشرع فاجأ الوفد النسائي بالترحيب بزوجته السيدة لطفة الشرع. وقام الحضور من الوفد النسائي وسلموا عليها وتحذثوا إليها".

كذلك تحدثت الطيبية والناشطة السياسية ريم البرزم، التي شاركت في اللقاء مع الشرع يومذاك، عن زوجته لطفة، قائلة في لقاء تلفزيوني إنها "سيدة جميلة وأنيقة، ومناسبة لتكون السيدة الأولى في حال وصلنا إلى حكومة ديمقراطية منتخبة".

ووجهت البرزم الشكر إلى الشرع ووزير الخارجية أسعد الشيباني على لقاتهما مع الوفد النسائي في قصر الشعب بدمشق، مشيرة إلى أنهم التقين كذلك بزوجة قائد الإدارة السورية الجديدة.

وقالت البرزم في تدوينة عبر حسابها على منصة إكس "باسمي وباسم وفد السيدات السوريات الأميركيات نشكر القائد أحمد الشرع ووزير الخارجية أسعد الشيباني على لقاتهما معنا مساء البارحة"، وأضافت "كما سعدنا كثيرا بلقاء زوجته السيدة لطفة الشرع".

وترددت أصدااء اللقاء بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط حديث عن دلالات ظهور زوجة الشرع، وعلفت ناشطات على الاهتمام الإعلامي بها والفضول النسائي تجاهها، وقالت إحداهن:

#rihabd @X
طالما قالت إنها سيدة جميلة.. يعني شافت وجهها يعني مش منقبة.. وضع طبيعي أنو المديعة تتوقف عند زوجة الشرع لأن النسوان اللي عندها جوع عاطفي عا بالها أنو الشرع هو فارس أحلامها فحببت تروي فضولهن.. المهم طلع أنه امرأة واحدة تكفي.

دمشق - تصدرت لطفة الشرع، زوجة الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع، محركات البحث بعد أول ظهور علني لها برفقة زوجها، خلال استقبال وفد نسائي من الجالية السورية في الولايات المتحدة، وسط تفاعل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي ونسائلات حول شخصيتها وحضورها إذ لم يظهر اللقاء في وسائل الإعلام. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن أحمد الشرع قدم زوجته للحاضرات بطريقة مرحية، حيث مازح الحضور حول الشائعات التي تتحدث عن زواجه بأكثر من سيدة، مؤكدا أن لطفة هي زوجته الوحيدة، قائلا "لا يوجد غيرها وما نسمعوه في مواقع التواصل الاجتماعي مجرد إشاعات".

ووصفت السيدات اللواتي حضرن اللقاء لطفة الشرع بأنها امرأة مثقفة، راقية وأنيقة، مشيدات بلباقته وهذوئها. وبعض الحاضرات ذهبن إلى القول إنها تستحق لقب "سيدة سوريا الأولى"، نظرا لطريقة تقديم زوجها لها والدور المتوقع أن تلعبه مستقبلا.

تعليقات المتشددین
اعتبرت أن الشرع حاد عن الطريق بسبب السماح لزوجته بالظهور، محذرين من تحوله إلى العلمانية

وذكرت تقارير إعلامية أن لطفة الشرع لمحبة، لكنها ليست منقبة كما تداول البعض سابقا، وترتدي اللباس التقليدي السوري للسيدات المحجبات. كما أشارت مصادر أخرى إلى أنها تنتمي إلى عائلة الدروبي الحمصية العريقة، والتي عُرفت بوجود علماء وشخصيات بارزة منها الشيخ عبدالغفار الدروبي.

إلغاء عيد الأضحى..

إشاعة تشعل مواقع التواصل في المغرب

تحمل الأعباء المالية لهذا العيد في ظل ارتفاع أسعار الماشية.

وذكرت مصادر بأن ترويح خبر إمكانية إلغاء الأضحية أدى إلى ظهور وبشكل غير مسبوق عدد كبير من رؤوس الخرفان بمجموعة من الأسواق وهو ما تسبب في حصول انخفاض في أثمان البيع، وكتب مدون:

#mehditrio @X
شائعة إلغاء عيد الأضحي خلات بزائف بالكسابة ينقصو من ثمن الأضحية من 1000 حتى 1500 درهم غير أننا الشنافة ضربو الضربة ديالهم باش يحتكرو السوق حين ميتلغاش.

وعلى الرغم من حصول تراجع ملحوظ في أسعار الخروف، إلا أن ذلك لم يكن له تأثير على أسعار اللحوم الحمراء، بحكم أن حصة الأسد من الخرفان المعروضة للبيع تم شراؤها من طرف لوبي الأضاحي الذي استغل الوضع للسيطرة على سعر الخروف لبقائه مستقرا وتجنب انهياره وتراجعه، حتى لا يؤثر ذلك على عائدات الأرباح التي يرتقب جنبها من طرف المعينين بالامر.

وباتني هذا الجدل في وقت يعاني فيه المغرب من موجة جفاف حادة أثرت بشكل كبير على الثروة الحيوانية، حيث تراجعت أعداد رؤوس الأغنام بشكل ملحوظ، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الأضاحي في الأسابيع الماضية. كما أن المضاربات التي يشهدها سوق الأضاحي كل عام زادت من الأعباء المالية على الأسر المغربية، مما دفع البعض إلى المطالبة بإلغاء العيد أو تنظيم عملية شراء الأضاحي بشكل يخفف العبء عن المواطنين.

ما يجعل الأسر الفقيرة وحتى بعض الأسر المتوسطة غير قادرة على شراء الأضحية نظرا للأثمان المرتفعة.

ويخشى مربو الماشية والمستوردون أن الإلغاء قد يؤدي إلى خسائر مادية كبيرة، خاصة لأولئك الذين استثمروا في القطيع استعدادا للموسم. ويشير بعض الفاعلين في القطاع إلى أن الحل لا يكمن في الإلغاء، بل في اتخاذ إجراءات لدعم السوق وضمان توازن الأسعار، سواء عبر تشجيع الاستيراد أو تقديم دعم للمربين المحليين في عيد الأضحي.

من جهتها، لم تصدر الحكومة المغربية أي بيان رسمي يفي أو يؤكد هذه الأنباء، حيث اكتفى الناطق الرسمي باسم الحكومة بالقول إن الحديث عن إلغاء العيد "سابق لأوانه"، مؤكدا أن الحكومة "ليست الجهة المخولة لاتخاذ مثل هذا القرار". هذا التصريح الغامض زاد من حالة الارتباك والجدل بين المواطنين، خاصة مع تنامي الدعوات إلى إلغاء العيد هذا العام بسبب الظروف الاقتصادية والمناخية الصعبة.

وتساءل البعض عن إمكانية تطبيق القرار، مع ازدياد الإشاعات، وجاء في تعليق:

#ibana_24 @X
الحكومة المغربية لم تؤكد أو تنف بعد الأنباء حول إلغاء عيد الأضحي، والناطق الرسمي يقول إن الحديث عن الأمر "سابق لأوانه"! هل تقترب من قرار غير مسبوق؟

في المقابل، يرى آخرون أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها العديد من الأسر تجعل التضحية مكلفة، ما يطرح تساؤلات حول مدى قدرة المواطنين على

الرباط - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب بانتهاء تتحدث عن إمكانية الإعلان عن إلغاء شعيرة عيد الأضحي القادم، نتيجة تداعيات أزمة النقص الحاد في القطيع وتوالي الجفاف، ما تسبب في انخفاض أسعار الخرفان بعدد من الأسواق.

وتصاعد الجدل بشأن إمكانية اتخاذ الحكومة قرارا بإلغاء عيد الأضحي، فبينما يرى البعض من الناشطين على الشبكات الاجتماعية أن الأوضاع الاقتصادية والمناخية تستدعي اتخاذ تدابير استثنائية، يحذر آخرون من تداعيات مثل هذا القرار على قطاع تربية المواشي.

وأبدى الكثير من الناشطين تأييدهم لفكرة إلغاء عيد الأضحي القادم من أجل التخفيض في أسعار اللحوم، بعد أن ارتفعت بشكل كبير، وقال ناشط:

#ngm746493641048 @X
نتمنى أن يتم إلغاء شعيرة عيد الأضحي لهذا العام لعدة أسباب أولها قلة رؤوس الماشية بسبب استمرار توالي سنوات الجفاف والتضحية بالإناث. ثانيا بسبب الغلاء الكبير الذي ستعرفه الأضاحي وهذا



طقوس متجذرة

اعتقال رئيس تحرير

قناة تلفزيونية تركية

مقربة من المعارضة

5 سنوات من التصريحات الكاذبة عني، لكنهم يحاولون معاقبة الصحافيين في قناة خلق بعد الكشف عن الخبر الذي استُخدم للشهادة في جميع القضايا ضد البلديات التي تديرها المعارضة، إنهم في حالة من القلق والذعر تدفعهم إلى ممارسة الضغط بهذه الطريقة.

تحقيقات عدة تطال أكرم إمام أوغلو الذي أعيد انتخابه بأغلبية كبيرة لولاية جديدة في مارس الماضي

بدوره، قال وزير العدل يلماظ تونتش إن التحقيق مع الصحافيين ومقدمي البرامج لم يفتح بسبب عملهم الصحافي، عندما تنشر محادثة هاتفية مع خبير دون موافقته، فإن ما يعادل ذلك في قانون العقوبات التركي هو "انتهاك خصوصية الاتصالات". وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزال "يجب على الناس الآن أن يتدفقوا إلى الشوارع، إنهم يحاولون ترهيبنا".

وشن الرئيس رجب طيب أردوغان هجوما حادا على المعارضة، قائلا إنها تحاول منذ 8 أيام إعطاء الجميع دروسا في الأخلاق السياسية على الشاشات وأعمدة الصحف وعبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أنقرة - وُضع رئيس تحرير قناة تلفزيونية تركية مقربة من المعارضة في الحبس الاحتياطي الخميس، في حين أفرج عن أربعة إعلاميين من القناة عينها مع إبقائهم تحت المراقبة القضائية.

وأعلنت قناة "خلق.تي.في" أن "قاضيا أمر ليلا باعتقال سعاد توكتاش على ذمة التحقيق".

ويتهم القضاء قناة البث الإخباري بنشرها من دون علمه مقابلة مع خبير قضائي مكلف بتحقيق يطال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، الخصم الأبرز للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. والأربعاء والخميس، أفرج عن أربعة إعلاميين في القناة، من بينهم المراسل الذي أجرى المقابلة باريش بهلوان، فضلا عن سعادة سيليك وسرحان عسكر.

وكان رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، الوجه البارز في حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديمقراطي) قد اتهم القضاء بتعيينه تلقائيا هذا العام لخبير التحقيقات التي تطال بلديات برئاسة حزبه.

وتطال تحقيقات عدة إمام أوغلو الذي أعيد انتخابه بأغلبية كبيرة لولاية جديدة في مارس الماضي، من بينها تحقيق منعه من الترشح للانتخابات الرئاسية في 2023.

ومن المرتقب أن يمثل رئيس بلدية إسطنبول الجمعة أمام مدع في المدينة على خلفية مسارين قضائيين في حقه. وكان إمام أوغلو علق على اعتقال الصحافيين الاثنين الماضي، قائلا "مرت

طريق لبنان إلى الأمام: الجمع بين الزعامة المحلية والدعم الدولي

إعادة تأكيد سيطرة الدولة وإعادة الإعمار والإصلاحات ثلاث أولويات رئيسية



مستقبل لبنان سوف يتحدد من خلال الخيارات الصعبة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. ومع ظهور قيادة قادرة في بيروت ووصول حزب الله وإيران إلى أدنى مستوياتهما، فإن لبناناً جديداً ممكن.

بيروت - يرى محللون أن للبنان طريق واحد نحو مستقبل أفضل وهو الجمع بين الزعامة المحلية والدعم الدولي، لكن الطريق ليس مفروشاً بالورود أمام القيادة اللبنانية الجديدة. وبعد ملء الفراغ القيادي، تعهد الرئيس اللبناني الجديد جوزيف عون ورئيس الوزراء المكلف فياض سلام بالتحرك بسرعة لتشكيل حكومة قادرة على تلبية اللحظة. وهو هدف لم يتحقق بعد.

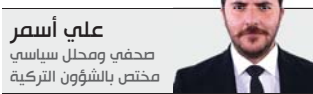
ويقول فادي نقولا نصار، مدير معهد العدالة الاجتماعية وحل النزاعات في الجامعة اللبنانية - الأميركية، في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إن الوعود التي ترفع التوقعات ولكنها تفشل في تحقيقها من شأنها أن تقوض الثقة المحلية والدولية في إمكانات لبنان. ويضيف نصار أنه في تشكيل حكومة جديدة، يجب على رئيس الوزراء أن يظهر استعداداً لتجنب الأعمال التجارية المعتادة في لبنان والتي تدعو جميع الأطراف إلى التنافس على الوزارات المختلفة والنفوذ المتنافس على حساب المصلحة الوطنية.

وبدلاً من ذلك، يجب على بيروت تشكيل حكومة كفؤة وقادرة على الوفاء بثلاث أولويات رئيسية هي إعادة تأكيد سيطرة الدولة، والإشراف على إعادة بناء شاملة وشفافة للمناطق المتضررة من الحرب، وتنفيذ الإصلاحات العميقة اللازمة لإعاش الاقتصاد اللبناني المتهار.

وفي حين تم إضعاف نفوذ حزب الله وإيران، لا تنبئي الاستهانة ببقريهما على عرقلة جهود لبنان لإعادة تأسيس دولة ذات مصداقية. ويشكل الدعم الدولي الحاسم مفتاحاً لتحييد المفسدين وتمكين القيادة اللبنانية من تحمل المخاطر اللازمة للتدخل وتشكيل حكومة فعالة. ولكن هذه القرارات لا يستطيع اتخاذها إلا اللبنانيون إذا كانوا يريدون تامين مستقبل بعيداً عن الصراع الذي لا ينتهي، والخراب الاقتصادي، وفشل الدولة.

ويجب أن يتحد الرئيس ورئيس الوزراء والحكومة الجديدة في قناعة راسخة بدعم وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار المتمد مؤخراً والتزامات الحكومة اللبنانية القديمة والمهملة منذ فترة طويلة بفرض سيطرتها الكاملة على كل أراضيها وتأمين حدودها وفقاً لقرارات الأمم المتحدة. ولا ينبغي للحكومة الجديدة أن تكرر إخفاقات أسلافها من خلال تجنب قضية أسلحة حزب الله وعدم توافيقها مع إنشاء دولة لبنانية شرعية. وإذا كان لبنان يريد أن يخرج من هذه الحرب كدولة ذات مصداقية، فإنه يحتاج إلى معالجة الخلل البنيوي الذي دفع لبنان إلى صراع لا

فريق ترامب الجديد.. مفتاح فهم سياساته خلال السنوات الأربع القادمة



علي أسمر
صحفي ومحلل سياسي
مختص بالشؤون التركية

الولايات المتحدة، كقوة عالمية، تتشكل سياساتها الداخلية والخارجية بشكل كبير بناءً على توجهات الإدارة الحاكمة وفريق العمل الذي يحيط بالرئيس. ومع فوز دونالد ترامب بولاية جديدة، فإن إستراتيجياته السياسية، الأمنية، الاقتصادية، والدبلوماسية ستكون إلى حد كبير انعكاساً لمواقف وأفكار مستشاريه ووزرائه. خلال فترته الرئاسية السابقة، اعتمد ترامب على شخصيات مثيرة للجدل، ذات توجهات متشددة في ملفات مثل الهجرة، الأمن القومي، العلاقات الدولية، والسياسات الاقتصادية واليوم، يعود بتشكيلة حكومية ومستشارين من دائرة مقريه، تضم سياسيين مخلصين، رجال أعمال نافذين، وخبراء إستراتيجيين يحملون توجهات واضحة حول القضايا الكبرى.

لذلك، لكي نفهم كيف ستتحه السياسات الأميركية في العلاقات الدولية، الأمن القومي، الاقتصاد، والهجرة خلال السنوات القادمة، لا بد من تحليل خلفيات فريق ترامب الجديد، وأدوارهم وتأثيرهم على صنع القرار في البيت الأبيض.

ماركو روبيو

رشح ترامب السيناتور الجمهوري ماركو روبيو لمنصب وزير الخارجية، وهو معروف بمواقفه المتشددة تجاه إيران والصين، ودعمه القوي لإسرائيل وبعد حصوله على موافقة مجلس الشيوخ، أدى روبيو اليمين الدستورية رسمياً في 21 يناير. ويعتبر أول وزير خارجية أميركي من أصول لاتينية، ومن المتوقع أن تؤدي سياساته إلى تصعيد التوترات بين واشنطن وطهران ويكن. انتخب روبيو عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا عام 2010، وكان أحد المرشحين البارزين للانتخابات الرئاسية عن الحزب الجمهوري عام 2015، حيث تنافس مع ترامب كما شغل منصب نائب رئيس لجنة الاستخبارات المختارة وعضواً بارزاً في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، حيث عمل على ملفات السياسة الخارجية والاستخبارات.

إيلون ماسك

عين ترامب الملياردير الأميركي وصاحب منصة إكس إيلون ماسك رئيساً لإدارة كفاءة الحكومة (DOGE)، إلى جانب رجل الأعمال فيليك راماسوامي وأوضح ترامب أن هذا التعيين يهدف إلى إصلاح البيروقراطية الحكومية، وتقليل اللوائح التنظيمية المفرطة، ووقف الإنفاق غير الضروري، وإعادة هيكلة الوكالات الفيدرالية. كما أكد ترامب أن ماسك وراماسوامي سيحملان على القضاء على الهدر والاحتياط في الموازنة الفيدرالية التي تبلغ 6.5 تريليون دولار سنوياً، بهدف تحرير الاقتصاد الأميركي وتحسين كفاءة الحكومة في خدمة المواطنين.

ومع ذلك، أعلن راماسوامي استقالته من منصبه، مشيراً إلى رغبته في الترشح لمنصب حاكم ولاية أواهيو.

روبرت ف. كينيدي الابن

تم ترشيح روبرت ف. كينيدي الابن، المحامي البيئي وابن شقيق الرئيس الأميركي الأسبق جون ف. كينيدي، من قبل ترامب لتولي وزارة الصحة والخدمات الإنسانية. وعلى الرغم من عدم امتلاكه أي خلفية في مجال الصحة، فإن كينيدي، في حال توليه المنصب، ستكون له صلاحيات واسعة للإشراف على إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) والوكالات الصحية الفيدرالية التي توافق على اللقاحات والأدوية.

إلى جانبه في العديد من التجمعات الانتخابية.

في المراحل الأولى من الحملة، تم اعتبار نويم مرشحة محتملة لمنصب نائب الرئيس، لكنها لم تحصل على الترشح النهائي. وأثارت نويم جدلاً واسعاً بعد صدور كتابها "لا عودة إلى الوراء" (No Going Back) في ربيع العام الماضي، حيث زعمت أنها التقت بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، وهو ادعاء تم التشكيك فيه على نطاق واسع. كما تعرضت لانتقادات كبيرة بعد اعترافها في الكتاب بقتل زوجها "كريكت" بإطلاق النار عليه لأنه فشل في التدريب.

د. محمد أوز

اختر ترامب جراح القلب التركي - الأميركي الشهير د. محمد أوز لتولي منصب مدير برنامج الرعاية الصحية الفيدرالية "Medicare & Medicaid"، والذي يشرف على خدمات الرعاية الصحية للملايين من الأميركيين وفي حال موافقة مجلس الشيوخ، سيكون أوز أول شخص من أصول تركية يتولى هذا المنصب.

وقبل أن يصبح شخصية إعلامية شهيرة في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين من خلال ظهوره في برنامج أوبرا وينفري، كان أوز جراحاً ممارساً لاحقاً، أطلق برنامجاً التلفزيوني الخاص "The Dr. Oz Show"، حيث قدم نصائح صحية للجسم.

وأشاد ترامب بترشيحه قائلاً "قد لا يكون هناك طبيب أكثر تأهيلاً وكفاءة من د. أوز لجعل أميركا صحية مرة أخرى".

لكن أوز تعرض لانتقادات من الخبراء الطبيين بسبب ترويجه لبعض العلاجات غير المثبتة علمياً، بما في ذلك أدوية إنقاص الوزن والعلاجات "المعجزة". كما أثير الجدل حول توصياته في الأيام الأولى لجائحة كوفيد - 19، حيث دعم استخدام أدوية الملاريا كعلاج محتمل للمفايروس. وتعود علاقة أوز بترامب إلى عام 2004، عندما التقيا لأول مرة خلال حدث خيري. لكنها توطدت في عام 2016، عندما استضاف أوز ترامب في برنامجهِ، حيث تحدث عن صحته خلال الحملة الانتخابية وفي البرنامج نفسه، كشف ترامب أن زوجته ميلانيا ترامب من معجبي برنامج د. أوز. وفي فترة رئاسة ترامب الأولى، تم تعيين أوز في مجلس الرياضة واللياقة البدنية والتغذية الرئاسي. لاحقاً، في عام 2022، ترشح أوز عن الحزب الجمهوري لمجلس الشيوخ عن ولاية بنسلفانيا، لكنه خسر الانتخابات أمام منافسه الديمقراطي جون فيتزمان.

كريستي نويم

عين دونالد ترامب حاكمة ساوث داكوتا، كريستي نويم، لتولي منصب وزارة الأمن الداخلي، وهو منصب رئيسي يشرف على أمن الحدود، التهديدات السيبرانية، مكافحة الإرهاب، والاستجابة لحالات الطوارئ. بعد شغلها مقعداً في مجلس النواب الأميركي لمدة 8 سنوات، تم انتخاب نويم حاكمة لولاية ساوث داكوتا في 2018، وخلال حملة ترامب الرئاسية لعام 2023، دعمت نويم بشدة ترشيحه، وظهرت



فريقي يشبهني

هل يطلق التقارب التركي - المصري العنان لإمكانات ثروة الغاز الطبيعي في شرق المتوسط

قيود كبيرة للتعاون لكن هناك أهداف أضيق نطاقا يمكن تحقيقها



ثروة كامنة في انتظار توافقات قد لا تأتي

صاف أو أن تكون موردا مهما لتركيا في الأمد القريب إلى المتوسط. وعلى هذا، ففي حين أن هذا مجال التعاون تتركز كل من القاهرة وأنقرة على تطويره، فإن قدرة مصر على تصدير كميات كبيرة من الغاز الطبيعي المسال سوف تعتمد على توافر الغاز الخام، والذي يعتمد بدوره على مصدري للإمداد، وهما الإنتاج المحلي، على أمل تحقيق اكتشافات جديدة، حيث لن تكون مكاسب الإنتاج من الحقول القائمة كافية؛ والإمدادات المستوردة من إسرائيل، وربما قبرص. ومن المتوقع أن تزيد الإمدادات الإسرائيلية على مدى العامين المقبلين، في حين قد تتمكن قبرص من إمداد مصر بالغاز اعتبارا من عام 2028. ومن بين مجالات التعاون المحتملة الأخرى استكشاف الهيدروكربونات. فقد نظمت مصر جولات من العطاءات سنويا تقريبا. وقد توفرت المناقصة الحالية، التي أطلقت في أغسطس ومن المتوقع أن تغلق في فبراير 2025، فرصة لشركة تركية لدخول السوق المصرية. بناء على تطبيع العلاقات بين البلدين.

إن المصالحة بين تركيا ومصر سوف تثير حتما مناقشات حول مجموعة من القضايا التي تهم أحد الجانبين أو كليهما والتي لها درجات متفاوتة من الآثار الفعلية على مشهد الطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط. ويبدو أن تعزيز صادرات الغاز الطبيعي المسال المصرية إلى تركيا يمثل مجالا واضحا للتعاون. ومع ذلك، يشهد إنتاج الغاز في مصر انخفاضا مطردا، مدفوعا في المقام الأول بانخفاض الإنتاج من حقل غاز ظهر وسجل استكشاف مختلف في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى اكتشافات متواضعة غير كافية لتعويض انخفاض الإنتاج من الحقول القديمة. وانخفض الإنتاج إلى أدنى مستوى له في سبع سنوات في يوليو، في حين ظل الاستهلاك قويا، مما ترك مصر تعاني من عجز متزايد في الغاز. وبينما لا تستبعد مصر تصدير بعض الشحنات هذا الشتاء على الرغم من عجز الغاز المحلي، فإن مثل هذه الصادرات ستشمل أحجاما متواضعة. ومن غير المرجح أن تستعيد مصر مكانتها كمصدر

تكافح لتطوير احتياطياتها، وأن إسرائيل منخرطة في صراع متعدد الجبهات زاد من المخاطر على قطاع الطاقة لديها. وفي الوقت الحالي، يبدو أن تركيا نجحت في اجتياز هذه الفترة العاصفة. وواجهت تركيا ما اعتبرته أنشطة استكشاف استغفازية من خلال الضغط على الشركات، بل وذهبت في بعض الأحيان إلى حد عرقلة عملها، وإجراء عمليات استكشاف خاصة بها، غالبا في مناطق تطالب بها دول مجاورة. وبالتوازي مع ذلك، استثمرت تركيا بشكل كبير في البنية التحتية للغاز الطبيعي، وخاصة في مرافق إعادة التخزين والتخزين. ومن اللافت للنظر أن قدرتها على إعادة التخزين نمت خمسة أضعاف منذ عام 2020. وتسمح القدرة على استيراد المزيد من الغاز الطبيعي مما يحتاجه السوق المحلي، إلى جانب شبكات خطوط الأنابيب، لتركيا بوضع نفسها كمركز لتوريد الغاز، وخاصة لدول جنوب شرق أوروبا. اليوم، يبدو أن تركيا تواجه مشهدا إقليميا مختلفا بشكل ملحوظ.

المطاف إلى تفاقم التوترات القائمة بين مصر وتركيا (على الرغم من أنها لم تتسبب في حدوثها). ووجدت مصر وتركيا نفسيهما تدريجيا على مسارات متعارضة. وعلى مدى العقد الماضي أو نحو ذلك، نشأت منافسة ضمنية بين البلدين، اللذين يتمتعان بأكبر الأسواق وأكثر البنى التحتية تطورا في شرق البحر الأبيض المتوسط، حيث يتنافس كل منهما على أن يصبح الوجهة الرئيسية ونقطة العبور لمرور الغاز في المنطقة.

ويضاف إلى ذلك وجهات نظرها المتباينة حول كيفية تحديد الحدود البحرية. إذ تعتقد تركيا أن قدرة الجزر على توليد مناطق بحرية يجب أن تكون مضمونة مقارنة بالدول ذات الجبهات الساحلية الأطول، في حين وقعت مصر اتفاقيات لترسيم حدودها البحرية مع قبرص واليونان على أساس الخط المتوسط، وإن كانت مع تعديلها عند الضرورة.

وقد أدى هذا إلى تقرب مصر من قبرص واليونان. وبالتوازي مع ذلك، أدى تدهور العلاقات الإسرائيلية - التركية إلى تعميق المشاركة بين إسرائيل وقبرص واليونان.

وتلت ذلك سنوات من التنسيق الدبلوماسي بين مختلف البلدان في المنطقة، حيث وجدت كل منها نفسها، من منظورها الخاص، في مواجهة سياسة خارجية تركية أكثر حزما. وعقدت العديد من القمم الثلاثية والاجتماعات الوزارية، والتي بدت وكأنها عزلت تركيا في جوارها.

وكانت نزوة هذا الاتجاه إطلاق منتدى غاز شرق المتوسط في عام 2019. وقد تناول المنتدى الحاجة إلى جهد منسق إقليميا لإطلاق العنان للإمكانات الكاملة لثروة الغاز البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط مع حمل بعد جيوسياسي تغذيته العلاقات المتوترة بين معظم أعضائه المؤسسين وتركيا.

ومع ذلك، بعد عدة سنوات، انخفضت النتائج الملموسة لهذه الموجة من النشاط الدبلوماسي وانتهى منتدى غاز شرق المتوسط إلى ما دون التوقعات. وتكشف لحظة عامة عن الوضع الحالي في المنطقة أن مصر تواجه عجزا في الغاز، وأن قبرص

أحيا أكثر من عقد من اكتشافات الغاز في شرق المتوسط الآمال بإعادة صياغة العلاقات بين بلدان الحوض حيث أسهم تأسيس منتدى غاز شرق المتوسط في هذا الاتجاه من التفكير. إلا أن أفاق "دبلوماسية الغاز" تواجه قيودا كبيرة.

بعد عقد من التوترات. ومنذ عام 2013، أدى دعم تركيا لجماعة الإخوان المسلمين، الذي أعقبته مواقف متباينة في شرق البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي، بالإضافة إلى المصالح المتضاربة في ليبيا، إلى توتر العلاقات بين تركيا ومصر بشكل خطير.

وبعد عقد من الزمان، يسود نهج أكثر براغماتية، يبني على المصالح المشتركة، والمخاوف المشتركة، والإرادة لإدارة التوترات حيث تستمر وجهات النظر المتضاربة.

وتتساءل المستشارة في قطاع الطاقة منى سكرية في تقرير نشره المجلس الأطلسي عن التطورات التي يمكننا توقعها في قطاع الطاقة، وخاصة في ما يتعلق بالغاز الطبيعي، بعد هذه المنطقة في نهاية

أدت الديناميكيات التي حفزتها سلسلة من اكتشافات الغاز الطبيعي في المنطقة في

التي قام بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى تركيا في الرابع من سبتمبر علامة فارقة في العلاقات بين البلدين. فقد جاءت الزيارة بعد أقل من

سبعة أشهر من زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى القاهرة في فبراير، مما أشار إلى الرغبة في إذابة الجليد في العلاقات

القاهرة - بعد أن نجحت الصين خلال العedدين الماضيين في تعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي على مستوى العالم وبخاصة في دول الجنوب، تتحدث دوائر صناعة القرار والفكر الاستراتيجي الأمريكي عن ضرورة إيجاد السبل المناسبة لمواجهة هذا التحدي.

ويعترف الأمريكيون بصعوبة مواجهة نفوذ الصين في الدول النامية بعد أن أصبحت أكبر شريك تجاري لدول العالم من ناحية، وإطلاقها للعديد من المبادرات متعددة الأطراف التي تعزز هذا

النفوذ مثل تجمع بريكس بلس ومبادرة الحزام والطريق من ناحية ثانية. وفي تحليل نشرته مجلة ناشيونال إنترست يقول الجنرال تيموثي راي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة "رؤساء تنفيذيون من أجل الأمن القومي"، ورامون ماركس، المحامي الدولي المتقاعد

ونائب رئيس "رؤساء تنفيذيون من أجل الأمن القومي"، إنه على عكس الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية أثناء الحرب الباردة، فإن الصين اندمجت تماما في اقتصاد السوق العالمي، وهو ما يجعلها منافسا قويا للولايات المتحدة والديمقراطيات الغربية، في إطار نظام عالمي متغير، حيث تلعب فيه الاعتبارات الاقتصادية نفس الدور المهم الذي تلعبه الاعتبارات السياسية والاقتصادية التقليدية.

وخلال السنوات القليلة الماضية، بدأت واشنطن أخيرا إدراك هذه الحقيقة الجديدة. وأدركت أن القوة العسكرية الصلبة والسياسية لم تعد كافية لحماية نظام السوق الحرة العالمي أو دعم القيم الديمقراطية.

واعتبر قطاع الطاقة القطاع الأمل الذي يمكن لواشنطن الاستفادة من مزاياه النسبية للنفوذ في سياق النفوذ مع الصين. فالولايات المتحدة هي أكبر منتج للوقود الأحفوري بما في ذلك الغاز الطبيعي في العالم. وحتى مع الزيادة المستمرة لإنتاج العالم من الطاقة المتجددة، فإن الطلب على الوقود الأحفوري سيواصل النمو مع استمرار دوره في تلبية الطلب العالمي على الطاقة.

ويعتبر قطاع الغاز الطبيعي بديلا أنظف من النفط أو الفحم. وفي الوقت نفسه تمتلك الولايات المتحدة موارد ضخمة منه، وتعتبر أكبر منتج له في العالم. وعلى واشنطن الاستفادة من هذه الشروة لمساعدة دول عالم الجنوب في تقليص اعتمادها على النفط والفحم الأكثر تلويثا للهواء في إنتاج الكهرباء. وفي منطقة المحيط الهادئ، هناك دولتان

القاهرة - أدى اكتشاف كميات كبيرة من الغاز شرق المتوسط على مدى السنوات الماضية إلى الرغبة في ربط أسواق الطاقة في المنطقة وبالمقابل دفع البلدان المتصارعة فيها إلى طاوله المفاوضات لكن تبين أن هذه الآمال كان مبالغاً فيها. لكن رغم ذلك هناك أهداف أضيق نطاقا ما يزال من الممكن تحقيقها.

وفي حين كان للمواجهة السياسية تأثير محدود على العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر وتركيا، تهدف القاهرة وأنقرة بعد تطبيع العلاقات إلى رفع تعاونهما الثنائي إلى مستوى جديد على مدى السنوات

القادمة حيث يرغب كلاهما في رؤية الطاقة في قلب هذا التعاون. ومثلت الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى تركيا في الرابع من سبتمبر علامة فارقة في العلاقات بين البلدين. فقد جاءت الزيارة بعد أقل من

سبعة أشهر من زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى القاهرة في فبراير، مما أشار إلى الرغبة في إذابة الجليد في العلاقات

القاهرة - بعد أن نجحت الصين خلال العedدين الماضيين في تعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي على مستوى العالم وبخاصة في دول الجنوب، تتحدث دوائر صناعة القرار والفكر الاستراتيجي الأمريكي عن ضرورة إيجاد السبل المناسبة لمواجهة هذا التحدي.

ويعترف الأمريكيون بصعوبة مواجهة نفوذ الصين في الدول النامية بعد أن أصبحت أكبر شريك تجاري لدول العالم من ناحية، وإطلاقها للعديد من المبادرات متعددة الأطراف التي تعزز هذا

النفوذ مثل تجمع بريكس بلس ومبادرة الحزام والطريق من ناحية ثانية. وفي تحليل نشرته مجلة ناشيونال إنترست يقول الجنرال تيموثي راي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة "رؤساء تنفيذيون من أجل الأمن القومي"، ورامون ماركس، المحامي الدولي المتقاعد

ونائب رئيس "رؤساء تنفيذيون من أجل الأمن القومي"، إنه على عكس الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية أثناء الحرب الباردة، فإن الصين اندمجت تماما في اقتصاد السوق العالمي، وهو ما يجعلها منافسا قويا للولايات المتحدة والديمقراطيات الغربية، في إطار نظام عالمي متغير، حيث تلعب فيه الاعتبارات الاقتصادية نفس الدور المهم الذي تلعبه الاعتبارات السياسية والاقتصادية التقليدية.

وخلال السنوات القليلة الماضية، بدأت واشنطن أخيرا إدراك هذه الحقيقة الجديدة. وأدركت أن القوة العسكرية الصلبة والسياسية لم تعد كافية لحماية نظام السوق الحرة العالمي أو دعم القيم الديمقراطية.

ويعتبر قطاع الطاقة القطاع الأمل الذي يمكن لواشنطن الاستفادة من مزاياه النسبية للنفوذ في سياق النفوذ مع الصين. فالولايات المتحدة هي أكبر منتج للوقود الأحفوري بما في ذلك الغاز الطبيعي في العالم. وحتى مع الزيادة المستمرة لإنتاج العالم من الطاقة المتجددة، فإن الطلب على الوقود الأحفوري سيواصل النمو مع استمرار دوره في تلبية الطلب العالمي على الطاقة.

ويعتبر قطاع الغاز الطبيعي بديلا أنظف من النفط أو الفحم. وفي الوقت نفسه تمتلك الولايات المتحدة موارد ضخمة منه، وتعتبر أكبر منتج له في العالم. وعلى واشنطن الاستفادة من هذه الشروة لمساعدة دول عالم الجنوب في تقليص اعتمادها على النفط والفحم الأكثر تلويثا للهواء في إنتاج الكهرباء. وفي منطقة المحيط الهادئ، هناك دولتان

القاهرة - بعد أن نجحت الصين خلال العedدين الماضيين في تعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي على مستوى العالم وبخاصة في دول الجنوب، تتحدث دوائر صناعة القرار والفكر الاستراتيجي الأمريكي عن ضرورة إيجاد السبل المناسبة لمواجهة هذا التحدي.

ويعترف الأمريكيون بصعوبة مواجهة نفوذ الصين في الدول النامية بعد أن أصبحت أكبر شريك تجاري لدول العالم من ناحية، وإطلاقها للعديد من المبادرات متعددة الأطراف التي تعزز هذا

النفوذ مثل تجمع بريكس بلس ومبادرة الحزام والطريق من ناحية ثانية. وفي تحليل نشرته مجلة ناشيونال إنترست يقول الجنرال تيموثي راي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة "رؤساء تنفيذيون من أجل الأمن القومي"، ورامون ماركس، المحامي الدولي المتقاعد

ونائب رئيس "رؤساء تنفيذيون من أجل الأمن القومي"، إنه على عكس الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية أثناء الحرب الباردة، فإن الصين اندمجت تماما في اقتصاد السوق العالمي، وهو ما يجعلها منافسا قويا للولايات المتحدة والديمقراطيات الغربية، في إطار نظام عالمي متغير، حيث تلعب فيه الاعتبارات الاقتصادية نفس الدور المهم الذي تلعبه الاعتبارات السياسية والاقتصادية التقليدية.

وخلال السنوات القليلة الماضية، بدأت واشنطن أخيرا إدراك هذه الحقيقة الجديدة. وأدركت أن القوة العسكرية الصلبة والسياسية لم تعد كافية لحماية نظام السوق الحرة العالمي أو دعم القيم الديمقراطية.

ويعتبر قطاع الطاقة القطاع الأمل الذي يمكن لواشنطن الاستفادة من مزاياه النسبية للنفوذ في سياق النفوذ مع الصين. فالولايات المتحدة هي أكبر منتج للوقود الأحفوري بما في ذلك الغاز الطبيعي في العالم. وحتى مع الزيادة المستمرة لإنتاج العالم من الطاقة المتجددة، فإن الطلب على الوقود الأحفوري سيواصل النمو مع استمرار دوره في تلبية الطلب العالمي على الطاقة.

المفاعلات النووية الصغيرة سلاح واشنطن لمواجهة تمدد بكين جنوبا

أقامت محطتين لاستقباله. وفي الوقت نفسه تحتل الصين مكانة كبيرة بالنسبة للفلبين وفيتنام. فهي أكبر شريك تجاري للفلبين من حيث الواردات، في حين تعاني الولايات المتحدة باستمرار من عجز تجاري مع الفلبين.

وأما بالنسبة لفيتنام، فإن الصين هي أيضا أكبر شريك تجاري إجمالي للبلاد بفارق كبير، فضلا عن كونها المصدر الرئيسي للاستثمار الأجنبي المباشر لديها، في حين بلغ العجز التجاري للولايات المتحدة مع فيتنام مستويات مرتفعة جديدة خلال العام الماضي.

ولذلك على واشنطن التفكير في تطوير إستراتيجية للتجارة والمساعدات الخارجية لتزويد الفلبين وفيتنام وغيرهما من بلدان الجنوب العالمي بالغاز الطبيعي المسال الأكثر نظافة بيئيا، بموجب سلسلة من الاتفاقيات الثلاثية. وقد تشمل هذه الصفقات أيضا إلزام تلك الدول بخفض استخدام الفحم في إنتاج الكهرباء.

ولتعزيز هذه العملية بشكل أكبر، يمكن لواشنطن بيع الغاز المسال الذي تشتريه من المنتجين الأمريكيين إلى تلك الدول بأسعار أقل من سعر السوق، وهو ما لا يمكن للصين أن تنافس الولايات المتحدة فيه.

كما ينبغي على واشنطن بحث تمويل وبيع المفاعلات النووية المعيارية الأصغر حجما لإنتاج الكهرباء في تلك الدول، خاصة أن في أوائل عام 2023، صادقت هيئة تنظيم الطاقة النووية على أول تصميم للمفاعل النووي المعياري للاستخدام في الولايات المتحدة. ويمكن فيتنام وجد لتنمية قدراتها في مجال استيراد الغاز الطبيعي المسال، حيث

واعدتان مرشحتان لكي تطور الولايات المتحدة معهما برنامجا ثنائيا للطاقة النظيفة وهما الفلبين وفيتنام. فمورد الفلبين من النفط والغاز محدودة، وتعتمد على الوقود الأحفوري المستورد بدرجة كبيرة.

وتعتبر محطات التوليد التي تستخدم الفحم المحلي بعد النفط المصدر الرئيسي والمتنامي للكهرباء. كما تعتبر أسعار الكهرباء في الفلبين من بين أعلى أسعارها في جنوب شرق آسيا.

لكي تواجه الولايات المتحدة المنافسة الصينية عليها الاستفادة بشكل أفضل من القطاعات التي تتمتع فيها بمزايا نسبية

وفي الوقت نفسه، فإن موارد المحلية من الغاز الطبيعي محدودة وتقتصر على حقل مالايبيا المتوقع نفاذ احتياطياته بحلول 2027، لذلك بدأت تطور قدراتها في مجال استيراد الغاز المسال حيث تطور بالفعل أربعة مشروعات لاستقبال شحناته.

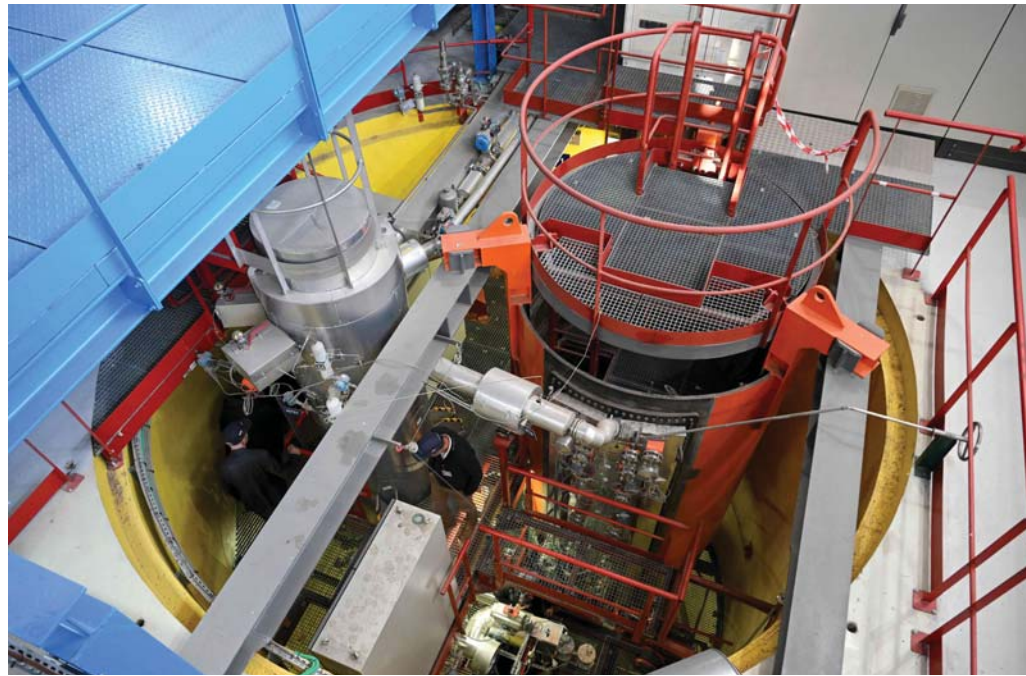
وأما فيتنام فتعتمد على الوقود الأحفوري لإنتاج 80 في المئة من احتياجاتها من الكهرباء. ورغم أنها تنتج كميات من النفط والغاز، فإن الفحم يسيطر على إنتاج الكهرباء في البلاد، حيث يمثل حوالي 60 في المئة من إنتاجها حتى أبريل 2024. كما تعمل فيتنام وجد لتنمية قدراتها في مجال استيراد الغاز الطبيعي المسال، حيث

ويؤكد المحللان الأميركيان أن الديمقراطية الغربية الآن غير مستعدة بالشكل المناسب للتعامل مع المكانة الصاعدة للصين في الجنوب العالمي. وعلى عكس الحال بالنسبة للحزب الشيوعي الصيني الحاكم، لا تستطيع واشنطن توجيه الشركات الأمريكية نحو الاستثمار في دولة محدودة المنافسة الصين فيها. كما أن الإدارة الأمريكية الجديدة ستعطي الأولوية للعلاقات الاقتصادية الثنائية مع دول العالم، على حساب الاتفاقيات التجارية متعددة الأطراف.

ولكي تستفيد الولايات المتحدة من النهج الثنائي في التعامل الاقتصادي مع دول العالم، في مواجهة المنافسة الصينية، عليها الاستفادة بشكل أفضل من القطاعات التي تتمتع فيها بمزايا نسبية.

ويعتبر قطاع الطاقة القطاع الأمل الذي يمكن لواشنطن الاستفادة من مزاياه النسبية للنفوذ في سياق النفوذ مع الصين. فالولايات المتحدة هي أكبر منتج للوقود الأحفوري بما في ذلك الغاز الطبيعي في العالم. وحتى مع الزيادة المستمرة لإنتاج العالم من الطاقة المتجددة، فإن الطلب على الوقود الأحفوري سيواصل النمو مع استمرار دوره في تلبية الطلب العالمي على الطاقة.

ويعتبر قطاع الغاز الطبيعي بديلا أنظف من النفط أو الفحم. وفي الوقت نفسه تمتلك الولايات المتحدة موارد ضخمة منه، وتعتبر أكبر منتج له في العالم. وعلى واشنطن الاستفادة من هذه الشروة لمساعدة دول عالم الجنوب في تقليص اعتمادها على النفط والفحم الأكثر تلويثا للهواء في إنتاج الكهرباء. وفي منطقة المحيط الهادئ، هناك دولتان



أزمة الطاقة منذد واشنطن إلى دول الجنوب العالمي

ترامب والأردن... وتجارب الماضي!

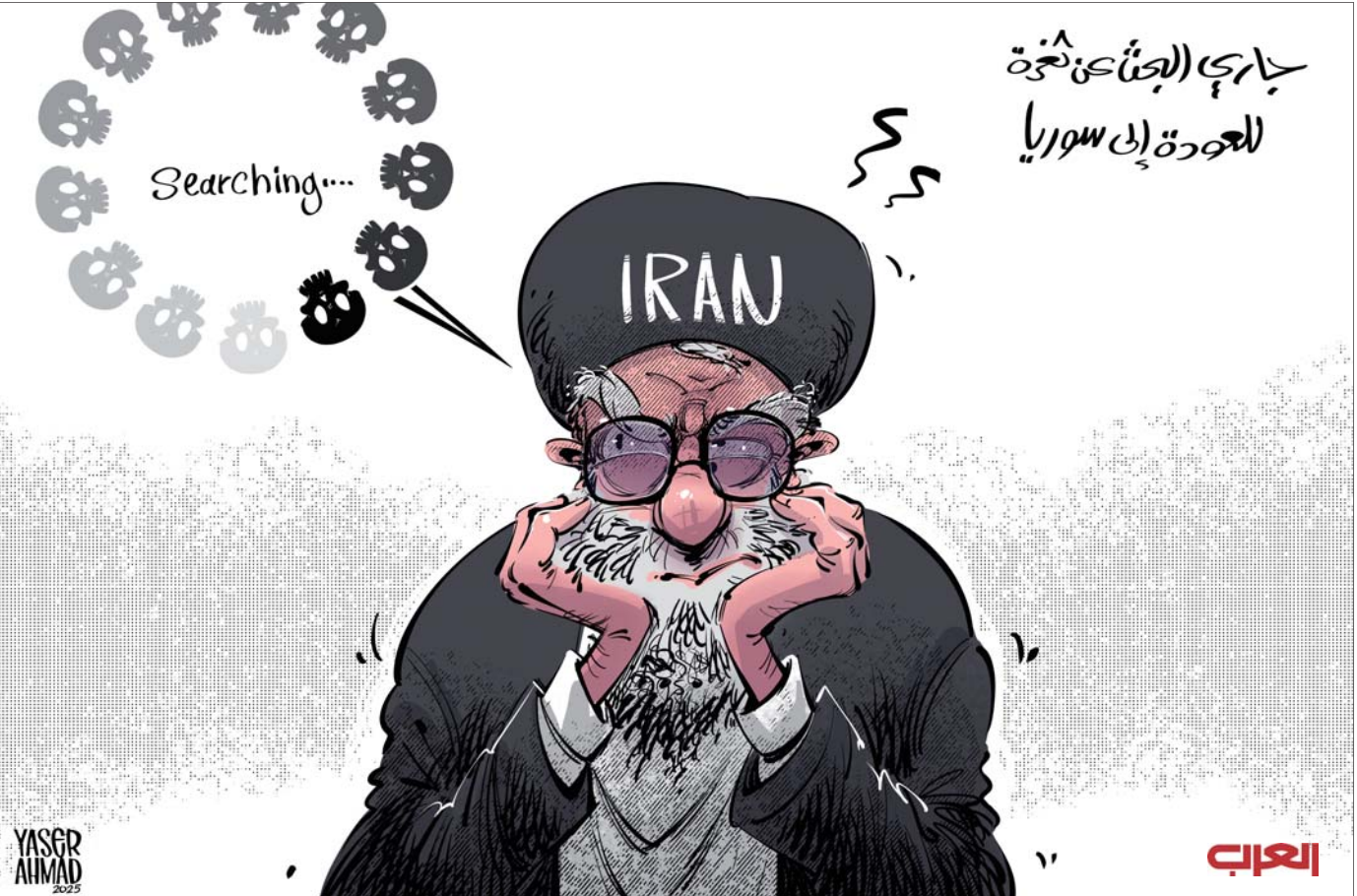
حدّد الأردن منذ فترة طويلة الإطار الذي لا سلام من دونه. ليست الإدارة الأميركية الحالية سوى إدارة أخرى ترفض الاعتراف بأنّ ثمة بديهيات لا يمكن تجاوزها وهي بديهيات عبّر عنها الملك عبدالله الثاني بكل وضوح. فعل ذلك قبل خطابه التاريخي أمام مجلسي الكونغرس في السابع من آذار - مارس 2007 وبعده. أكد العاهل الأردني الذي يمتلك بعد نظر وخبرة في شؤون المنطقة قل مثيلها أنّ لا بديل من الدولة الفلسطينية المستقلة. الأهمّ من ذلك كله التشديد على أنّ الأردن ليس الوطن البديل كما يحلم بنيامين نتنياهو. لا يجوز بالطبع تجاهل هجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته "حماس" والذي أساء لكل فلسطيني ولكل غزّاي ولل قضية بشكل عام. لكن "طوفان الأقصى" لا يبرّر انضمام إدارة ترامب إلى اليمين الإسرائيلي الذي لا يمتلك أي مشروع سياسي لا على الصعيد الفلسطيني ولا على صعيد المنطقة.

خيرالله خيرالله
[إعلامي لبناني]

توجد لآءات عربية ذات طابع سلبي وأخرى ذات طابع إيجابي. تشير اللاءات السلبيّة، مثل لآءات قمة الخرطوم في العام 1967 إلى رغبة في استمرار الجمود السياسي في المنطقة، فيما تعبّر اللاءات الإيجابية، مثل لآءات الأردن في شأن القدس ورفض توطيّن الفلسطينيين خارج أرضهم ورفض الوطن البديل، عن رغبة في دعم السلام والاستقرار الإقليميين وتكريسهما. ليس سرّاً أنّ السلام والاستقرار غير قابلين للتحقيق من دون دولة فلسطينية مستقلة، تقوم بموجب شروط معيّنة. في مقدّمها أنّ تكون دولة مسالمة بطبيعة الحال. يفرض وجود مثل هذه الدولة واقعا لا يمكن الهرب منه مهما طال الزمن. لهذا الواقع اسم واضح هو الشعب الفلسطيني الموجود على خريطة الشرق الأوسط سياسيا. لا مفرّ من ترجمة هذا الوجود السياسي إلى وجود ذي طابع جغرافي في كيان محدّد المعالم. عبّرت لآءات قمة الخرطوم التي تلت حرب حزيران - يونيو 1967 عن عقل عربي عقيم لم يستوعب في حينه معنى الهزيمة وكيفية التعاطي معها. انعدت وقتذاك في العاصمة السودانيةّ قمة عربية خرجت ببيان يتحدث عن ثلاث لآءات: لا صلح، لا اعتراف، لا مفاوضات مع إسرائيل. ولا شك أنّ إسرائيل رحبت في حينه بالالاءات الثلاث التي خدمت مشروعاها الهادف إلى تكريس الاحتلال للقدس ولقسم من الضفة الغربية. غابت وقتذاك عن العقل العربي فكرة الحلول العملية والقدرة على التصالح مع الواقع. لم تكن هزيمة 1967 سوى امتداد للرؤى العربي لقرار التقسيم الذي صدر عن الأمم المتحدة في آخر تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1947 والذي قسّم أرض فلسطين بين العرب واليهود. قال العرب لا لقرار التقسيم، فكانت حرب 1948 التي أدت إلى تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين من أرضهم. لم يتعلم العرب شيئا من حرب 1948. لم يكن جمال عبدالناصر أكثر من ضابط مصري جاء من الريف للانتقام من المدينة وأهلها. أخذ ناصر مصر وسوريا والأردن إلى هزيمة 1967 بعدما وقع في فخّ رسمه له كثيرون، بمن في ذلك دوائر في الاتحاد السوفياتي التي كانت تعرف الكثير عن موازين القوى في المنطقة.

المهمّ في المرحلة الراهنة معالجة الخطورة الناجمة عن وجود إدارة أميركية ترفض التعاطي مع لآءات عربية إيجابية مثل لآءات الأردن الذي بصنّ منذ سنوات طويلة على خيار الدولة الفلسطينية. يطرح توجه دونالد ترامب، الذي دعا إلى توطيّن فلسطيني غزّة في مصر والأردن، تساؤلات بشأن القدرة التي تمتلكها الإدارة على أن تكون في مستوى الأحداث التي يشهدها الشرق الأوسط.

في النهاية، لا يمكن لأيّ إدارة أميركية تجاهل الدور الأردني في المنطقة على الرغم من كلّ التغييرات التي طرأت، وهي تغييرات تشمل الوضع العراقي برتمه والانتقال الكبير في سوريا... إضافة في طبيعة الحال إلى أنّ دولا عدة في المنطقة لم تعد في حاجة إلى قناة ثالثة للتحدث إلى إسرائيل! ثمة ثوابت أردنية يستحيل تجاوزها. في مقدّم هذه الثوابت الدور الأردني في رسم حدود الدولة الفلسطينية وذلك منذ اتخذ الملك حسين صيف العام 1988 قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية.



خطة ترامب توفر شعبية جديدة للسياسي

خرج، إذا اصطدمت مباشرة مع هؤلاء، أو قامت إسرائيل بالرد العسكري عليهم داخل الأراضي المصرية. يمكن للرئيس السيسي أن يستثمر الدعم الشعبي الظاهر الذي حصل عليه بموجب رفض عملية التوطيّن، في تهنة مواطنين غضبوا من الأداء الاقتصادي للحكومة، وزاد غضبهم مع اتساع رقعة الأضرار التي وقعت على بعضهم، ولذلك فالنظام المصري سيكون راغبا في أو مضطرا لمواصلة الصمود أمام خطة ترامب حتى النهاية، ولن يقبل بالتلفات تلجأ إليها واشتطن لتميرها، فالتراجع خطا فارح.

ومن هنا، لن يتمكن السيسي بسهولة من استعادة الائتلاف الشعبي حوله، بعد أن تسببت تداعيات الأزمة الاقتصادية في تآكل جزء كبير من الشعبية التي حصدها عند قيادته لثورة الثلاثين من يونيو 2013 وإسقاط حكم جماعة الإخوان، ما يعني أنّ خيار الاستجابة لخطة ترامب مستقبلا وبأي طريقة غير مأمون العواقب داخليا، وعلى العكس، بعد التمسك برفضها خيارا مهما كي تتمكن الحكومة من استثمار برنامجها للإصلاح الاقتصادي وسط قليل من الغضب بحجة أنّ هناك خطرا داهما تنمّ مواجهته. تدرّك القاهرة أنّ القبول بخطة التوطيّن هو مقدمة لتصفية القضية الفلسطينية نهائيا، ومشاركة النظام المصري فيها بالموافقة أو الصمت عليهما سوف يضعه في موقف سلبي عندما يتم تقييم هذه المرحلة لاحقا

يستطيع النظام المصري الاستقواء السياسي بحماية شعبية تمكنه من الصمود أمام أيّ ضغوط قد يلجأ إليها الرئيس ترامب إذا صمم على تنفيذ خطته، وحاول إرضاء يمين إسرائيلي متطرف يجد فيها خيارا مناسباً للتخلص من عبء أمني يؤرقه خوفا من استعادة المقاومة لجاهزيّتها العسكرية سريعا بعد تثبيت وقف إطلاق النار. تراود الرئيس الأميركي فكرة حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي عبر صفقة تؤدي إلى سلام يعتقد إمكانية تحقيقه بحل معضلة الكثافة السكانية في غزّة، بينما يرى الرئيس المصري أنّ هذا الطريق يضاعف من التعقيدات، ويخلق دوامة جديدة من العنف، فاستقبال غزّيين في سيناء بكثافة لن يمنع القوى الفلسطينية من توجيه سلاحها إلى إسرائيل عبر الحدود مع مصر، وسوف توضع القاهرة في موقف

كشفت عن دعم موقفه بوضوح، وتمكنه من مواصلة الرفض وعدم التجاوب مع أي ضغوط، إذا أصّر الرئيس ترامب على تنفيذ خطته بأي ثمن.

حققت قضية التوطيّن هدفا سياسيا مهما للرئيس السيسي، ففي خضم أزمة اقتصادية طاحنة تعيشها مصر وتعرض نظامه إلى انتقادات بسبب بعض السياسات التي أدت إلى تراجع المستوى المعيشي لفئة من المواطنين، ظهرت مؤشرات تحدثت عن تراجع شعبيته لدى من عولوا عليه لتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، فمن رفضوا تصورات الحكومة وطالما غضبهم من التوسع الكبير في المشروعات القومية وجدوا أنفسهم في خندق واحد واصطفاف مع السيسي لمساندته في موقفه.

وطالما ركّز الرئيس المصري على أهمية التلاحم الوطني ووجود مصفوفة شعبية داعمة لتوجهاته وقت الأزمات والتحديات، وبعد تزايد المشكلات الاقتصادية وعجز الحكومة عن تقديم حلول عاجلة، بدأ الرهان الشعبي بواجهه مطبات وفشلت وسائل الإعلام في إعادة التعبئة، لأنّ غالبية المشروعات التي أنجزت لم تنعكس أثارها الإيجابية على شريحة كبيرة من المواطنين، وانحاز هؤلاء سريعا، ومعهم قوى معارضة، للسيسي وتجاوزا خلافاتهم وتحفظاتهم وانتقاداتهم للأداء العام للسلطة.

دحض موقف السيسي الراض للتوطيّن شكوكا راودت البعض بشأن إمكانية قبوله بهذا العرض للحصول على مساعدات مادية سخية لحل جزء من الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، وراجت تكهنات حول ذلك خلال الفترة الماضية، رعتها جماعة الإخوان للضغط على النظام المصري وزرع حالة من التوجس لدى فئة من المواطنين تجاه السلطة، من أجل نزع واحدة من

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

وفرت تصريحات أدلى بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتعلق بخطة لنقل وتوطيّن سكان قطاع غزّة إلى كل من مصر والأردن، شعبية جديدة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي كان بحاجة إليها الآن، حيث تمسك برفض مبدأ تهجير الفلسطينيين إلى بلاده أو غيرها، وأضفيت دراما سياسية على هذه القضية مع نشر وسائل إعلام أميركية أنّ ترامب هاتف السيسي وفاتحه في الأمر وأبدى تفهما له، بينما رد مصدر مصري رفيع المستوى بعدم حدوث هذا الاتصال أصلا، بعد بيان صدر عن وزارة الخارجية المصرية شدد على رفض التهجير وعدم تصفية القضية الفلسطينية.

تدرّجت سريعا كرة التوطيّن إلى الشارع والبرلمان ووسائل الإعلام في مصر، وتحولت إلى أداة لدعم الرئيس السيسي، كأنه في مواجهة مع الرئيس ترامب الذي ربطته به علاقة جيدة في فترة رئاسته الأولى، وتحول الموقف إلى مزاد يعبر فيه كل شخص أو مؤسسة أو حزب أو طيف اجتماعي عن تأييده للرئيس المصري، والذي أكد مبكرا أنّ توطيّن الفلسطينيين في سيناء بمصر "خطأ أحمر".

وفر التركيز على هذه القضية دعما شعبيا للسياسي، الذي أشار في لقاء له مع المستشار الألماني أولاف شولتز عقب عملية طوفان الأقصى إلى رفض نقل الفلسطينيين خارج أراضيهم، ولوّح بتظاهرات يمكن أن يقوم بها الملايين من المصريين رفضا لهذه المسألة، وربما لا يحتاج السيسي إلى ذلك حاليا، لأنّ البيانات والمواقف الرسمية والشعبية



مصر : نعم للمساعدات، لا للتوطيّن



الأردن ليس الوطن البديل للفلسطينيين

طريق «الألف عداء» ضد المغرب.. لا توصل



الحملة العدائية ليست محصورة في «الزليج»

في كل ما يتعلق بالمغرب سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وحتى اجتماعياً. التاجر المصري، بطرافة شعاره المستعير لحكمة "الألف ميل... لا شك سيحقق لبضاعته جاذبية تجارية. أما الإخوة في الجزائر، فلن يتحقق لهم من محاولة استعارة الرموز الحضارية المغربية غير الكساد سياسياً، داخلياً وخارجياً. أما المغرب، فإنه على طريق الألف الميل نحو تقدمه، يطوي المسافات ويحت الخطن.

الدبلوماسية على المنازعة الجزائرية في حقه الوحدوي الوطني، والتي تعززها مبادرات اقتصادية جاذبة للاهتمام وللتفاعل معها أفريقيًا ومتوسطيًا، مقابل اشتداد العزلة دوليًا على القيادة الجزائرية، خاصة والتحولت الجيوستراتيجية العالمية تضعها في حالة شروود عنها. وطبعاً، الحملة العدائية ليست محصورة في "الزليج" أو القفطان، بل هي ممتدة إلى إشاعة البهتان

الجزائري بجذوى قيادة الجنرالات للبلد. وهي في الحالين فاشلة، بدليل انصراف الجزائريين عنها إلى مغالبة تحدياتهم المعيشية، وبدليل تعاظم السخط العام والذي تعكسه حملة "مانيش راضي". ولكن الجهاز الدعائي للجنرالات لا يهتم، بل يصر على مواصلة المحاولات وعلى تكرار الافتعالات. وهذه الحملة الأخيرة مؤثر على التصعيد في العداء الجزائري ضد المغرب، مع تواصل انتصاراته

عداء مرضي للمغرب، وتلوث علاقاتها معه. لأن حقائق التاريخ هي مجرد حقائق وليست عيوباً أو عاهات أو نقائص، والتاريخ لا يفنل وموروثه لا ينتشل. حقائق تاريخ المغرب وموروثاته مسجلة في المدونات التاريخية ومحفوظة في أقدم جامعات العالم، وفي أغنى متاحفه. وهي راسخة آثاراً في الأرض وفي تفاصيل الحياة اليومية للإنسان في المغرب، لساناً، عمارة ووجداناً. وهي تصون نفسها من العبث بها، وإن اعتبرت من ثراث الإنسانية، لا تابه بمحاولات استعارتها إعجاباً بها، أو تبنيها غيظاً منها.

الجهاز المكلف في الجزائر بدوام إشعال حملات العداء للمغرب يعرف تلك الحقائق، ولكنه مهتم بمحاولات تزوير كل الحقائق حول المغرب، في حاضره وفي تاريخه، هادفاً إلى دوا مستنقار العداء الشعبي الجزائري ضد المغرب. يحقن الحالة النفسية الشعبية الجزائرية بمنشطات العداء للمغرب، ولهذا، يطارد الحضارة المغربية، في كل مظاهرها، ويرغم أنها سطو على منتجات جزائرية، فيستغفر الذاتية الهوياتية الجزائرية ضد المغرب، لكي يسوقها إلى الاحتماء بالقيادة "الناذدة" عن "الأنا" الجزائرية. هي سياسية - عن سبق وإصرار وترصد - دعائية ومزوجة الهدف، تهدف إلى شحن العداء الشعبي الجزائري ضد المغرب وتهدف إلى شحذ إقناع الجمهور

الوطنية الجزائرية الأولى في تاريخ الجزائر. المغرب الأوسط، كما تعرف به الجزائر في الجغرافيا وفي التاريخ، وقبل استقلالها سنة 1962، قبل الاحتلال الفرنسي الذي دام 130 سنة، كانت الجزائر ولاية عثمانية لحوالي خمسة قرون، وقبل ذلك كانت إقليمًا ضمن الإمبراطورية المرابطية ثم الموحدية. وفي الفترة التي يقول الإعلام الجزائري إن "زليجها" أنتج فيها، أي قبل 16 قرناً، كانت خاضعة لحكم النودال لحوالي قرنين.

حقائق تاريخ المغرب وموروثاته مسجلة في المدونات التاريخية ومحفوظة في أقدم جامعات العالم وفي أغنى متاحفه وهي راسخة آثاراً في الأرض وفي تفاصيل الحياة اليومية للإنسان في المغرب

في الموروث الحضاري الجزائري خليط من بصمات وآثار مرور إمبراطوريات وحضارات، كان يمكن أن تستثمر دولة الجزائر الآن إيجابياً، ثقافياً وسياسياً، وتتخلص من عقدة "التيتم التاريخي". تلك العقدة التي توجهها سياسياً في



طالع السعود الأطلسي كاتب مغربي

الحكمة الصينية، المنشوبة لكونفوشيوس، والتي أحيائها ماو تسي تونغ، تقول: "الألف ميل تبدأ بالخطوة الأولى"، حولتها خفة الروح المصرية الشهيرة، عند متجر قطنيات، وقفت عنده هذه الأيام في القاهرة، إلى "مشوار الألف ميل يبدأ بشرب (جوارب) قطن". استعارة طريفة ولطيفة من شركة لاستمالة الزبائن لمنتجاتها. في الجزائر، ودون حكمة موروثه للاستعانة بها، يكاد الإعلام الذي ينطقه جهاز الحرب العدائية ضد المغرب، يقول: "الاستقواء برموز ثراث حضاري عريق يبدأ بنشل تلك الرموز من المغرب". والأمر كله يفقر للصواب ولا يتوصل حتى بالطرافة. وآخر فصول هذا الإرمان المرضي هو ترديده، مرة أخرى، أن الزليج (قطع السببفساء) هو فن جزائري خالص، منذ حوالي 16 قرناً، وسرقه المغرب ثانية ليزين به أيقونة كاس أفريقي لكرة القدم. الصراخ بذلك البهتان له سوابق بادعاءات مماثلة شملت علامات حضارية مغربية مثل القفطان، الكسكس، الطاجين وغيرها، وهي رموز أقرت اليونسكو أنها مغربية خالصة وبشواهد تاريخية. والتاريخ هو عقدة العقد لدى القيادة الجزائرية، لأنها تقود الدولة

ما وراء ادعاءات حماس بالانتصار



أوس أبووعطا صحافي فلسطيني

وبدعت الأخيرة للنأي بنفسها عنها، وهذا ما ظهر جلياً في التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري في لقائه مع القناة 12 الإسرائيلية في باريس. أما على مستوى سوريا الناهضة حديثاً من تحت مكبس الإعدام والركام والدمار، فلم يظهر أي لقاء للرئيس السوري أحمد الشرع أو حتى وزير خارجيته أسعد الشيباني مع أي ممثلين لحركة حماس، فموقف الإدارة السورية الجديدة المعلن هو أن يكون التعامل مع الفلسطينيين من جانب السفارة الفلسطينية في دمشق فقط وعدم التعامل مع ممثلي الفصائل وذلك بالضرورة يشمل حماس أيضاً.

وجود حماس في واجهة الحكم سيعطل عملية إعادة الإعمار ففي عنوان الحرب لما تشكّله من ذريعة محببة لليمين الإسرائيلي لشن المعارك مما يؤدي لابتعاد كافة المستثمرين حتى عن فكرة المشاركة

وفي سياق متصل، من الظاهر أن الحليف الإيراني اليوم مشغول بتعداد خسائره ويفكر فقط كيف يثير الفتن والقلاقل في سوريا وكيف يحافظ على نظام حكمه الثوري التخريبي ومفاعلاته النووية، وهو يعيش اليوم أسوأ مراحل الزمنية، فهو في مرحلة الانكسار والانحسار. ارتبطت حماس بعلاقات مميزة مع عدة دول وميليشيات منبذة وطنياً تعدّ على أصابع اليد الواحدة وقد استمدت منها الدعم العسكري والمالي، فضعف أو تخلى تلك الدول أو الميليشيات عنها سيعني بالضرورة ضعف حماس وترهلها، على عكس منظمة التحرير الفلسطينية التي استمدت شرعيتها من شبكة علاقات دبلوماسية واسعة على مستوى العالم، ولم ترهن نفسها وقضيتها مع محور ما أو فكر ما أو اتحاد ما، فضعف أو سقوط أي دولة لها علاقات مميزة مع منظمة التحرير، لن يعني ضعفها أو سقوطها ولن يؤثر عليها، فقد تفكك الاتحاد السوفياتي وسقط نظام صدام حسين واستمرت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً لشعبها، وهنا تكمن المفارقة.

عليها كافة المصائب الفلسطينية، فاتفاق غزة هو أدنى بكثير من اتفاق أوسلو الذي شمل كل الوطن (القدس والضفة الغربية وقطاع غزة) وحرر عشرة آلاف أسير فلسطيني كما حرر أراض فلسطينية وأعاد ما يربو على خمسمئة ألف من اللاجئين الفلسطينيين من خارج الوطن إليه، دون أن تراق قطرة دم واحدة، فالمنتصر من يحرر في معركة التحرير ويكسب ولا يخسر ويعيد اللاجئين لوطنهم، كيف تسميه حماس انتصاراً وقد خسرتنا قطاع غزة وأعيد احتلاله بعدما كان محرراً بالمطلق! وفي سياق متصل، يشير بعض المحللين السياسيين أن ما نص عليه اتفاق غزة من خروج 1500 جريح رفقة ثلاثة من أفراد أسرته هو يعني بالضرورة مغادرة عناصر القسام من قطاع غزة.

تدرك حركة حماس في أعماقها أن صلاحية حكمها في غزة انتهت وهي غير قابلة للتמיד من المجتمع الدولي، وخير آية على ذلك آلية تشغيل معبر رفح التي خلت تماماً من أي وجود لها، مع الأخذ بعين الاعتبار الكوارث الإنسانية التي سببها هجوم السابع من أكتوبر، ودعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتهجير الغزيين إلى مصر والأردن، وما سيشكله الرفض المصري - الأردني المعلن لهذه الدعوة من توتر للعلاقات بين مصر والأردن والولايات المتحدة، فالمنطقة العربية لا تحتمل أساساً فكرة استمرار حماس في حكم غزة لما يحمله هذا الأمر من إرهابات ليس فقط على الجانب الفلسطيني بل على دول الجوار وأمنها الإقليمي.

لا يتوقف ادعاء حماس بالنصر عند هذا فقط، بل له غايات أبعد، كونه يسعى لتشكيل قلاع متقدمة وحزام أمان لها لفتاوي المحاسبة وطنياً في ما بعد لما سببته من أزمات ليس فقط لشعبها وحتى لأقرب حلفائها مثل قطر



كيف لك أن تدعي النصر وأنت تباد

«أسرار الطوفان»

بين الموضوعية والانحياز

في حروب بحجم حرب غزة الأخيرة، يصعب على الإعلام الحفاظ على دوره التقليدي كتأقل محايد للأحداث، خاصة عندما تتحول التغطية إلى أداة في معركة السرديات. هذا ما حدث مع قناة الجزيرة، التي ركزت على إبراز النجاح العسكري لعملية "طوفان الأقصى"، واستحال عليها التطرق بموضوعية إلى الأسئلة الجوهرية التي يفرضها حدث بهذا الحجم والخطورة، مثل: هل أخذت حماس في الحسبان التداعيات العكسية المحتملة لهذه العملية؟ هل أخطأت حماس عندما قللت من شأن حجم الرد الإسرائيلي، تاركة حماية المدنيين لجهاز لم تثبت فاعليتها في المواجهات السابقة؟ ما الذي حققته عملية طوفان الأقصى في حسابات الربح والخسارة؟ غياب هذه التساؤلات عن التغطية يجعل الصورة المقدمة غير متكاملة.

مساعدة قيادة حماس عن خطتها لحماية المدنيين، ومدى وعيها بحجم التصعيد الإسرائيلي المتوقع، ومراعاتها للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يريزح تحتها سكان قطاع غزة، وكأنها تبرير غير مباشر لقرار عسكري الهدف منه تحقيق انتصار معنوي لا يوازن ما بين حجم الأخطار والمكاسب المتوقعة. إحدى الإشكاليات البارزة في الحلقة هو محاولة نفي تهمة استهداف المدنيين خلال الهجوم. فمن جملة ما جاء في هذه الحلقة تصريح أحد المقاتلين الذين شاركوا في الهجوم، إذ ادعى هذا الأخير بأن الطيران الإسرائيلي هو من قصف المستوطنات أثناء محاولته صد الهجوم، من دون مراعاة سلامة المدنيين الإسرائيليين المتواجدين في قلب ساحة العمليات. لكن هذا الادعاء يتناقض مع الفيديوها التي انتشرت في الأيام الأولى من الهجوم، والتي أظهرت إطلاق نار عشوائي في بعض عمليات الاقتحام، بالإضافة إلى تصريحات رسمية من القسام، أبرزها تهديد أبوعبدة بقتل الأسرى الإسرائيليين إذا استمر القصف على غزة. مما يثير تساؤلات حول مدى دقة الرواية المقدمة. كما أن تجاهل الحلقة للدلالة المستقلة حول الهجوم على مهرجان "رعي"، الذي قتل فيه أكثر من 260 مدنياً، يعكس انتقائية واضحة في عرض المعلومات، وهو ما يجعلها أقرب إلى الدعاية منها إلى الصحافة الاستقصائية الحقيقية.

صحيح أن عملية طوفان الأقصى كشفت عن خلل كبير في المنظومة الأمنية الإسرائيلية، سواء على مستوى الرصد الاستخباراتي أو التخطيط العسكري الاستباقي، لكن لا يمكن إنكار مدى تأثير العامل الداخلي الذي خدم بشكل ملموس عملية حماس. فمن حيث التوقيت، كانت إسرائيل منقسمة سياسياً بشكل غير مسبق، بفعل تداعيات أزمة القضاء وما تلاها من سياسات لتتباها، والتي خلقت نوعاً من صراع الأجنحة ما بين الحكومة والجيش والمخابرات، الأمر الذي أحدث خللاً بالغاً في منظومة التنسيق والاتصال، وانعكس على الأداء الأمني والاستخباراتي. وقد يعزز تقرير صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية الأخير هذه الفرضية، خاصة وأن ما جاء في التحقيقات التي تجريها السلطات الإسرائيلية عن هجوم حماس يؤكد أن منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلي لم تتحرك بعد تلقيها تنبيهات حول نشاط جوي لحماس قبل ساعات من هجوم 7 أكتوبر، رغم وجود حجم غير اعتيادي من الاتصال بين رئيس شعبة العمليات وكبار قادة سلاح الجو.

لطالما تميزت الجزيرة كمثبر إعلامي يملك إمكانيات مادية وبشرية كبيرة، وتصدرت المشهد الإعلامي العربي، ولعبت دوراً محورياً في تشكيل الرأي العام العربي، سواء عبر توثيق أبرز محطات التاريخ الحديث أو في مواكبتها للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي عبر التغطية المباشرة، وتحليل أبعاد حدث معين، أو من خلال التقارير الإعلامية المكتوبة والمصورة. لكن التميز الإعلامي لا يعفي بالضرورة الوسيلة الإعلامية من سلطة النقد، وبالأخص عندما تتبنى شعار "الرأي والرأي الآخر". بل كلما زادت أهمية الوسيلة الإعلامية وتأثيرها، زادت الحاجة إلى مساهلتها وتحليل خطابها لتتمكن من غربية المحتوى وفرز نوعية الأخبار التي نستهلكها. في حلقة "أسرار الطوفان" التي لا تزال تتحسح المزيد من نسب المشاهدة، ركز برنامج "ما خفي أعظم" للجزيرة على تقديم سردية تركز بشكل شبه حصري على نجاح حماس في اختراق المنظومة الأمنية الإسرائيلية. وعلى الرغم من أهمية هذا الحدث عسكرياً وإستراتيجياً، إلا أن عدم تقديم رؤية تحليلية متوازنة يضيف من مصادقية الطرح، ويجعله موجهاً لجمهور منحاز سلفاً بدافع العاطفة، ومستعداً لاستهلاك أي مادة إعلامية دون الحاجة إلى تحليل ونقاش. استطاعت الحلقة أن تنفرد بمشاهد وصور حصرية وحقائق مثيرة عززت سرعة انتشار هذه المادة الإعلامية، لكنها افتقدت لأهم عناصر العمل الصحفي، وهو الموضوعية. وبينما يُحسب للحلقة إفساحها المجال لمصادر داخلية من الجانب الإسرائيلي ترى الأحداث، وعلى الزاوية التي حاول البرنامج تسويقها، فإن افتقارها إلى عرض الرواية المقلبة بموضوعية يجعلها أقرب إلى إعداد "وثائقي عسكري" أو، إن صح القول، كدعاية أكثر من كونها توثيقاً لحدث كبير في تاريخ الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

ثمة زاوية مهمة تم تغيبها في هذه المادة الإعلامية، وهو البعد الإنساني للحدث، حيث لم تقدم حلقة "أسرار الطوفان" أي معالجة جادة للثمن الباهظ الذي دفعه سكان غزة نتيجة الهجوم الإسرائيلي العنيف. فقد تسببت العملية في دمار واسع، وسقوط عدد هائل من الضحايا المدنيين، وهو ما كان يستدعي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المغرب يعلق استيراد الأعلاف من ألمانيا لتحسين قطاع الماشية

وقد استهلاك كعك النباتات بالمغرب مسجلا زيادة بنسبة 40 في المئة طيلة السنوات العشر الأخيرة، وارتفعت وارداته عشرة أضعاف خلال العامين الماضيين، لتصل إلى حوالي مليون طن. وتستحوذ حبوب الصويا على الجزء الأكبر من الواردات. وفي مطلع ديسمبر الماضي، شدد وزير الفلاحة أحمد البواري خلال جلسة في مجلس المستشارين على أن سوق اللحوم الحمراء تواجه تحديات خطيرة، بسبب سنوات متتالية من الجفاف وارتفاع أسعار الأعلاف. ومعالجة الأزمة، حدد البواري نهجا مزدوجا يتمثل في ضمان إمدادات السوق الثابتة وإعادة هيكلة القطاع الوطني. ونفذت الحكومة تدابير، بما في ذلك تعليق الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة على الماشية والأغنام وحظر ذبح الماشية الإناث لحماية أعداد الماشية. وساعدت هذه الإجراءات، إلى جانب استيراد أكثر من 120 ألف رأس من الماشية و800 ألف رأس من الأغنام، في تخفيف الضغوط على القطاع المحلي.



وتشمل جهود إعادة الهيكلة أيضا استمرار دعم الأعلاف بأسعار معقولة، مثل الشعير والأعلاف المركبة، لخفض تكاليف الإنتاج. وأشار البواري إلى الحملات الجارية للتطعيم والصحة التي تستهدف أمراض الماشية، حيث تم تطعيم أكثر من 19 مليون رأس من الأغنام والماعز، بالإضافة إلى 1.4 مليون رأس من الأبقار في عام 2024. ولضمان إمدادات مستقرة من اللحوم، علقت الحكومة الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة على اللحوم الطازجة والمبردة.

وأوضح البواري أن اللحوم المستوردة تتم معالجتها في مسالخ معتمدة تحت عمليات تفتيش بيطرية صارمة، مع فرض المكتب الوطني للسلامة الغذائية لمعايير عالية. ولضمان سلامة وجودة اللحوم المستوردة، حدد المكتب قيودا مشددة، بما في ذلك توفير شهادات صحية وشهادات ذبح حلال من السلطات المعتمدة في بلدان المنشأ. كما فرض على المستوردين استخدام مرافق التخزين المعتمدة للحفاظ على سلامة المنتجات. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل الوزارة على تعزيز السلاسل المحلية مثل السردى وبني جيل ودمن وتيمحضيت، وذلك بهدف تحسين إنتاج اللحوم والحليب ودعم الاستدامة طويلة الأجل للقطاع.

الرباط - أعلنت الجامعة الوطنية لتجارب الحبوب والقطاني في المغرب الخميس، أن الحكومة أوقفت استيراد حبوب العلف من ألمانيا بعد تفشي مرض الحمى القلاعية. وقال عمر اليعقوبي رئيس الجامعة لرويتزر إن ذلك يشمل تعليق استيراد "كل الأعلاف النباتية غير المعالجة المخصصة للاستهلاك الحيواني من ألمانيا، بسبب تفشي مرض الحمى القلاعية هناك". والحمى القلاعية هي فيروس شديد العدوى يسبب الحمى وبثورا في أفواه حيوانات مثل الأبقار والخنازير والأغنام والماعز، لكنه لا يشكل خطرا على البشر. ويظهر المرض في دول حول العالم، من بينها بلدان أفريقية، على نحو متكرر لكن المغرب لم يرصد تفشيا للحمى القلاعية منذ عام 2019. وأكد مصدر في المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية أنه تم "تعليق" الواردات النباتية التي تستخدم علفا للحيوانات حتى يُعلن مجددا أن ألمانيا خالية من الحمى القلاعية أو إعلان مناطق محلية خالية من المرض.

وأعلنت ألمانيا أول تفشٍ للحمى القلاعية منذ ما يقرب من 40 عاما في العاشر من يناير الجاري في قطيع من الجاموس المائي بمنطقة قريبة من برلين. ولا تزال هذه هي الحالة الوحيدة التي أبلغت عنها البلاد حتى الآن.

وأدى تفشي المرض إلى قيام دول، من بينها بريطانيا، بفرض قيود تجارية على السلع المتعلقة بالثروة الحيوانية الواردة من ألمانيا.

وقالت وزارة الزراعة الألمانية في الثالث عشر من يناير إن "فقدان ألمانيا وضعها كدولة خالية من الحمى القلاعية يعني أن تصدير مجموعة واسعة من المنتجات الزراعية خارج دول الاتحاد الأوروبي لن يكون ممكنا بعد الآن".

وتذكر تجار أن مصدريها قاموا بتوريد بعض شحنات علف الشعير للمغرب من فرنسا بدلا من ألمانيا بعد فرض القيود التجارية. وأوضح التجار أن دولا مستوردة أخرى لا تزال رغم ذلك تقبل حبوب العلف من ألمانيا، وأنه سيتم توريد شحنة واحدة من الشعير الألماني، تم بيعها في البداية للمغرب، إلى تونس.

وتظهر مثل هذه الأوضاع أن المغرب يحتاج إلى بناء قاعدة قوية لإنتاج الأعلاف الحيوانية محليا حتى مع الضغوط التي يفرضها تغير المناخ، فبيانات مجلس المنافسة تشير إلى أن البلد يعتمد على الاستيراد بنسبة 98 في المئة لتأمين متطلبات السوق المحلية. ويأتي كعك النباتات الزيتية، الذي يعد مادة خام، ضرورة لصناعة الأعلاف بحيث يبلغ متوسط حجمه 25 في المئة وقيمه 50 في المئة من تركيبة العلف، بحسب ما أفاد تقرير سابق لمجلس المنافسة. وكعك النباتات عبارة عن منتج صلب يتشكل من بقايا البذور بعد استخراج الزيت منها، وهو مصدر مهم للبروتين في تغذية الماشية والدواجن وغيرها من حيوانات المزرعة.

مشروع قطري لتطوير البنية التحتية الرقمية للاتصالات في الخليج

أوريدو تبرم اتفاقا مع ألكاتيل الفرنسية لمد كابل لنقل البيانات للمنطقة



متى تنتهون من المشروع

الاصطناعي ومراكز البيانات وأنظمة الكابلات البحرية والتكنولوجيا المالية وتقنيات إنترنت الأشياء.

الخط يمر بسبع دول ويوفر زمن انتقال أقصر وأكثر أمنًا ويربط أوروبا بـ24 زوجا من الألياف وسعة 720 تيرابايت في الثانية

وأصبحت المجموعة أول شريك سحابي لشركة إنفديدا الأميركية التي باتت عرش أكبر شركات العالم قيمة في المنطقة في عام 2024. ومن المقرر أن تنتشر شرائح جي.بي.يو المتقدمة خلال الربع الأول من هذا العام. وقال فخرو في ذلك الوقت "سيتمكن زبائننا من الشركات، بفضل هذا الاتفاق، من الوصول إلى الخدمات التي من المحتمل ألا يتمكن منافسهم منها لمدة 18 إلى 24 شهرا أخرى". ومنذ تأسيس أوريدو في نوفمبر 1998 توسعت أعمالها لتشمل عشر دول منها بلدان عربية، وكذلك جنوب شرق آسيا، وهي مرتجة في بورصة قطر منذ يناير 1999 وأيضا مدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية.

وقامت المجموعة بتقسيم مراكز البيانات الخاصة بها إلى شركة منفصلة بعد خطوة مماثلة في العام 2023 لإنشاء أكبر شركة أجراج في الشرق الأوسط في صفقة مع شركة زين الكويتية وشركة تاسك تاورز القابضة في دبي.

الأحمر في حملة قالوا إنها كانت دعما للفلسطينيين في غزة خلال الحرب بين حماس وإسرائيل. وقال فخرو إن من أجل تعزيز السلامة، سيتم "دفن" الكابل الجديد. وأوضح أن "هذا سيكون الكابل الوحيد في المنطقة، واحد أول الكابلات من هذا النوع، والذي يتم دفنه تحت قعر البحر بأكثر من متر ونصف، ما يمنحه ميزات أمان ومرونة شديدة". وأردف فخرو "في أسواقنا والأسواق المجاورة، عندما يكون هناك قطع للألياف، مهما كان ذلك مؤسفا، يحدث تدهور في جودة الاتصال، لأن كل تلك البيانات يتم نقلها إلى طرقنا الأخرى المشبعة بالفعل".

وأضاف "لذا فإن إنشاء طريق سريعة جديدة أسرع وأكثر أمانا سيجلب بيانات أكثر موثوقية وأسرع، واتصالا للمستهلك، ولكن أيضا للمؤسسات". وتملك الدولة الفرنسية غالبية أسهم الكاتيل، وهي شركة رائدة في تصنيع وتركيب الكابلات البحرية، بعدما استحوذت وكالة المساهمات الحكومية في البلاد على حصة 80 في المئة في نهاية ديسمبر الماضي من مجموعة نوكيما الفلندية.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الآن بيستون في بيان إن المشروع "مبادرة تغير قواعد اللعبة وستشكل نقطة تحول في الاتصال الإقليمي عبر دول مجلس التعاون الخليجي". وأضاف "ستوفر هذه البنية التحتية المتطورة بشكل موثوق سرعة واتصالا استثنائيين، ما يعزز طموحات التحول الرقمي في المنطقة وبؤسها كمرکز محوري لتبادل البيانات العالمية". وعززت أوريدو مكانتها كمزود رائد للبنية التحتية الرقمية في المنطقة من خلال مبادراتها في مجال الذكاء

وأوضح فخرو أن الكابل في الخليج سيشكل "المرساة" في إستراتيجية البنية التحتية لشركة أوريدو، حيث يوفر ممرا "يربط بين الهند وسنغافورة". وأشار إلى أن من هناك "احتمالية لإنشاء كابل أرضي يمتد من العراق مباشرة إلى تركيا، ومن تركيا مباشرة إلى أوروبا، ويلتف حول البحر الأحمر وسواحل القلعة... سواء كان ذلك على الأرض أو تحت البحر".

وكان ما سماه فخرو بـ"الطريق التقليدية" لكابلات الإنترنت والاتصالات العالمية تحت البحر الأحمر محورا للقلق الدولي بعد قطعها وسط هجمات على طريق الشحن من قبل الحوثيين في اليمن في المنطقة العام الماضي. وقال فخرو إن "ما يميل الناس إلى نسيانه أن عدم إدراكه هو أن نحو 30 في المئة من تدفقات الاتصال العالمية تمر عبر المنطقة، يتدفق تسعون في المئة من الاتصال العالمي بين آسيا وأوروبا إلى هذه المنطقة. لديك اليوم اختناقات كبيرة في البحر الأحمر وخليج عدن".

وأضاف "لقد رأينا أيضا، سواء كان هناك قطع طوعي أو غير طوعي، للألياف أو المراسي أو عمليات التخريب، الأمر الذي يتطلب المزيد من المرونة ومضاعفة الاتصالات". وفي مارس الماضي، ذكرت الولايات المتحدة أنها تعتقد أن مرساة سفينة أغرقها الحوثيون المدعومون من إيران قطعت الكابلات خلال هجماتهم على السفن في خليج عدن والبحر

تراهن قطر على تطوير البنية التحتية الرقمية للاتصالات في الخليج عبر مشروع بالشراكة مع فرنسا لتوسيع قدرات الشبكة وتعزيز الترابط عبر المنطقة ومناطق أخرى من العالم، في ظل التركيز على نقل البيانات بشكل أكثر مرونة بالاعتماد على التقنيات المتقدمة.

الدوحة - وقعت مجموعة أوريدو القطرية الخميس اتفاقية تاريخية لبناء كابل بحري جديد يربط مجموعة من الدول في منطقة الشرق الأوسط ويعزز عمليات نقل البيانات بين أوروبا وآسيا، وذلك بالشراكة مع شركة الكاتيل الفرنسية للشبكات البحرية.

وسيربط مشروع الألياف الضوئية في الخليج سبع دول، هي قطر وسلطنة عمان والإمارات والبحرين والسعودية والكويت والعراق، ما يضع شركة الاتصالات القطرية في وضع يسمح لها بمعالجة الطلب المتزايد على البيانات في أوروبا وآسيا.

وسيوفر الخط لجميع دول الخليج زمن انتقال أقصر وأكثر أمانا إلى ممر جديد يربط أوروبا بما يصل إلى 24 زوجا من الألياف وسعة تصل إلى 720 تيرابايت في الثانية. وستتيح هذه البنية التحتية المتقدمة فوائد اتصال استثنائية للمطورين والمتعاملين التجاريين والحكومات ومقدمي الذكاء الاصطناعي ومراكز البيانات ومشغلي الاتصالات، من خلال تعزيز موثوقية الشبكة وأمانها، فضلا عن تحسين سرعات الاتصال بشكل كبير. ومن المقرر أن تتلقى الصناعة الرقمية في المنطقة دفعة كبيرة من استثمار أوريدو، والذي سيدعم نمو الخدمات السحابية ومبادرات البيانات الضخمة وتسريع التحول الرقمي في جميع أنحاء المنطقة.



ووصف الرئيس التنفيذي للمجموعة عزيز العثمان فخرو في مقابلة مع وكالة فرانس برس الكابل بأنه "إستراتيجي" سواء باعتباره "عملا جوهريا" للشركة أو لأن دول الخليج متصلة "بأدنى زمن انتقال وأعلى سعة كابل في المنطقة" مع ميزات أمان إضافية. وسيربط ما يقل قليلا عن ألفي كيلومتر من الكابلات الحلقة الدول السبع المحيطة بالخليج، ومن المقرر أن يكتمل المشروع بحلول نهاية العام 2027.

تويوتا في ماراثون للحفاظ على صدارة أكبر بائعي السيارات في العالم

أهداف التحول إلى السيارات الكهربائية منذ ذلك الحين لتدرج السيارات الهجينة ضمن تلك التوقعات.

- مبيعات 2024
- 10.8 مليون سيارة باعتها تويوتا
 - 9 ملايين سيارة باعتها فولكسفاغن
 - 4.3 مليون سيارة باعتها بي.إي.دي
 - 1.79 مليون سيارة باعتها تسلا

وتحولت تويوتا إلى خطوط التجميع ذاتية الدفع، والصب الضخم، وحتى التلميع اليدوي القديم، في مصانعها بقلب اليابان الصناعي في إطار سعيها لتعويض ما فقدته من السيارات الكهربائية.

في المقابل، باعت تويوتا أكثر من 139.8 ألف سيارة كهربائية تعمل بالبطارية فقط العام الماضي، فيما شكلت السيارات الهجينة أكثر من 4.2 مليون وحدة من إجمالي مبيعاتها العالمية. وكانت تسلا متاخرة كثيرا عن المنافسين، حيث باعت 1.79 مليون سيارة في 2024 بانخفاض قدره 1.1 في المئة عن مستويات العام السابق، وهو أقل من توقعات محللين استطلعت أراهم مجموعة بورصات لندن بتسليم 1.86 مليون مركبة.

وتعهدت تويوتا سابقا ببيع 1.5 مليون سيارة كهربائية سنويا بحلول عام 2026، و3.5 مليون في 2030، كجزء من هدفها الأوسع لخفض الانبعاثات الكربونية إلى النصف بحلول عام 2035 وتحقيق الحياد الكربوني بحلول منتصف القرن. غير أنها، مثل العديد من العلامات التجارية التقليدية، أعادت النظر في

ومن مبيعاتها المملوكة للشركة، شكلت المركبات الهجينة التي تعمل بالبنزين والكهرباء نسبة قياسية بلغت 40.8 في المئة. وشكلت المركبات الكهربائية التي تعمل بالبطارية 1.4 في المئة. وبينما تسلا تويوتا على صمود الطلب على السيارات العاملة بالبنزين والسيارات الهجينة في مواجهة السيارات الكهربائية، بحزن المنافسون الناشئون، مثل بي.إي.دي، تقدما سريعا في سوق السيارات العالمية.

وباعت الشركة الصينية 4.3 مليون سيارة في عام 2024، من بينها 1.8 مليون سيارة كهربائية، بزيادة قدرها 41 في المئة مقارنة بالعام السابق.

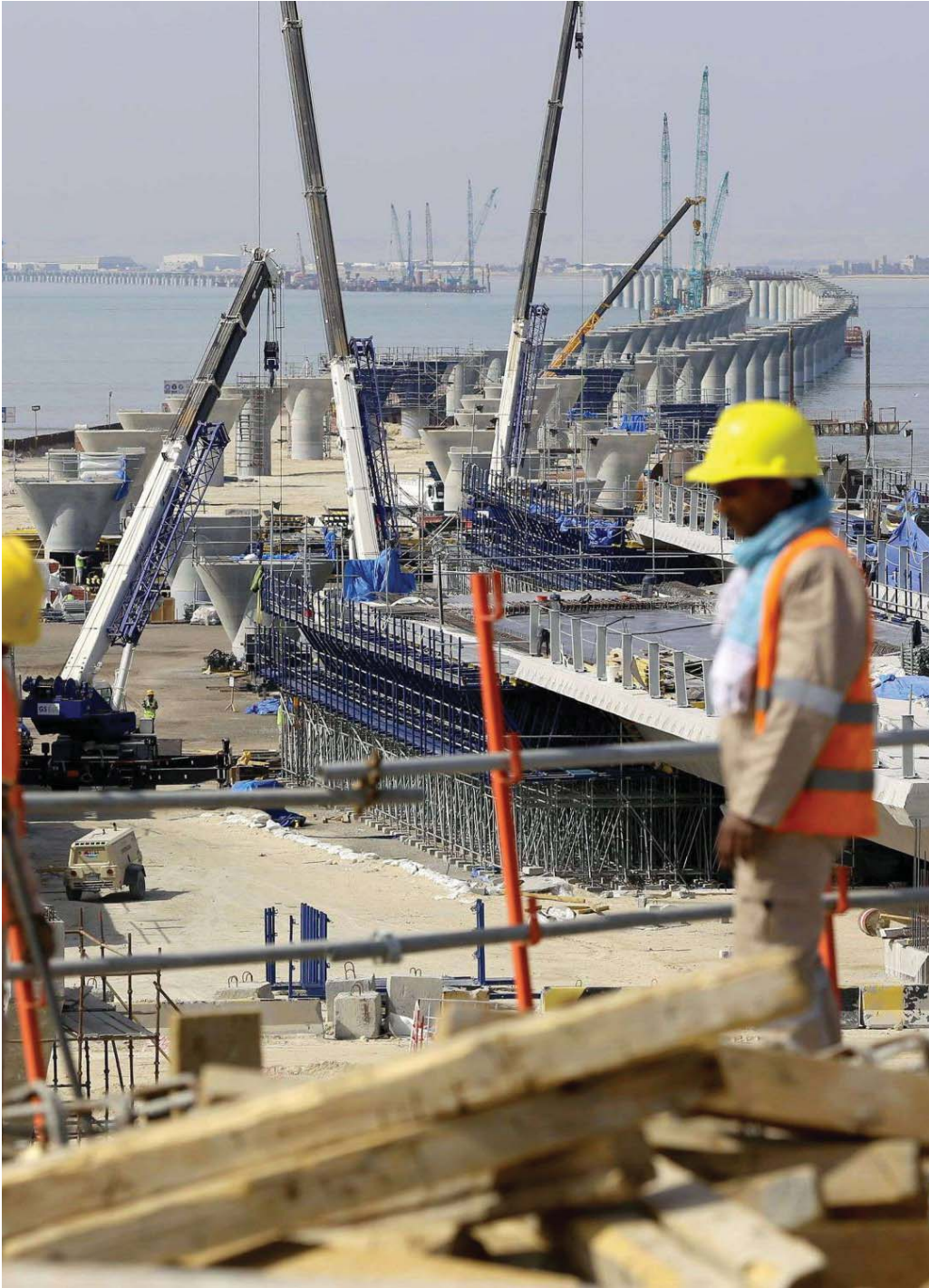
وبينما باعت تويوتا عددا قياسيا من السيارات بشكل عام، ويرجع ذلك جزئيا إلى الطلب على مركباتها الهجينة في الولايات المتحدة، فقد شهدت انخفاض مبيعات الوحدات في الصين بنسبة 6.9 في المئة وسط منافسة سريعة شديدة في أكبر سوق للسيارات في العالم.



الشركة تداعيات قضايا الحوكمة بشأن إجراءات اختبار الشهادات وخاصة في دايهاتسو.

وأعلنت مجموعة فولكسفاغن المنافسة في وقت سابق هذا الشهر عن انخفاض بنسبة 2.3 في المئة في المبيعات العام الماضي إلى ما يزيد قليلا على 9 ملايين سيارة، حيث تسعى إلى خفض التكاليف في الداخل وخوض حرب أسعار في السوق الرئيسية الصين. وتراجعت مبيعات المركبات المملوكة لتويوتا، والتي تشمل مركبات تحمل نفس اسمها وعلامة لكزس التجارية، بنسبة 1.4 في المئة عن العام السابق في عام 2024 إلى 10.2 مليون مركبة بسبب انخفاض مزدوج الرقم في اليابان.

طوكيو - يخوض عملاق تصنيع السيارات اليابانية تويوتا ماراثونا للحفاظ على صدارة أكبر بائعي السيارات في العالم هذا العام بعد الأرقام الإيجابية التي حققها في 2024 رغم ضغط منافسين يتقدمهم بي.إي.دي الصينية وتسلا الأميركية وفولكسفاغن الألمانية. ورغم انخفاض مبيعات العام الماضي قياسا بالعام 2023، والتي بلغت 10.8 مليون سيارة، لكنه كان أداءا كافيا لضمان احتفاظ الشركة بلقب أكبر صانع سيارات في العالم متفوقة على فولكسفاغن للعام الخامس على التوالي. وسجلت تويوتا انخفاضا بنسبة 3.7 في المئة في مبيعات وحدات المجموعة العالمية العام الماضي بما في ذلك مبيعات شركة صناعة السيارات الصغيرة دايهاتسو ووحدة الشاحنات هينو موتورز. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى انخفاض حاد في المبيعات في اليابان حيث واجهت



الكويت تطوي سنوات الخلافات بالانفتاح على أسواق الديون

مرسوم مرتقب يسمح بإصدار سندات تقليدية وصكوك إسلامية بقيمة أقل مما كان مقترحاً في السابق

اقتربت الكويت كثيراً من طي سلسلة طويلة من الخلافات السياسية حول الاقتراض، بإبداء المسؤولين انفتاحاً نادراً على الأسواق الدولية للديون لمواجهة تأثير تراجع عوائد تجارة النفط على التوازنات المالية، في ظل البطء الشديد في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة.

الكويت - تستعد الحكومة الكويتية لبيع ديون في الأسواق الدولية للمرة الأولى منذ ثماني سنوات، حيث من المرجح أن يوافق مجلس الوزراء على قانون جديد يمكن أن يسمح بجمع 20 مليار دينار (65 مليار دولار) على مدى خمسة عقود.

وسيسمح المرسوم للعضو في منظمة أوبك بإصدار كل من السندات التقليدية والصكوك الإسلامية، وفقاً لأشخاص مطلعين على الأمر، طلبوا عدم الكشف عن هويتهم لمناقشة الأمور الرسمية.

وتكشفت المصادر لوكالة بلومبيرغ الخميس أن سقف الديون قد يتم رفعه في المسودة النهائية، حيث أعطت المقترحات السابقة حداً أقصى قدره 30 مليار دينار (97.32 مليار دولار). وأشارت إلى أن الكويت ستستغل أسواق السندات فقط عند الحاجة.

وكان آخر إصدار للكويت في مارس 2017 بقيمة ثمانية مليارات دولار، قبل أيام فقط على انتهاء قانون الديون السابق. وهذا هو سند البورو الوحيد المستحق للبلد ويتداول بعائد يبلغ حوالي 4.9 في المئة، وهو أحد أدنى المستويات بين دول الأسواق الناشئة.

65 مليار دولار قيمة القروض التي ستجمعها الحكومة لتمويل المشاريع وسد عجز الموازنة

وجعل الاقتراض إلى مشروع قانون للدين العام، والذي تأخر لسنوات بسبب المشاحنات السياسية في البرلمان، من المستحيل على الحكومات المتعاقبة الاقتراض، مما أجبرها على الاعتماد على صندوق الاحتياطي العام، أو الخزنة. وتستخدم الكويت صندوق الاحتياطي العام الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار

تحذيرات تونسية من تزايد مخاطر إفلاس الشركات الصغيرة والمتوسطة

تونس - أطلقت أوساط الأعمال التونسية صافرات الإنذار محذرة من دخول الشركات في منعطف أكثر خطورة، مع تنامي حالات الإفلاس، ولاسيما المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مع استحالة إنقاذ عدد منها أو الجبلولة دون إغلاق في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد منذ سنوات.

وشكلت تحذيرات جمعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من دخول الشركات في أزمة أعمق لا يمكن التكهّن بعواقبها بفعل تراكم المشاكل، إقراراً بفشل الخطط الاحترازية للسلطات، مع استمرار الخمول في الأنشطة الاقتصادية والذي ربما سيطول أكثر مما هو متوقع.



لا خيارات سوى العمل من أجل البقاء

النفط لا يكفي لتمويل التنمية

العالمية التي لا تزال تتراوح بين 72 و78 دولاراً للبرميل. ويفترض برنامج عمل الحكومة أن تمويل الموازنة سيتطلب أسعار نفط عند 100 دولار في العام 2033، لتنفيذ إصلاحاتها التي طال انتظارها. وبفضل موارد النفط، تعتبر الكويت خامس أغنى دولة في العالم من حيث نصيب الفرد من الدخل الإجمالي، وهي خامس أكبر منتج في منظمة أوبك، وموطن لقراءة 101 مليار برميل من احتياطيها الخام المؤكدة، وهي سابع أكبر احتياطي في العالم.

ومن المتوقع أن تتضاعف متطلبات التمويل الحكومي خلال 10 سنوات وبلوغ متوسط عجز الموازنة 42.2 مليار دولار في 2033. وحذر البرنامج من أن استمرار الأوضاع المالية والاقتصادية بالتدهور قد ينتج عنه تعثر الأفراد والشركات والبنوك، وارتفاع معدلات البطالة "إلى حد خطير"، وانهيار الخدمات الاجتماعية وتدهور الأمن الاجتماعي.

ويرى محللون أن الكويت لن تستطيع في فترة قصيرة معالجة العجز المالي، إلا من خلال ارتفاع أسعار النفط في الأسواق

المالية العامة عليه كمصدر وحيد للدخل. ووفق وثيقة البرنامج، فإن هذا التحدي "يهدد قدرتها على الاستمرار

في توفير الحياة الكريمة للمواطنين واحتياجاتهم الأساسية، ويهدد أيضاً بعدم القدرة على الإيفاء بالتزامات المحلية والدولية".

وجاء في البرنامج، بحسب رويترز، أن العجز المتوقع في الموازنة العامة خلال السنوات الخمس المقبلة سيتراوح بين 45 و60 مليار دينار (بين 146.1 و194.8 مليار دولار) من دون المضي بالإصلاح الاقتصادي والمالي.

الاقتصاد السعودي ينمو بأسرع وتيرة ربع سنوية منذ 2022

عندما ننظر إلى الناتج المحلي الإجمالي كمقياس للنمو، لأن هناك حاجة إلى النظر إلى مؤشرات أخرى". وأضاف "رقم الناتج المحلي الإجمالي ليس مقياساً حقا، تركيزنا ينصب على الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي الذي حقق نمواً جيداً جداً على مدى السنوات القليلة الماضية، ومن المرجح أن نرى هذا النمو يتزايد على المدى المتوسط". وتواجه السعودية، التي ستستضيف فعاليات رياضية عالمية كبرى في العقد المقبل، ضغوطاً في جداول زمنية لتسليم مشاريع بنية تحتية ضخمة ضمن أهداف التحول الاقتصادي للتخلص من الاعتماد على النفط.

وتوقعت الحكومة عجزاً مالياً في الميزانية الحالية يبلغ 27 مليار دولار وعجزاً يعادل نحو ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على مدى السنوات القليلة المقبلة مع تعزيز الإنفاق والاستثمارات في المشاريع المحلية. وسبق أن رجح رالف ويجر، رئيس قسم اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ستاندر أند بورز غلوبال ماركت إنتليجنس، أن تعوض تأثيرات انخفاض أسعار النفط وارتفاع أحجام الإنتاج بعضها البعض إلى حد كبير.

وقال في أكتوبر الماضي لرويتز إنه "نظراً إلى أن النمو يركز على الأحجام المنتجة، فإن نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي سيظل يستفيد ويتسارع في عام 2025 مقارنة بعام 2024".

وكان نمو اقتصاد السعودية قد انكمش في العام 2023 بواقع 0.8 في المئة بعد أن ألقت تخفيضات إنتاج النفط وتراجع أسعاره بظلالها على النمو في أكبر مصدر للخام في العالم بسبب ارتدادات الحرب بين روسيا وأوكرانيا. واستمر تمديد تخفيضات إنتاج النفط بين أعضاء تحالف أوبك، والذي تعد السعودية عضواً رئيسياً فيه إلى جانب روسيا، في التأثير على نمو الناتج المحلي الإجمالي في البلق الخليجي.

4.4 في المئة نسبة النمو في الربع الرابع من 2024، بينما النمو الكلي بلغ 1.3 في المئة عن كامل العام

وخفض صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي السعودي خلال عام 2025 إلى 3.3 في المئة، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى تمديد تخفيضات إنتاج النفط. كما قلص توقعاته لعام 2026.

وكان الصندوق قد توقع أن تسجل السعودية نمواً في عام 2024 بنحو 1.4 في المئة، وهو أعلى من تقديرات الحكومة

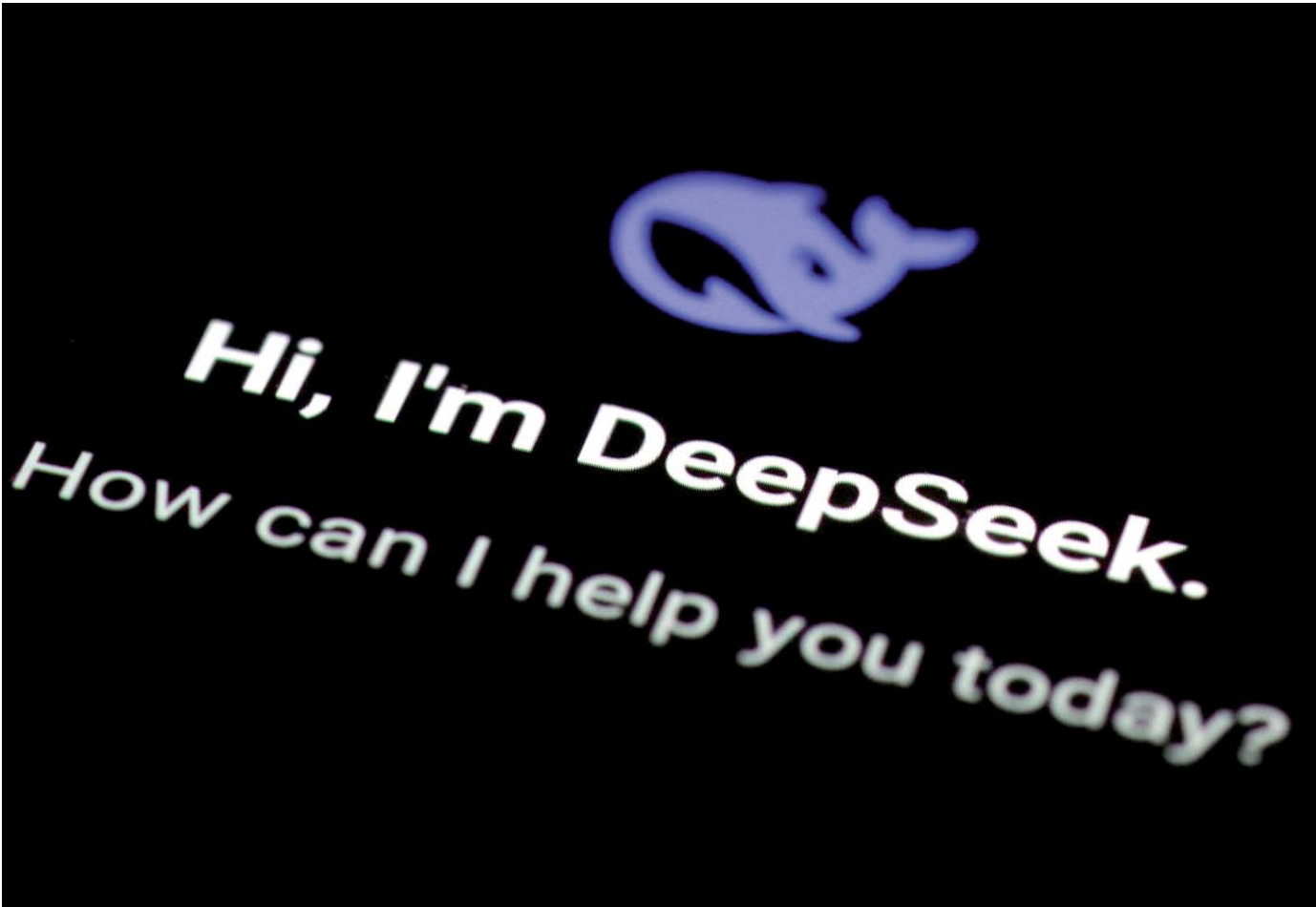
السعودية عند 0.8 في المئة. وقال وزير المالية محمد الجديان خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا في وقت سابق هذا الشهر "نحن بحاجة إلى توخي الحذر

الرياض - سجل الاقتصاد السعودي نمواً في الربع الرابع من العام الماضي بأسرع وتيرة منذ عام 2022 مع توسع القطاع غير النفطي في إطار استراتيجية الحكومة التي تلجأ قيمتها مليارات الدولارات لتتوسع مصادر الدخل بعيداً عن النفط.

وأظهرت تقديرات حكومية أولية صدرت الخميس أن اقتصاد البلد الخليجي عاد إلى النمو خلال 2024 إذ ارتفع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بحوالي 1.3 في المئة مقارنة بالعام السابق، مع دعم القطاع غير النفطي للناتج المحلي الإجمالي. وأصدرت الهيئة العامة للإحصاء التقديرات السريعة التي أبرز أيضاً أن نمو الناتج المحلي الإجمالي ارتفع 4.4 في المئة في الربع الرابع من 2024 على أساس سنوي، وهو أعلى معدل نمو ربع سنوي في عامين، بدعم من الأنشطة غير النفطية التي سجلت نمواً 4.6 في المئة.

كما تفوق أداء الأنشطة غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي لعامي 2023 و2024، إذ حققت نمواً 4.3 في المئة، بينما تراجع الأنشطة النفطية 4.5 في المئة وحققت الأنشطة الحكومية نمواً 2.6 في المئة. وينفق أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط بكثافة على تنوع الاقتصاد في ظل استراتيجية رؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان 2030، والتي استطاعت تحقيق معظم أهدافها منذ إطلاقها في أبريل 2016.

«ديب سيك»: بداية حرب أم نهاية حرب الحوت الصيني الذي أجبر عمالقة التكنولوجيا على إعادة التفكير



الحوت الصيني هنا.. على الجميع إعادة حساباته



هل ضاعت مئات المليارات التي أنفقتها إنفيديا

لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك، أن سلاح التكنولوجيا، الذكية خاصة، أمضى من السلاح النووي. امتلاك خصمين للأسلحة النووية سيمنعهما عن التهديد باستخدامها، بينما السلاح التكنولوجي، رغم نعومة مظهره، يمتلك قدرة هائلة على تدمير الاقتصاد، وهو ما يدرسه وعبر عنه الرئيس التنفيذي لاتحاد قطاع التكنولوجيا «تشييمير أوف بروغرس» آدم كوفاسيفتش قائلاً «تتمثل الأولوية الآن في مجال الذكاء الاصطناعي في ضمان انتصار».

أما مارك أندريسن، المستثمر في مجال التكنولوجيا والمتحالف مع ترامب، فاعتبر أن الذكاء الاصطناعي مع ديب سيك يعيش لحظة «سيوتنك»، في إشارة إلى إطلاق الاتحاد السوفياتي أول قمر اصطناعي في الأرض عام 1957 وهو حدث مفاجئ أثار دهشة الغرب حينها.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت ساتيا نادالا قد حذر أثناء المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس من أن «علينا أخذ التطورات القادمة من الصين على محمل الجد بشكل كبير». «إلئون ماسك الذي استثمر مبالغ كبيرة في شرائح إنفيديا اختار طريقاً آخر للتحدث عن ما يجري مرجحاً أن تكون ديب سيك تمكنت من الوصول سرًا إلى شرائح «إتش100» التي يحظر تصديرها إلى الصين.

لكن المستثمر جين جو سكوت المقيم في هونغ كونغ اعتبر على منصة إكس أن هذا النوع من الاتهامات «يذكر برد فعل فريق الأطفال الأثرياء الذي خسر أمام فريق الأطفال الفقراء».

من جانبها، أكدت إنفيديا في بيان بأن تكنولوجيا ديب سيك «متقلة بالكامل لضوابط التصدير».

أي المعسكرين سيختار الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل أن يخطو خطوته التالية؟

لصالح البشرية نأمل أن يتعامل مع التطورات القادمة من الصين على محمل الجد.

وهو ما أكده أيضا سام ألتمان في منشور على إكس بأن «وجود منافس جديد هو أمر محفز».

هذه التطورات تزامنت مع مساع تبذلها إدارة ترامب لحظر تطبيق «تيك توك» الصيني في الولايات المتحدة أو إجبار الشركة المطورة على بيعه. وفي هذا السياق، لفت ترامب الإثنين إلى أن مايكروسوفت تجري مفاوضات لشراء تيك توك.



وقال مستشار ترامب في مجال الذكاء الاصطناعي ديفيد ساكس إن نجاح ديب سيك يبرر قرار البيت الأبيض إلغاء أوامر تنفيذية صدرت في عهد الرئيس السابق جو بايدن والتي حددت معايير سلامة لتطوير الذكاء الاصطناعي. وكتب ساكس على منصة إكس إن القواعد «كانت لتعيق شركات أميركية للذكاء الاصطناعي من دون أي ضمانات بأن الصين ستقوم بالخطوة ذاتها».

حفاظًا على كبريائه، حاول ترامب أن يتبعل الصدمة ويغطي على استعماله عبارة «جرس إنذار»، معتبرا أن الصدمة قد تحدث أثرًا إيجابيًا بالنسبة لكبرى شركات التكنولوجيا الأميركية، «بدلاً من إنفاق المليارات والمليارات، سنتفقد أقل على أمل أن تصل إلى الحل نفسه».

من سطح القمر وأن رحلة الألف ميل تبدأ كما قال حكيمهم كونفيشيوس بخطوة واحدة، لا يؤمن بالمستحيل. وكانت الشركة الصينية قد بدأت حملتها في يوم 10 يناير بإطلاق نموذجها المنطور (DeepSeek V3) كبديل مجاني للتطبيقات المماثلة المدفوعة مثل

تشات جي بي تي. حجم المعجزة الصينية يمكن أن يقدر أكثر إذا علمنا أن الشركة التي أحدثت هذه الهزة تأسست عام 2023 برأس مال يبلغ 10 ملايين يوان (نحو مليون و400 ألف دولار)، وتقدر تكلفة نموذجها للذكاء الاصطناعي بنحو 5.6 ملايين دولار، وهو أقل بكثير مقارنة بنفقات عملاق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي إنفيديا، التي تتراوح بين 100 مليون دولار إلى مليار دولار.

وتفوق تطبيق الدردشة الذكي الذي طورته الشركة التي تأسست على يد ليانغ ونفينج، على تطبيق تشات جي بي تي على متجر تطبيقات شركة آبل.

ووصف سام ألتمان، الرئيس التنفيذي لشركة «أوبن إيه آي»، في منشور على منصة إكس الإثنين، نموذج ديب سيك بأنه «مذهل، وخاصة في ما يقدمه مقابل السعر».

واستدرك: «لكننا متحمسون بشكل أساسي لمواصلة تنفيذ خريطة الطريق الخاصة بنا بشأن البحث، ونعتقد أن زيادة (القدر) الحاسوبية باتت أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى حتى ننجح في مهمتنا».

هذا الوعد الذي قطعه ألتمان على نفسه يزيد من احتمالات منافسة غير مسبوقة بين بكين وواشنطن بهذا القطاع سريع النمو والانتشار. وهو ما دفع، كما ذكرنا، الرئيس الأميركي ترامب خلال مؤتمر للحزب الجمهوري في ميامي، للقول إن نموذج ديب سيك هو بمثابة «جرس إنذار» للشركات الأميركية، داعياً المطورين إلى «التركيز الحاد على المنافسة للفوز».

كان حري بترامب أن يرى في ما حدث جرس إنذار للولايات المتحدة وإدارته على وجه الخصوص.

سدد التقدم الذي حققته ديب سيك ضربة لواشنطن وأوليائاتها المتمثلة بالمحافظة على تفوق الولايات المتحدة تكنولوجيا، محدثاً هزة في قطاع التكنولوجيا، ليطرح سؤالاً مهماً: هل يتعين على عمالقة التكنولوجيا مواصلة إنفاق مئات مليارات الدولارات على الاستثمار في الذكاء الاصطناعي بينما بإمكان شركة صينية إنتاج نموذج مواز بكلفة أقل بكثير؟

حفاظًا على كبريائه، حاول ترامب أن يتبعل الصدمة ويغطي على استعماله عبارة «جرس إنذار»، معتبرا أن الصدمة قد تحدث أثرًا إيجابيًا بالنسبة لكبرى شركات التكنولوجيا الأميركية، «بدلاً من إنفاق المليارات والمليارات، سنتفقد أقل على أمل أن تصل إلى الحل نفسه».

حرب كافية لوصف ما حدث. إنها مجزرة بكل الاعتبارات، ستجبر الشركات على إعادة التفكير بإستراتيجياتها. وستسجل هذه الخسارة على أنها أكبر هبوط لسهم شركة خلال يوم واحد في تاريخ سوق الأسهم الأميركية. المفاجأة جاءت في وقت خيل فيه للإدارة الأميركية أن باستطاعتها توجيه ضربة قوية للصين تعيدها إلى الوراء عشرات السنين، وهو ما دفعها لإعلان حظر على تصدير الرقائق وبدء حرب تجارية معها، وشجعتها على ذلك آراء لخبراء ومحللين أكدوا أن بداية بكين التكنولوجية جاءت متأخرة جداً وأن أمامها مهمة مستحيلة لتجاوز عبء الرقائق.

تجارب الماضي وحدها، لو فكرت فيها الإدارة الأميركية ملياً، كافية لتبنت لها أن في الصين لا توجد كلمة مستحيل. الشعب الذي بنى سور الصين العظيم، البناء الوحيد الذي تمكن رؤيته

الصين في مواجهة الصين.. علي بابا تتفوق على ديب سيك

عدد قليل من الرقائق مقارنة بشركات الذكاء الاصطناعي الأخرى. والنموذج الذي بدأ استخدامه على نطاق واسع في أنحاء العالم خلال مدة قصيرة، تجاوز تطبيق تشات جي بي تي الأمريكي ليصبح أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخداماً. وأثار إطلاق الشركة الصينية نموذج ذكاء اصطناعي منخفض التكلفة، شكوكاً في هيمنة الشركات الغربية، لاسيما الأميركية، على هذا القطاع رغم الإنفاق الكبير الذي تخصصه لهذا المجال. وفي الصين، يبدو أن السلطة السياسية قد استغلت بالفعل ظاهرة «ديب سيك». وتقول صحيفة فايننشال تايمز إن ليانغ ونفينج أصبح بمثابة «البطل القومي».

وكان مؤسس هذه الشركة هو الرئيس التنفيذي الوحيد لشركات الذكاء الاصطناعي الذي تمت دعوته لحضور اجتماع في 20 يناير بين رئيس الوزراء لي تشيانغ وقادة قطاع الأعمال، حسب الإعلام المحلي.

قبل ظهور تطبيق تشات جي بي تي، اعتقدت الصين أنها كانت تلعب في نفس الدور كما الولايات المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي، إلا أن وصول نماذج اللغة الكبيرة قوّض ثقّتها، لأن الصين لم تكن تملك منافساً حقيقياً يضاهي تشات جي بي تي. لكن مع ديب سيك، يمكن للسلطات الصينية أن تستعيد ثقّتها.

دونالد ترامب رأى فيه «جرس إنذار»، والرئيس التنفيذي لأوبن إيه آي سام ألتمان قال إنه «نموذج مثير للإعجاب»، وميتا أعلنت عن تشكيل أربع «غرف حرب» بقيادة مارك زوكربيرغ للتعامل مع ما أسمته بالتطورات المذهلة لشركة صينية ناشئة. فهل تقبل الولايات المتحدة بالهزيمة أمام العملاق الصيني الذي يعمل بصمت؟

وبدلاً من أن تسعى الصين لاستجداء التكنولوجيا الجديدة من الشركات الأميركية، ستسعى ميتا من خلال «غرف حرب أربعة» إلى معرفة الطرق التي خفضت بها ديب سيك تكاليف تدريب نموذجها وتشغيله، بهدف تطبيق هذه الطرق على نموذجها الجديد، وقد جَهّزَ فريقان لهذه المهمة، بينما يركز الفريقان الآخران على تحديد البيانات التي استخدمتها ديب سيك في تدريب نموذجها، وإعادة هيكلة نماذج لاما وفقاً للنتائج التي سيتم التوصل إليها.

ميتا اكتفت بالقول إنها «تُقيّم بانتظام كافة النماذج المنافسة كجزء من عملية التطوير». مشيرة إلى أن لاما أدّى دوراً أساسياً في إنشاء منظومة للنماذج مفتوحة المصدر ومعربة عن حماسها لإطلاق الجيل الرابع من النموذج قريباً. وكان زوكربيرغ قد أعلن حديثاً أن ميتا تعتزم استثمار نحو 65 مليار دولار في مشاريع متعلقة بالذكاء الاصطناعي خلال العام الجاري، ومنها بناء مركز بيانات كبير، وزيادة التوظيف. ورغم حجم المبلغ الكبير، لكنه يعتبر متواضعاً مقارنة بالأرقام التي كشفت عنها أوبن إيه آي لإطلاق مشروع «ستارغيت» الذي يهدف إلى إنشاء عشرات مراكز البيانات الجديدة في الولايات المتحدة، بدعم من إدارة ترامب وبالشراكة مع سوفت بنك وأوراكل، وقدرت كلفته بمبلغ 500 مليار دولار.

الجميع الآن يحبس أنفاسه ويعيد حساباته بعد النجاح الذي حققته ديب سيك، ويتسائل رؤساء الشركات في سيليكون فالي عن جدوى الإنفاق الضخم والاستثمارات الكبيرة في مشاريع الذكاء الاصطناعي.

مهما يكن، استطاعت الصين «المتأخرة بسنوات عن منافسيها» إلى قلب كل التصورات الكبار في أميركا خلال أيام من إطلاق ديب سيك الذي رأى فيه البعض بداية حرب غير معلنة من قبل الصين.

إذا فكرنا قليلاً بالرقم الذي خسرتة إنفيديا لوحدها خلال يوم واحد، الإثنين الماضي، وهو 560 مليار دولار (17 في المئة من قيمتها السوقية) لن تكون كلمة

منذ ست سنوات تقريباً (2 يونيو 2019) طرحت تساؤلاً قلت فيه: ماذا لو نجحت الصين في صنع قطع «الليغو»؟ قطع الليغو في التساؤل المطروح هي صناعة أشباه الموصلات التي تعتبر حجر الزاوية في الصناعات الرقمية ومؤخراً في تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي. وأعدت الذكرى مرة ثانية بنفس السؤال منذ عام تقريباً.

الصين «المتأخرة بسنوات عن منافسيها» لم تكف بصناعة قطع الليغو بل أنجزت المهمة بكلفة أقل بكثير من إنفيديا وقلبت كل تصورات الكبار خلال أيام من إطلاق «ديب سيك R1».

ويعكف الخبراء في ميتا على فك اللغز ومعرفة كيف استطاعت «ديب سيك» وهي شركة ناشئة من التوصل إلى إطلاق نموذج ذكاء اصطناعي، يمكنه تقديم أداء مماثل لنماذج متقدمة مثل تشات جي بي تي، ولكن بتكاليف أقل بكثير.

الإنجاز الصيني أحدث رعشة في أسواق المال في الولايات المتحدة، وتسأل مستثمرون كبار هل ضاعت الأموال التي استثمروها؟ وهو ما وضع سيليكون فالي في حالة استنفار. وأشار تقرير نشره موقع «ذا إنفورميشن» المختص بالتكنولوجيا إلى أن ماثيو أولدهام، مدير البنية التحتية للذكاء الاصطناعي في ميتا، أقر بأن هناك مخاوف من أن يتفوق النموذج الذي أطلقته ديب سيك على الإصدار القادم الخاص بميتا، والذي أطلق عليه اسم «لاما»، وكان مارك زوكربيرغ قد أعلن أنه سيطرح في الأسواق أوائل عام 2025.

الصين في مواجهة الصين.. علي بابا تتفوق على ديب سيك

وأشار بيان صادر عن شركة علي بابا نشرته عبر حسابها على برنامج التواصل الاجتماعي «وي تشات» إلى أن النموذج الذي أطلقته أظهر أداء أفضل من النموذج المدعوم من مايكروسوفت تشات جي بي تي 0.4 التابع لشركة أوبن إيه آي، ومن النموذج «لاما 3.1» الذي طورته شركة ميتا، وكذلك من نموذج «V3» الذي طورته شركة ديب سيك.

ولفت إلى أن «Qwen 2.5-Max» أظهر أداء قريباً من «Claude 3.5-Sonnet» المدعوم من أمازون. وفي 20 يناير الجاري، أطلقت «ديب سيك» في الصين نموذج ذكاء اصطناعي طورته بتكلفة منخفضة وباستخدام

بكين - أعلنت شركة علي بابا الصينية عن إطلاق نسخة جديدة من نموذجها للذكاء الاصطناعي تحت مسمى «Qwen 2.5-Max»، وقالت إنه تفوق على نموذج «V3» اللغوي (LLM) منخفض التكلفة الذي طورته شركة «ديب سيك» محدثة ضجة في السوق ومثيرة ارتباك في القطاع الذي تهيم عليه الشركات الأميركية.

إطلاق نموذج «Qwen 2.5-Max» من قبل شركة علي بابا أظهر أن نجاح شركة ديب سيك لم يقتصر على التأثير في الشركات الأميركية فقط، بل وضع أيضاً الشركات الصينية العملاقة تحت الضغط لتطوير نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة بها.



تسابق صيني - صيني على الأولوية

الفنون والتراث جواز سفر السعودية لتحقيق التنمية والتعريف بثقافتها

إطار تغيير نمط اعتماد الاقتصاد على النفط فقط بل تنويع مداخله. وعن الدافع إلى إصدار الكتاب يوضح يوسف الحربي أن الارتباط الوثيق بين الثقافة والسياحة يُعتبر رؤية منهجية وتخطيطاً لبناء روح وعق عمل يخدم المجالين، لأن السياحة لا تكون مفتوحة إلا بالتعمق الثقافي بكل معانيه المادية واللامادية وكل جمالياته، وبكل موروثه المعن والمركبي والمحسوس والمتوارث، لذلك تبدأ السياحة في العمل إذا اطلعت على الثقافة تاريخاً وانتماء وهوية وماضيا وحاضرا، فالعمل الاستشراقي للسياحة يبدأ من التركيز على الملامح التي تتميز بها كل دولة على مستوى الثقافة.



الكتاب يكشف الارتباط بين الثقافة والسياحة ويتطرق إلى الحركة الثقافية السعودية التي حولت الثقافة إلى قوة ناعمة

ويضيف الحربي أن المملكة أصبحت في واجهة السياحة الثقافية بفضل رؤيتها القائمة على التعريف بكل مجالاتها المتنوعة، وخصوصا الثقافة والفنون، ومواقعها المميزة وتفاصيلها؛ فالعمل السياحي في المملكة كان منذ الماضي البعيد يحمل سمة ثقافية مبنية على الموروث الذي يميز هذا الوطن. ويركز الإصدار على الفنون كونه محركا للسياحة وبيئة جاذبة للإبداع والتأثير الاقتصادي للسياحة الثقافية والفنية، ويتطرق إلى دور التراث الثقافي والفنون الشعبية والحرف البدوية والفنون الأدائية ومساهمتها في جذب السياحة التي تعتبر محركا للحفاظ على هذا التنوع، علاوة على تهمين الحربي للمهرجانات والفعاليات الدولية المساهمة والترويج للسياحة الثقافية وتعزيز التبادل الثقافي بين السياح والمجتمع، وكيفية بناء جسور بين الثقافات المختلفة.

يذكر أن يوسف الحربي أصدر قبل كتابه هذا عددا من الكتب الهامة ذكر منها "الفديو آرت، التأثير والتأثر في التجربة الخليجية والعربية" بطبعتين 2018 و2021، وكتاب "حين يُباع الفن"، وهو مدير لجمعية الثقافة والفنون بالدمام، وكتاب في المجال الثقافي والفني، قدم العديد من الورش والقاءات المختصة بهذا المجال، وحاصل على عدة تكريمات، وهو كاتب في صحف ومجلات محلية وخليجية.



السياحة تثبت قوة الثقافة الناعمة

الرياض - تساولات هامة وعديدة يطرحها الكاتب يوسف الحربي في إصداره الثالث الذي سيبصر النور قريبا بعنوان "السياحة الثقافية.. عندما تصبح الفنون جواز السفر"، ويضيء في كتابه على الترابط الوثيق بين السياحة والثقافة من أجل تقديم منتج ثقافي وفني ذي خصوصية جمالية. وحيث أن التنوع الثقافي والفني الزاخر والثري في المملكة العربية السعودية مرتكز على معرفة وثيقة قادرة على الترويج للسياحة السعودية بشكل كثيف متعدد التخصصات، فإنه يستقطب كل المهتمين وله دوافع تعريفية ومعرفية بكل ما تزخر به المملكة من تاريخ في أعماق الماضي وأصالة الحاضر وجذور الموروث الشعبي الذي يخوض في رحلة تاريخ تطور القطاعين ودوافع التطوير على المستوى المعنوي. وبتات الكثير من السياح يفضلون الإقامة المتواضعة والاختلاط بالسكان المحليين والعيش معهم لاكتشاف ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم وتدينها في كتب أو النقاط الصور ونشرها، وهو ما يمثل فرصة هامة للتعريف بالتراث الثقافي لكل بلد. ويتوفر لدى المملكة العربية السعودية ما يقرب من 150 موقعا أثريا وتراثيا وتاريخيا، ناهيك عن تلك المناطق السعودية التي تضيفها اليونسكو إلى قائمة التراث العالمي يومًا تلو آخر، وهو ما يجعلها معدة لتكون من أبرز وجهات السياحة لتكون رافدا هاما للصناعات الثقافية وتاكيدا على أهمية القوة الناعمة.

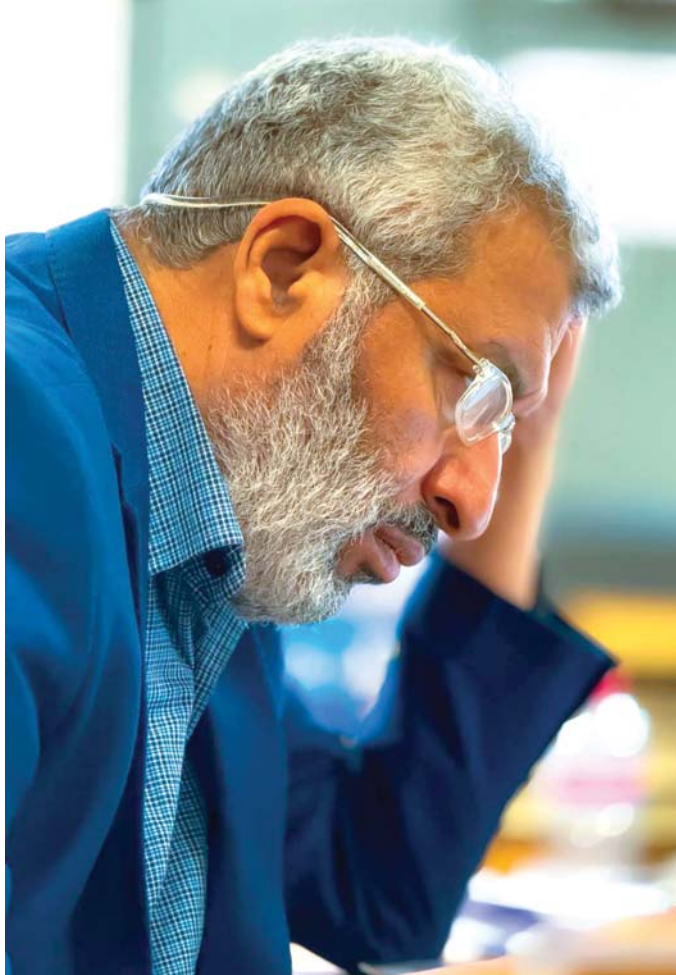
وتعمل السعودية على دعم السياحة الثقافية، حيث تم تأسيس ودعم عدد من المهرجانات الثقافية والتاريخية، مثل سوق عكاظ أحد أبرز أسواق العرب، إضافة إلى مهرجان جدة التاريخية، ومهرجان الصحراء في حائل، ومهرجان الصقور، والمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)، والمهرجانات الفنية وغيرها من التظاهرات التي تستقطب العديد من محبي الثقافة والفنون.

كما طورت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية عددا من الوجهات السياحية وبعض الأسواق التاريخية والقرى التراثية. وشهد توثيق الفولكلور الشعبي والمكونات الشعبية اهتماما ملحوظا من جهة التوثيق، ابتغاء ضمان استمراره، وحفاظا على رأس المال الثقافي للمملكة. وتجتذب المواقع التاريخية المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد زوارا مختلفين، إذ لم تعد القصور الأثرية والمواقع التاريخية في مختلف مناطق المملكة مواقع شاهدة على زمن مضى وتاريخ عريق يقصدها الباحثون والمهتمون فقط لأجل المتعة البصرية أو الدراسة العلمية، بل تحول العديد منها إلى مواقع جذب سياحي لجميع فئات المجتمع خلال العام الجاري.

ومنذ إعلان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عن إنشاء المملكة بإذن منه لهيئة عامة للترفيه، سجل مراقبون تغيرا واضحا في السياسة السعودية الموجهة للثقافة والتراث والفنون، الأمر الذي شجع عددا من المستثمرين المحليين على إعادة إثارة موضوع المواقع الأثرية السعودية والقرى المتميزة في خطوة لتحفيز الإنفاق الداخلي وتشجيع السياحة في

«سادن الريح والمواويل» نصوص وشهادات تحتفي بعيسى الشيخ حسن

شاعر وروائي ينسج الحنين والإنسانية في أدبه



جمع بين براعة الشعر وسحر الرواية

بل أيضا كعمل يسعي إلى نقل جمالياتها وروحها إلى الأجيال القادمة. لم تكن مسيرة الشيخ حسن خالية من التقدير والاحتراف. فقد فاز بعدة جوائز مرموقة، من أبرزها: جائزة الشارقة للإبداع الأدبي - الدورة الخامسة، جائزة عبدالوهاب البياتي - الدورة الأولى.

روايات عيسى الشيخ حسن تمثل امتدادا شعريا لحكاياته الشخصية، حيث يعالج قضايا الهوية والغربة ومعاناة الفئات المهمشة

كما أن رصيده الأدبي يزخر بعدد من الإصدارات التي تراوحت بين الشعر والنثر والرواية. من أبرز أعماله: "أناشيد مليلة بالحنن"، "بما جبال أوبي معه"، "مروا علي"، "حمام كثيف"، "سرديات رمضان"، "أبيات ووجوه وأمكنة"، "خربة الشيخ أحمد"، "العطشانة"، وروايته الأخيرة هذه صدرت في فبراير 2024 عن دار جدار للثقافة والنشر بالإسكندرية ومالو، وهي متاحة بنسخة إلكترونية مجانية. وتعتبر العمل الروائي الأول الذي أنجزه عيسى الشيخ حسن قبل روايته "خربة الشيخ أحمد" الصادرة قبل أكثر من عامين. يرى الكاتب أن هذا العمل محاولة لاستثمار السرد في توثيق بيئة ريفية تواجه مصائرهما بالموت والرحيل وتسليم ومحبة.

عيسى الشيخ حسن، ببساطته وتواضعه، يترك أثرا عميقا في كل من يلتقيه. هو نموذج للكاتب الذي لا ينفصل عن جذوره، بل يستمد منها قوته الإبداعية. ورغم السنوات الطويلة التي قضاها بعيدا عن وطنه، إلا أن روحه ظلت معلقة هناك، في تفاصيل قريته وحقولها وناسها.

لقاؤه يجعلك تدرك أن الإبداع ليس مجرد كلمات تكتب أو كتب تطبع، بل هو انعكاس لروح عاشت التجربة بكل تفاصيلها، واستطاعت أن تصوغها في صورة فنية تنبض بالحياة.

عيسى الشيخ حسن، شاعر الريف وكاتب الغربة، يعيد تشكيل ذاكرتنا الجمعية عن الريف والحياة البسيطة بقلم مليء بالشجن والصدق. روايته "خربة الشيخ أحمد" ليست مجرد رواية تحكي قصة مكان، بل هي وثيقة أدبية تنقل جزءا من ذاكرة وطن، وتجعل القارئ يرى الجمال في بساطة الحياة وصعوبة تفاصيلها.

يستطيع أن يحول تفاصيل حياته اليومية إلى أدب خالد يمس القلوب، سواء كان ذلك من خلال قصيدة أو رواية، فإنك ستجد نفسك أمام تجربة إنسانية عميقة لا تنفصل عن حياة الكاتب. إنه صوت أدبي ينبض بالحياة والحنين، يجسد في كل أعماله المعنى الحقيقي للادب الذي ينبع من الإنسان ويروي قصصه بصدق.

فالشاعر والكاتب عيسى الشيخ حسن، ابن قرية أم الفرسان التابعة لمدينة القاشلي السورية، جمع بين براعة الشعر وسحر الرواية، استطاع أن يحفر لنفسه مكانة متميزة في المشهد الأدبي العربي. يتواضعه الجم وهدوئه المحب، وبتلك الروح السمحاء التي يوزعها على كل من عرفه أو اقترب منه، يقدم الشيخ حسن نموذجا للمبدع الذي يضع الإبداع الحقيقي نصب عينيه.

روايته "خربة الشيخ أحمد" أثارت اهتمام النقاد لما تحمله من تصوير دقيق وصادق لحياة الريف السوري. بأسلوبه المتفرد والمتميز، استطاع الكاتب أن ينقل تفاصيل الحياة اليومية في قرى الريف المنهك، حيث تعب الجسد وضمود الروح. الرواية، التي تجمع بين جمال اللغة وعمق الفكرة، هي انعكاس لذكريات الكاتب في طفولته، حيث عاش في تلك القرى وعرف صعوباتها وتحدياتها عن كثب.

الريف بالنسبة إلى عيسى ليس مجرد مكان عاش فيه، بل هو ذاكرة غنية بالصور والمواقف التي تسكنه حتى اليوم. هذه الذكريات شكلت العمود الفقري للرواية، لتعيد القارئ إلى عالم يمتلئ بالشوق والألم، لكنه في الوقت ذاته يحمل جمال البساطة ونقاء العيش.

الحنن، كما يبدو، يشكل جزءا كبيرا من ملامح شخصية عيسى الشيخ حسن، خاصة بعد فقدانه والدته وزوجته، وغياب أهله بسبب غربة استمرت لأكثر من ربع قرن. هذه التجربة الحياتية المؤلمة تركت بصمتها العميقة في كتاباته، حيث يظهر الحنين إلى الوطن والأهل في كل كلمة يخطها.

رغم هذه الصعوبات لم يفقد الشيخ حسن شغفه باللغة العربية التي درسها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب. ظل مخلصا لها، ليس فقط كشاعر وكاتب،

واشرب بسكر مضاعف، كنت اكتشفت السكر في دمي وقتئذ."

وتميزت أعمال عيسى الشيخ حسن بالقدرة على تحويل التفاصيل اليومية إلى نصوص مفعمة بالحنين والجمال. سواء في شعره أو رواياته، تتجلى مواضع الوطن والغربة والحب والصدقة كعناصر محورية. في نصوصه يحمل الشاي معاني رمزية غنية؛ فهو ليس مجرد مشروب يومي، بل طقس وجداني يجمع بين الأصدقاء والأحبة في لحظات الفرح والحنن. يقول "الشاي ليس مجرد مشروب، بل هو بوابة إلى ذكريات الوطن والحياة البسيطة التي لا يمكن أن تنسى."

يجمع أصدقاء عيسى الشيخ حسن على صفاته الإنسانية النادرة. كان حاضرا في حياتهم بحب وصدق نادرين، كما يظهر في شهادات أصدقائه في كتاب "شهادات ونصوص في تجربة سادن الريح والمواويل". يصفه الكاتب محمد الجبوري بأنه شخص يحدث أثرا عاطفيا قويا، حيث يقول "كل أشجار العالم تبكي عندما يقول عيسى 'هلي'. ويؤكد الروائي إبراهيم الزبيدي على كرم عيسى واهتمامه بأصدقائه حتى في أصعب الظروف، ما جعله نموذجا للصداقة الحقيقية.

في كتاباته تظهر التفاصيل اليومية كبطل خفي في المشهد. الشاي والأماكن والأصدقاء الذين رحلوا أو بقوا، كلهم يشكلون عناصر تربط القارئ بعالمه الداخلي العميق. يرى عيسى أن السعادة لا تكمن في الأمور الكبيرة، بل في اللحظات الصغيرة التي نضعها مع من نحب. وفي التفاصيل البسيطة التي تحمل معاني أعمق مما نتصور.

تمثل روايات عيسى الشيخ حسن امتدادا شعريا لحكاياته الشخصية، حيث يعالج قضايا الهوية والغربة ومعاناة الفئات المهمشة. يستخدم لغة سردية أصيلة تجمع بين البساطة والعمق، ما يجعل أعماله قريبة من القارئ المحلي والعالمي على حد سواء. ويجمع في رواياته بين الحكايات الشعبية والسرد الروائي الحديث، ما يضفي عليها طابعا فريدا يمزج بين المحلي والإنساني.

الشاي، في نصوص عيسى، رمز يتكرر في كتاباته ليحمل معاني أبعد من كونه مشروبا. هو رابط إنساني يجمع الأصدقاء في الغربة، ووسيلة لتخليد اللحظات الحميمة. يصف الكاتب هذه اللحظات بقوله "الشاي يحمل حكايات الأمكنة والناس"، مشيرا إلى أن التفاصيل اليومية قادرة على خلق أدب خالد ينبع من الحياة نفسها.

الغربة، بالنسبة إلى عيسى الشيخ حسن، ليست مجرد انتقال مكاني، بل تجربة وجدانية عميقة. في نصوصه يظهر الحنين إلى الوطن والأحباء في كل كوب شاي، وفي كل كلمة يكتبها. الغربة ليست مجرد بعد جغرافي، بل محاولات مستمرة للتصالح مع الشعور بالفقد والبحث عن الانتماء.

إبداع حب وبساطة

في شهادات أصدقائه وقراء نصوصه، يظهر عيسى كشخص يجمع بين الإبداع والحب والبساطة. شخص



عيسى الشيخ حسن، اسم يتردد في فضاء الأدب العربي الحديث، يجمع بين موهبة أدبية متقدة وحس إنساني نادر. نشأ في مدينة الرقة السورية، حيث كانت ضفاف الفرات شاهدة على ولادة شاعريته وشغفه بالكلمة، لينتقل لاحقا إلى الحسكة ومنها إلى الغربة الطويلة في قطر. يتجلى في أعماله الأدبية ذلك التفاعل الحميم مع الماضي والحاضر، مع الناس والأماكن، ما جعله أحد أبرز الأسماء الأدبية في العالم العربي.

بدأ عيسى الشيخ حسن مسيرته كعالم في سوريا، منتقلا بين الرقة والحسكة، حيث لم يكن التدريس بالنسبة إليه مجرد وظيفة، بل رسالة سامية. سعى إلى غرس حب اللغة العربية في قلوب طلابه وتحفيزهم على الإبداع والتفكير. كانت قاعات التدريس بالنسبة إليه، فضاء إنسانيا ينسج فيه التواصل الإنساني بقدر ما تبث فيه المعرفة. ومع انتقاله إلى قطر، أمضى أكثر من عقد من الزمن في التعليم، حيث ترك بصمة عميقة في نفوس طلابه، مستثمرا تجربته الحياتية في إثراء عقولهم ووجدانهم.

نصوص مفعمة بالحنين

صدر مؤخرا كتاب بعنوان "سادن الريح والمواويل"، شهادات ونصوص في تجربة الشاعر عيسى الشيخ حسن معلما وصديقا وشاعرا وروائيا، عن دار قرطاج للطباعة والنشر. الكتاب من تأليف أصدقاء الشاعر وفكره الكتاب من إعداد صديق الكاتب عماد أحمد. وتضمن الكتاب شهادة 52 من أصدقاء الشاعر والروائي.

وكتب الشاعر والروائي عيسى الشيخ حسن "بكيت واجهت وتمتمت، في هذه الوجبة أو 'العزيمة'، ولعل ما زاد من فرحي هذا التوليف العجيب وحضور هذا العدد الذي أعده عدد الشوابة الأثير، وبه جعلت فصول الخربة ومصاييح الخميس، وهنا جاء به عدد مسرد الفهرست، مضافا إليه جُزأ الغلب: عماد أحمد ومحمد الجبوري."

شاعر الريف وكاتب الغربة يعيد تشكيل ذاكرتنا الجمعية عن الريف والحياة البسيطة بقلم مليء بالشجن والصدق

ويضيف "مشيت هذا العمر رفقة أسرتي وطلابي وأصدقائي، مشيت في البلاد على توزع شاونستانها، وحلبها ودمشقها، ومغربي الزمن رفقة جمع طيب شربت معهم الشاي ذات يوم، وغنينا معا لأحلام حطت أمامنا ثم طارت. شربت الشاي على الفرات رفقة إبراهيم الزبيدي، في بيت إبراهيم المرمي، وعلى مكتب مدير الإعدادية إبراهيم محيمد، وعلى مكتب مدير المركز الثقافي أستاذي أحمد حسين عيسى.

وانست بحدث وقصائد الجميل النشني أحمد الجرجيس، وهناك في مقهى شعبي في القاشلي، المقهى ذو الواجهة الزجاجية المقيمة الخادعة، أفرغت حصتي من السكر في كأس أحمد الشام، وقلت له 'برد قلبي



حالات تشكيلية متناغمة بين الرسم والموسيقى

الموسيقى ذات تأثير كبير في ذائقة الفنان التشكيلي



لوحات رسمت على أنغام موسيقيّ المفضلة



حتى اللوحة تنطق بأصوات متخيلة

منى أو معرفة مسبقة بفكرة الفنان كاندبنسكي، كنت أفكر فقط في العمل والتعبير الموسيقي بالرسم، أحاول دائما أن أربط مشاعري تجاه الموسيقى بفعل شيء ما في اللوحة أو على الأقل أن يكون شكل الأداء في الرسم يقترب من الأداء الحر في الموسيقى وروحها المعاصرة.

كنت أحاول أن أطور مهاراتي في الرسم الواقعي والتعبيري بشكل مباشر، كتلك الرسومات التي تنشر على ملصقات الأفلام واليوميات الأغاني، مثل أغلفة فرقة كينغ كريمسون أو بينك فلويد أو فرقة إيرون ميدن أو اليوميات أغاني المغني الفنان المذهل ديفيد بوي، ولكن شيء ما يشدني إلى الخلف أو يدفعني إلى الأمام، لم أكن متأكدًا على أي حال!

أقف مشدوها على عتبات التلوين والتناغم والانسجام بين الألوان المتجاورة وأشكالها والابتعاد عن التدوين للأفكار الجاهزة والمعاني شديدة الوضوح، كما كنت أحاول في هذه البدايات المبكرة من تاريخي الشخصي في عالم الرسم، بل أصبح الأمر أكثر تعقيدا بخصوص البحث عن معنى لكل هذه الأشياء، معنى أكثر قربا وتمثيلا للحالة التشكيلية البصرية وموسيقاها الخاصة وما أصبحت عليه في عالمنا المعاصر.

تلك الطريقة كانت الأمثل للتعبير عن تجاربي البصرية وليس تقليدا مباشرا أو محاكاة لأعمال وتجارب سابقة من انعكاسات الجانب الموسيقي أو من تأثيرات التجارب الرائدة في تاريخ فن الرسم مثل عوالم السرياليين وأتباعهم التي كانت المعبر عن لسان حال كل ثورة جديدة وكل الفئات العمرية الشابة المرتبطة بالموسيقى في العديد من البلدان، ومنطلقا لأغلب الفنانين وتجاربهم التشكيلية في بداية حياتهم الفنية لتعبرها الأقرب لحالات الشباب وعنفوانه.

كان الأمر محاولة إضفاء أجواء ومناخات لونية تشبه الحلم في وقت المغيب، أو عند انبلاج فجر كل يوم جديد، كل يوم بالوانه المتجددة وبطوحاته العالية وأحلامه التي لا تمتلك سقفًا ولا حدودًا، حتى البورتريهات كانت بالوان أخرى غير وأقنعيتها المعهودة، لأنني دائما رغم كل النظريات والحقائق العلمية الحديثة أتساءل إلى أين تذهب الألوان عند السؤال؟ وكيف تتغير في الحقول وتختفي عندما يهبط الليل وفي تبدل الفصول وتعاقب السنوات والعصور؟

العلاقة بين الموسيقى والرسم تكاد تكون علاقة وثيقة منذ اكتشافهما كفنّين، على الأقل للفنانين التشكيليين الذين يحبون الرسم على وقع أنغام موسيقاهم الخاصة، متأملين أنغام الأشياء من حولهم، ومحاولين إعادة استنطاقها على أسطح لوحاتهم عليهم يرسمون نوتات بصرية من نوع خاص تبوح بمشاعرهم وأفكارهم العميقة التي هربوا منها واستفزتها الأنغام العذبة.

الفنية ذات الصبغ البصرية التي يشغل عليها الفنانون التشكيليون، كاداة أخرى للتعبير وفضاء تكنولوجي معاصر لمقترحاتهم التشكيلية، حيث تكون الموسيقى التصويرية من أسس العمل الفني ومن شروط اكتماله، حتى بغيابها في هذه الأعمال تملو من بين ركام الصمت المطبق نغمات أخرى كأنها همسات مرهفة وراء الكاميرات وأشبه بشبهات النفس وتنهاتها، بخوقها وفرجها، دهشتها وانشراحها، وأصوات الأبواب والنوافذ والأواني وحفيف أوراق الأشجار عند

نسمات المساء الزرقاء، أو شدة اصفرار هدير الريح أو هبوبها، من داخل الحدث أو في محيطه، تحت الشمس الساطعة أو بين ظلال أشجار وارفة بالوانها شديدة الخضرة على أطراف القرى الساكنة، أو في أزقة المدن وشوارعها التي تضج بالحياة وشكواها.

وفي تجربتي التشكيلية الخاصة كنت دائما أثناء الرسم أستمع إلى موسيقى الروك وخصوصا أغاني الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، في الغرفة المكونة برؤية الباحة الخلفية لبنينا، والتي أعدها كمرسم صغير في منطقة المقايبة، تلك الفترة لم تكن بعيدة زمنيا عن شبابي حيث تمتد من 1992 إلى 2009، تزامنت مع بداياتي الأولى في رسم اللوحة الزيتية، دون أي وعي

عندان بشير معيتيق، فنان تشكيلي ليبي

سماع الموسيقى يصنع ذائقة تشكيلية تكون دافعا إلى الرسم خصوصا لأولئك الذين عجزوا بامتياز عن تعلم العزف والغناء بصوت عال وفضلوا الركون إلى صمتهم وكانت أرواحهم مسكونة بعشق موسيقاها، تتغير الأدوات والدروب ولا تتغير النتائج، بين القيثارة والفرشاة حالات تشكيلية متناغمة مع الموسيقى كتلك التي اقترحها فاسيلي كاندبنسكي

في تنظيره عن الرسم مع اختلاف الأزمنة بين بدايات القرن العشرين ونهاياته، أو مناخ البوب آرت لبيتر بليك مع أشهر الأغاني والأفلام، وسيمفونية ديفيد هوكني في رسم الحياة بأنغام من ألوان ماصرة جدا ومنسجمة مع ما نعيشه اليوم من تبدل سريع للذائقة من خلال العيش على عجل، وما خلفه من ارتدادات على النفس البشرية وبالتالي على الفنان التشكيلي وحساسيته بشكل خاص أو الجمهور وما يحتاجه من فن.

واليوم ما زالت الموسيقى مصاحبة لأنشطة الأفلام التسجيلية والواقعية وأفلام الفنتازيا والأفلام

الموسيقى مصاحبة لأنشطة الأفلام التسجيلية والواقعية وأفلام الفنتازيا والأفلام

الموسيقى مصاحبة لأنشطة الأفلام التسجيلية والواقعية وأفلام الفنتازيا والأفلام

«سوريا الجديدة» بلوحات تعبيرية وتجريدية

المعرض، بمبادرة مجموعة من الفنانين التشكيليين ومنهم من لديه مشاركات في معارض عربية وعالمية، مؤكدا أن هؤلاء بإبداعهم يستبشرون بمستقبل سوريا وعهدها الجديد، ولأسيما مع الاهتمام الذي حظي به المعرض على مستوى المحافظة انطلاقا من حقيقة أن سوريا

ستظل دائما ولادة للمبدعين. وقال جبلاوي إن الفن التشكيلي هو ذاكرة متقدمة للمتقنين وأبناء المجتمع، والأعمال المعروضة على اختلاف أساليبها جعلت المشاركين على قلب واحد لبناء سوريا الجديدة، خاصة عندما يمتلك الفنان بصيرة متقدة وذائقة إبداعية. واحدة من أقدم الجمعيات السورية، تعرف

وقدمت الفنانة التشكيلية ابتسام خدام عملين تختين لطائرين يرمزان للسلام والحكمة، ولفتت من خلالهما إلى ضرورة اعتماد الوعي طريقا نسير به لبناء الوطن الذي يحتضن جميع أبنائه.

كما شاركت الفنانة التشكيلية رانيا رجاوي بثلاثة أعمال زيتية، الأول يرمز إلى العهد الجديد وسوريا المتحدة حضارتها وبنايتها العريق، والثاني يمثل حالة العمق والتجذر لدى الأنتن وحالة الوعي بعيدا عن الانكسار والضعف، إضافة إلى لوحة تجسد الأمومة

والتي تحمل عنوان «سوريا الجديدة» الذي تحتضنه جمعية العاديات. وحفل المعرض بمشاركة 16 فنانا وفنانة قدموا ما يقارب 30 عملا فنيا شملت لوحات تعبيرية وتجريدية، وأعمالا انطباعية وجرافيك، أعطت صورة جميلة لسوريا المتجددة بفنها وعراقتها وأصالتها.

وأوضح منظم المعرض، الفنان التشكيلي حسين صقور، أن المعرض يعتبر عودة جديدة وولادة جديدة لسوريا الحرة ولعلاقات تتجاوز فيها كل خلاف، وللتأكيد على جمالية الاختلاف كلوحة فسيفسائية. وتأتي أهمية المعرض برأي صقور كونه أول معرض فني في العهد الجديد، حظي بمشاركة فنانين من مختلف المحافظات السورية، جمعهم رغم توجهاتهم المختلفة حب الفن والثقافة والوطن والإنسانية، لأن سوريا شكلت على مدى الزمن رافدا قويا للفن العالمي.

ولفت الفنان التشكيلي محمد أسعد الملقب بـ«سموقان» إلى أن بناء الحضارة لا يمكن أن يتم دون الفن وفتح آفاق جديدة، متحدنا عن مشاركته عبر عمليتين فنيين الأولى تحدثت عن حضارة أوغاريت وأسطورة بلع، والثاني لوحة تعكس حرية التعبير بتجريد لوني، مؤكدا أن هذا اللقاء يحمل رسائل حب وسلام.

«ميموريا» الفوتوغرافي توثيق لرحلات المصور السعودي محمد محتسب

وأشار إلى أن محافظات سلطنة عُمان تتميز بمخزون فوتوغرافي عظيم وتعد وجهة مميزة لكل المصورين، مشددا على أن افتتاح ملتقى ومعرض «ميموريا» الفوتوغرافي في محطته الرابعة بسلطنة عُمان بلاد الفن والتّميّز الفوتوغرافي تصاحبه مجموعة من الفعاليات والمحاضرات الفوتوغرافية.

60 صورة فوتوغرافية تستعرض رحلة في عشرين دولة وتجسد التراث وعلاقة الإنسان ببيئته

والجدير بالذكر أن المصور السّعودي محمد محتسب يُعدّ أحد أبرز المصورين الحائزين على أكثر من 600 جائزة دولية خلال مسيرته الإبداعية، وتميّزت أعماله بصور أشبه بلوحات فنية توثّق تفاصيل الحياة اليومية للناس في مختلف دول العالم.

وعن سر تسمية المعرض بـ«ميموريا»، كتب محمد محتسب في ندوية نشرها على حسابه بموقع إنستغرام «تعدّ ثقافات الشعوب مرآة تعكس هويتهم وتاريخهم العريق. تنوع العادات والتقاليد في العالم يضيف جمالا خاصا يعزّز الفهم بين الأمم. الأزياء، الموسيقى، الحرف، القصص واللغات هي عناصر تحمل كسايات غنية عن الشعوب وموروثها. في كل زاوية من العالم، نجد طابعا فريدا يعبر عن روح المكان وسكانه. استكشاف هذا التنوع الثقافي يفتح أبوابا للمعرفة ويعزز قيم الاحترام والتعايش.»

الغمانيان محمود الجابري وأسامة الغيلاني، والمصوران السعوديان سعد الشبيب وهاني المرهون. ويضم المعرض أكثر من 60 صورة فوتوغرافية للمصور محمد محتسب تستعرض رحلته في 20 دولة، منها الإمارات والهند والكويت والسعودية وكشمير وإندونيسيا وفيتنام وباكستان وبنغلاديش وقرغيزيا، وتجسد التراث الثقافي والتقاليد والعادات وعلاقة الإنسان ببيئته ومحيطه المعيش في كل مجتمع.

وقال المصور السعودي محمد محتسب إن المعرض هو نتاج جهود ثلاثة أعوام، وهو جسّ بصرى يعبر بزواره إلى عوالم مختلفة، ويتيح لهم فرصة الغوص في عمق الثقافات الإنسانية. كما أنه دعوة مفتوحة لتقدير جمال التفاصيل البسيطة التي تحكي حكايات كونية عن الشغف والحياة والإنسانية.

مسقط - يواصل معرض «ميموريا» للمصور السعودي محمد محتسب جولته داخل دول مجلس التعاون الخليجي، حيث وصل إلى سلطنة عمان بعد أن انطلق من السعودية مروراً بالكويت والإمارات، ومن المقرر أن ينتقل لاحقا إلى البحرين وقطر، ليواصل رحلته في تعزيز الحوار الثقافي البصري. وتستضيف الجمعية العُمانية للفنون بغلا ملتقى ومعرض «ميموريا» الفوتوغرافي تحت رعاية سعيد بن سلطان البوسعيدي وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب، ويستمر حتى 5 فبراير المقبل.

يشمل الملتقى، الذي تستضيفه وزارة الثقافة والرياضة والشباب وتنظمه «مسارات»، إقامة محاضرات عن التصوير الفوتوغرافي يقدمها عدد من المصورين من سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية، من بينهم المصوران



ثقافات لا تكتشف إلا بالرحلات

«الخرطوم».. وثائقي يرصد معاناة السودانيين مع الحرب

بشأن ما إذا كان ينبغي الاستمرار في المشروع وكيفية إكماله. وقرر الطاقم اعتماد صيغة تجريبية، تقضي بأن يروي الخمسة تجاربهم في بداية الحرب أمام شاشة خضراء تُعرض عليها بعد ذلك صور تتوافق مع قصصهم.

وعلى مدار المقابلات، يصف الشباب لوكين وويلسون مثلاً الكبار بانهم «أغبياء» لكونهم يتحاربون، ويتخيلان نفسيهما يركبان أسداً سحرياً في شوارع الخرطوم.

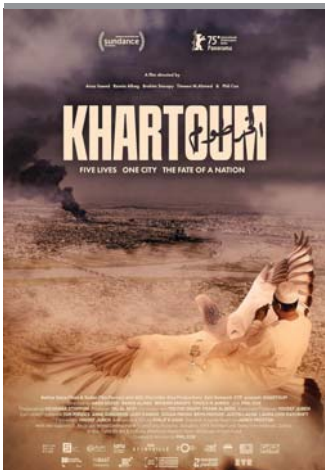
ويأمل مخرجو الفيلم في أن يتمكنوا من خلال لفت الانتباه إلى الحرب، من التأثير بشكل غير مباشر على صنع القرار الدولي.

أما إبراهيم سنوبي أحمد الذي درس الصحافة، فتمنى أن يصل هذا الفيلم إلى جمهور أوسع من مشاريعه السابقة. ولأحظ خلال العرض في سندانس أن في الصالة «ما لا يقل عن 200 شخص. والآن يعرف الجميع كلمة الخرطوم».

وأضاف «حتى لو استفسر واحد أو اثنان في المئة منهم عن ماهية الخرطوم والسودان، سيؤدي ذلك إلى نقاش».

وإبراهيم سنوبي أحمد مخرج سوداني شاب يشتغل على تصوير قصص إنسانية قصيرة وسبق أن حازت أعماله على جوائز ومنها فيلمه «رحلة إلى كينيا». وإلى جانب مهرجان سندانس السينمائي تم اختيار فيلم إبراهيم سنوبي أحمد للمشاركة في مهرجان برلين السينمائي، حيث سيشارك المخرج السوداني الشاب كمحدث في فعالية «أفرو برلين» 2025 التي تقام على هامش مهرجان برلين السينمائي، لمناقشة الإبداع السينمائي من منظور أفريقي، وتوضيح كيفية التغلب على التحديات والظروف الواقعية عبر الفن.

حمام سباق، ولوكين وويلسون، وهما شابان شقيان يبحثان في القمامة لكسب القليل من المال حتى يتمكنوا من شراء القصص من السوق. وروى إبراهيم سنوبي أحمد قائلاً «كنا على وشك الانتهاء من الفيلم، وكان متبقياً 20 في المئة منه، ثم اندلعت الحرب».



فيلم بدأ تصويره أواخر 2022 ويروي حكايات خمسة من سكان العاصمة السودانية يعانون من آثار الحرب في بلدهم

وقال إن الفوضى التي سادت أدت إلى «فقدان الاتصال مع أبطال الفيلم»، لكن المخرجين تمكنوا في النهاية من العثور عليهم ومساعدتهم على الهروب إلى الخارج.

وما أن أصبح الوضع أمناً حتى اجتمع فريق عمل الفيلم لاتخاذ قرار

بارك سيتي (الولايات المتحدة) - أعاد الفيلم الوثائقي «الخرطوم» أنظار العالم إلى الحرب السودانية وتأثيراتها القاسية على السودانيين، حيث عُرض للمرة الأولى هذا الأسبوع في مهرجان سندانس السينمائي، راويًا حكايات خمسة من سكان العاصمة السودانية يعانون من آثار الحرب في بلدهم. و«الخرطوم» هو أول فيلم سوداني يُعرض في مهرجان الفيلم المستقل الأميركي المرموق. وبدأ تصويره في أواخر عام 2022، قبل أن تندلع الحرب في أبريل 2023 بين الجيش وقوات الدعم السريع.

والفيلم من إخراج تيميا أحمد وإبراهيم سنوبي أحمد ورواية الحاج وأنس سعيد تحت إشراف المخرج السينمائي البريطاني فيل كوكس الذي بدأ في عام 2021، تصوير فيلم لصالح صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، فقادته إلى تأسيس مجموعة تسمى مصنع أفلام السودان وتضم عددا من المواهب السينمائية الشابة.

ويقول كوكس «هناك جيل جديد من صناعة الأفلام السودانيين يتمتعون بالموهبة والأفكار والطاقة، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى التكنولوجيا أو المواد».

وقال المخرج المشارك إبراهيم سنوبي أحمد إن الفيلم الوثائقي الذي صُوّر باستخدام هواتف «آي فون» تم التبرع بها، «يؤدي دور سفير» وأضاف «على المستوى الوطني، ينظر إلينا الجميع ويقولون: يجب أن نستمر من أجل أخبار العالم بما يحدث في السودان»، مشدداً على أن «الأمر ليس عبارة عن تسول أو إثارة للشفقة، بل هو تذكير للعالم بأننا موجودون هنا».

ويتتبع المخرجون الحياة اليومية لمجدي، وهو موظف حكومي ومرتب

عمر الضنايا لـ«العرب»: الفيلم القصير قادر على تبليغ رسائل حساسة داخل المجتمعات

«مريم».. فيلم جريء يطرح قضية اعتداء جنسي يغير حياة فتاة قاصر



مخرج يعمل بجهود فردية

مع ممثلة محترفة جداً. وتطرق المخرج المغربي إلى العراقل التي واجهها أثناء تصوير الفيلم، خاصة وأنه تولى العديد من الأدوار التقنية مثل التصوير والمونتاج، موضحاً أن «أكبر التحديات التي واجهتها كانت في الجانب المادي، حيث لم أتمكن من الحصول على أي دعم مادي أو معنوي من أي جهة، وذلك جعلني أضطر لتصوير الفيلم بتمويل ذاتي بالكامل، وتحملت العديد من المهام بمفردي، بدءاً من التمثيل والإخراج والتصوير وصولاً إلى توجيه الممثلين والمونتاج وترويج الفيلم في المهرجانات السينمائية، لكن من حسن حظي أنني كنت أملك أدوات التصوير والإضاءة وحاسوباً للمونتاج، وهذا ساعدني على تنفيذ العمل بتكلفة منخفضة جداً، وكان لدي طاقم فني وتقني يبق بالمشروع ومستعد للعمل معي دون تردد».

ويوضح أن فكرة سيناريو الفيلم هي من تأليف الكاتب الشاب لطيف المتوكل، لكن «تجربتي كمخرج وكاتب سيناريو ساعدتني في معالجة السيناريو وتعديله، وقمت بتغيير بعض المشاهد وإعطائها رؤية إخراجية تتناسب مع إمكانياتي المادية والتقنية. أما في ما يتعلق بتنسيق الأدوار، فقد واجهت بعض الصعوبات البسيطة ولكنني تعاملت معها بفضل تجربتي المتواضعة، وأتمنى أن أكون قد نجحت في تحقيق التوازن المطلوب وإيصال العمل بالشكل الذي يليق به».

ويتابع «أما بالنسبة إلى أهمية إتيان نهاية الفيلم ووربها في تحفيز النقاش حول القضايا المطروحة، فأريد أن أوضح أنني من محبي الأفلام ذات النهايات البائسة والصادمة لأنها تحمل رسائل أكثر صرامة وواقعية مقارنة بالنهايات السعيدة، لذلك اخترت أن تكون نهاية الفيلم صادمة كصفحة توجة إلى من يهمهم الأمر، وكأنني أقول لهم هذا ما سيحدث إذا لم تعالجوا المشكلة. لم أرغب في تقديم نهاية سعيدة وهمية كما هو الحال في أغلب الأفلام، بل فضلت أن تكون النهاية انعكاساً حقيقياً للواقع».

ويتبنى المخرج المغربي الشاب الراي القائل بأن السينما تلعب دوراً أساسياً في تغيير المجتمعات ومعالجة العديد من المواضيع التي يصعب تغييرها، خاصة تلك المتعلقة بتقاليد المجتمع، كما يشدد على أن السينما يمكن أن تكون وسيلة فعالة لطرح القضايا الإنسانية حتى لو كان ذلك بشكل تدريجي، على الأقل من خلال إثارة النقاش وتوعية الجمهور.

ويطالب المخرج الشاب عمر الضنايا المسؤولين بضرورة الالتفات إلى المواهب الشابة في مجال صناعة الأفلام القصيرة، خاصة أولئك الذين يحققون إنجازات كبيرة ويحصلون جوائز عربية وعالمية دون أي دعم يذكر من المركز السينمائي، ويرى الضنايا أن هذه الطاقات الإبداعية تمثل وجهاً مشرقاً للسينما المغربية على الصعيد الدولي، وهذا يستوجب توفير الدعم المادي والمعنوي لها لضمان استمرارها في تقديم أعمال ترفع من مكانة الفن السابع في المغرب، وأكد أن غياب هذا الدعم قد يؤدي إلى إجهاد أحلام العديد من المواهب الواعدة التي تعاني من غياب الإمكانيات رغم قدرتها على المنافسة، والتألق في المهرجانات العالمية.

يوظف المخرج السينمائي المغربي عمر الضنايا شغفه بالأفلام القصيرة لتوجيه رسائل مهمة في المجتمع المغربي، ومنها رسالته الأخيرة عبر فيلمه «مريم» الذي ينتصر للفتيات من ضحايا الاعتداءات الجنسية، حيث يصور بالكثير من الواقعية آثار مثل هذه الاعتداءات المشينة على حياة الضحايا وكيف تدمر حياتهن.

لأنها كانت تحمل بعداً إنسانياً واجتماعياً عميقاً، فقررت أن أعمل عليها وأعالجها سينمائياً، بينما كان السيناريو مكتوباً بطريقة تنجح للصورة السينمائية أن تكون الراوي الأساسي للقصة. حرصت على تعديل بعض الأحداث والمشاهد لتكون أكثر تركيزاً، وتجنب أي مشهد لا يخدم الحدث الدرامي أو لا يحمل مغزى، وكان الهدف هو تقديم الموضوع بشكل حساس ومؤثر دون التورط في المبالغة أو الخطابية».

وعن تجربته في عرض الفيلم في أكثر من 20 مهرجاناً والجوائز المهمة التي حصل عليها، يشير المخرج إلى أن «هناك بعض الانتقادات البسيطة التي تلقاها، لأسباب في ما يتعلق بأداء بعض الممثلين، لكنه يؤكد أن الآراء العامة كانت إيجابية للغاية، فرغم بعض الملاحظات التي كانت تقتصر غالباً على الأداء، أثنى غالبية الجمهور والنقاد على العمل بصفه عامة، والتوازن بين الجانب الدرامي والواقعي في عرض معاناة شخصية مريم».

ويضيف «اعتمدت بشكل كبير على الواقع المعيشي للمجتمع المغربي، سواء من حيث الجوانب المادية أو المعنوية، وأردت أن أظهر طريقة الحياة اليومية للشخصيات في الفيلم، ثم أضفت إلى ذلك العنصر الدرامي من خلال الديكورات التي تعكس البيئة التي يعيشون فيها وما يواجهونه من معاناة».

ويوضح عمر الضنايا لـ«العرب» أنه قد اكتشف الممثلة الصاعدة

ريمساء عبر منصة إنستغرام، كونها ممثلة موهوبة ولديها قدرة

كبيرة على الشخص، مشيراً إلى أنه «عندما بدأت أبحث عن ممثلين للفيلم، وجدت أن وجهها الفني يناسب تماماً شخصية مريم، فاقتربت عليها دون وشاركتها الفكرة، وقد رحبت بها على الفور. كانت تعاملاتي مع الممثلة أثناء التصوير

سهلة للغاية، حيث كنت أشعر بأنها تفهمني بسرعة وتتقن المشاهد دون الحاجة إلى الكثير من التوجيه، ولم أواجه أي صعوبة معها، وكانني أتعامل

عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - تتمتع الأفلام القصيرة كبيرة في معالجة القضايا الاجتماعية الهامة التي قد يصعب أو يتجنب التلفزيون تناولها بشكل مباشر، مثل قضايا الاغتصاب والتحرش الجنسي، فبفضل زمنها المحدود تتمكن هذه الأفلام من تقديم رسائل مكثفة دون الحاجة إلى الاستغراق في التفاصيل الطويلة والكثيرة التي تؤثر على غاية القصة، وتسمح بحرية أكبر في التعبير الفني، وهذا يمكن أن يحد من قدرتها على التطرق إلى تلك القضايا الحساسة.

وهذا ما يجعل الأفلام القصيرة قادرة على المشاركة في رفع الوعي وتغيير النظرة المجتمعية تجاه هذه المواضيع الحساسة من خلال تقديمها بطريقة مباشرة ومختصرة وواقعية، بعيداً عن القيود التي قد تفرضها الرقابة أو الإعلانات التجارية المفروضة على عروض الأفلام التلفزيونية.

ومن هذه الأفلام فيلم «مريم» للمخرج المغربي الشاب عمر الضنايا الذي يروي قصة فتاة تبلغ من العمر 14 عاماً تنتمي إلى عائلة محافظة، تركز على دراستها وتعيش حياة هادئة تحت سلطة والد صارم، إلى أن تتعرض حياتها لنكسة مروعة عندما تواجه اعتداء يقلب موازين حياتها وحياة أفراد عائلتها، ويضعهم أمام تحديات مجتمعية وأسرية قاسية.

حصد هذا الفيلم القصير الجائزة الكبرى لأفضل فيلم قصير عربي في مهرجان الإمارات السينمائي ببدي، ويواصل تألقه بعد مشاركته في 19 مهرجاناً وفوزه بأربع جوائز، من بينها ثلاث جوائز حديثة في فرنسا، والولايات المتحدة، ودولة موريشيوس.

ويقول مخرج الفيلم عمر الضنايا لصحيفة «العرب» إن الفكرة الأساسية التي دفعته لاختيار موضوع الاغتصاب في فيلمه «مريم» جاءت بعد طرح الموضوع عليه من قبل إحدى جمعيات المساواة وحماية الفتيات، ووضح «بصراحة، عندما قرأت السيناريو لأول مرة، تأثرت كثيراً بالفكرة والقصة،

«جريمة ورا الشاشة».. فيلم يشجع ضحايا التحرش الإلكتروني على فضح الفاعلين

التي يتعاظم حجمها تحت الضوء. تماماً كقراءة الأمور المزعجة التي نجعلها تدور في رأسنا حتى تكبر».

ومع أن موضوع الفيلم ليس جديداً فيأن «أحداً لم يسبق أن تناوله بهذه الطريقة».

وأوردت وهبي وعريضة الفيلم على صفحاتها عبر إنستغرام مرفقاً بعبارة: «ما تخلي حدا يسرق منك حريك، التحرش مش افتراضي».

وبالاحظ فهد أن فتيات كثيرات بادرن بعد ساعات من انتشار الفيلم الذي يواجه التحرش من خلال تجربة هيفاء ونور، إلى «تصوير تعليقات مستفزة ووقحة وخادشة» وأرسلنها إلى هيفاء ونور عبر صفحاتهما، رغم كون الضحايا يخلجن عادةً من التعبيرات البذيئة ويخفين ما يتعرضن له من إهانات.

فاهمية «جريمة ورا الشاشة» بحسب فهد «ليست جعل المتحرش يتغير، إذ أن المربض لا يتغير، لكن الفرق أنه ولد جرة لدى المتلقي، فعندما سترى فتاة السادسة عشرة هيفاء ونور تشجعان على فضح المتحرش وقض اسمه على شبكات التواصل الاجتماعي، اعتقد أنها لن تخاف من الآن فصاعداً، بل سيخاف المتحرش». وفي نظره «ما من إحساس أجمل من إحداث فرق في حياة مراهقين وراشدين، ولو بنسبة واحد في المئة».



نجمتان جريتان

الشاشة» عبارة عن «مبادرة فردية من نور عريضة، ويسدوري قدمت الفكرة لهيفاء وبنينا المشروع على هذا الأساس. وبعد فترة كرسنا يوماً للتصوير».

ويروي فهد أن هيفاء التي يبلغ عدد متابعيها على إنستغرام 13.5 مليون ونور التي يتابعها على المنصة نفسها أكثر من 11 مليوناً، منحتاه «الثقة الكاملة لدرجة أنهما لم تجهزا أو تقرأ قبل التصوير أي تعليقات على الشرائح التي تمر أمامهما، بل كانت ردود فعلهما عفوية».

وحرص فهد على أن يُظهر النجمتين «بطريقة حقيقية»، ويقول «ما ساعدني أن السيناريو لم يكن معداً سلفاً».

وارتأي المخرج أن تطل بطلتاه «في ثياب بسيطة كي لا يطفئ ذلك على أهمية العرض. وتعبّر النجمتان اللتان تحظيان بشعبية واسعة بطريقة صادقة ومن دون تكلف عن رأيهما إزاء هذه التعليقات التي كتبت على صفحاتهما عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتقول عريضة مثلاً إن التعابير الجنسية هي «اغتصاب أونلاين» وتعتبرها وهبي «تعدياً عليها كامراً وإنسان».

ويشدد المخرج إيلي فهد (35 عاماً) على أن الفيلم الذي خُلي إلى الخميس «بنحو 15 مليون مشاهدة على مختلف المنصات» مجتمعة، «ليس شريطاً دعائياً، ولا يندرج ضمن حملة توعية، ولم تبادر أي جمعية أو منظمة إلى تمويل إنتاجه وهنا تكمن أهميته».

ويشرح فهد الذي تولى إخراج أغنيات مصورة لهيفاء وبنينا وسواهما من الفنانين اللبنايين أن «جريمة ورا

بيروت - في خطوة غير مسبوقة، اجتمعت فنانة لبنانية وواحدة من أشهر المؤثرات على مواقع التواصل الاجتماعي لتوجيه رسالة عبر الأفلام القصيرة ضد التحرش الإلكتروني. وأثار الفيلم القصير «جريمة ورا الشاشة» الذي يجمع الفنانة هيفاء وهبي والمؤثرة نور عريضة، إعجاب الكثيرين وقاعلم لتناوله موضوع التحرش الإلكتروني بأسلوب فني مختلف، إلى درجة أنه شجع ضحايا على فضح الفاعلين، بحسب مخرجه.



ففي الشريط الذي يقع في خمس دقائق، تجلس المغنية والممثلة هيفاء وهبي وعارضة الأزياء ونجمة شبكات التواصل الاجتماعي نور عريضة وجها لوجه وبينهما جهاز قديم لعرض الصور، وتتابعان على شاشة أمامهما صوراً لتعليقات مستفزة فيها إهاعات جنسية.

وتحمل كل من وهبي وعريضة خمس شرائح عليها تعليقات مسيئة عن الأخرى. وتضعانها تباعاً في جهاز العرض. وتعبّر النجمتان اللتان تحظيان بشعبية واسعة بطريقة صادقة ومن دون التي كتبت على صفحاتهما عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتقول عريضة مثلاً إن التعابير الجنسية هي «اغتصاب أونلاين» وتعتبرها وهبي «تعدياً عليها كامراً وإنسان».

ويشدد المخرج إيلي فهد (35 عاماً) على أن الفيلم الذي خُلي إلى الخميس «بنحو 15 مليون مشاهدة على مختلف المنصات» مجتمعة، «ليس شريطاً دعائياً، ولا يندرج ضمن حملة توعية، ولم تبادر أي جمعية أو منظمة إلى تمويل إنتاجه وهنا تكمن أهميته».

ويشرح فهد الذي تولى إخراج أغنيات مصورة لهيفاء وبنينا وسواهما من الفنانين اللبنايين أن «جريمة ورا

الكحول أكثر خطورة على النساء

التلف بشكل أسرع نتيجة شرب الكحول والإدمان عليه. وجاءت هذه الدراسة عقب دراسة سابقة أجراها نفس المعهد قبل أشهر نهبت إلى ارتفاع كبير في إدمان النساء التشيكيات على الكحول في العشر سنوات الماضية، وأن عدد المدمنين بشكل عام في البلاد قد وصل إلى 2.3 في المئة من إجمالي عدد سكان البلاد البالغين 10.3 ملايين نسمة.

كما نهبت الدراسة إلى أن الرقم الحقيقي يتجاوز ضعف هذه النسبة، وذلك لأن الدراسة اعتمدت فقط على إفادات المراجعين للعيادات الطبية، الأمر الذي أدهش الأطباء وجعلهم يصفون الحالة بالوضع الدراماتيكي الخطير في البلاد.

رأت رئيسة العيادة الداخلية في دائرة براغ الأولى والمشاركة في أغلب دراسات المعهد الطبي الطبية إيفانا مارتينكوفا أن نسبة الإدمان الكحولي في البلاد مرتفعة جدا وتعتبر من النسب الأعلى في العالم.

وقالت مارتينكوفا في حديث للجزيرة نت إن تركيبة المرأة وآلية عمل أجهزتها الداخلية مختلفتان بعض الشيء عن الرجل، فمثلا تتحول الكحول في جسم المرأة إلى مؤثر فعال جدا، وذلك لأن كمية تخزين الماء فيه أقل من تلك التي يحتفظ بها جسم الرجل.



أجسام النساء تحلل الكحول بشكل أبطأ

نقص الفيتامينات والمعادن يتسلل إلى مرضى السكري

مستويات سكر الدم المرتفعة إلى حدوث اضطرابات في الدورة الدموية والجهاز العصبي والجهاز المناعي. وعند الإصابة بداء السكري من النوع الثاني تظهر مشكلتان أساسيتان؛ لا يتنج البنكرياس كمية كافية من الأنسولين، وهو هرمون ينظم حركة السكر في الخلايا. ولا تستجيب الخلايا لهرمون الأنسولين استجابة صحيحة ومن ثمّ تنقص كمية قليلة من السكر.

اشتهر داء السكري من النوع الثاني بأنه يبدأ عادةً عند البالغين، لكن يمكن أن تبدأ الإصابة بداء السكري من النوع الأول والنوع الثاني في سن الطفولة والبلوغ. ومع هذا فالنوع الثاني أكثر شيوعاً بين البالغين الأكبر سناً. لكن زيادة أعداد الأطفال المصابين بالسمنة أدت إلى ارتفاع عدد حالات الإصابة بداء السكري من النوع الثاني بين الأشخاص الأصغر سناً.

ولا يوجد علاج لداء السكري من النوع الثاني. وإنما يمكن أن يساعد فقدان الوزن وتناول طعام جيد وممارسة التمارين في السيطرة عليه. وفي حال لم يكف اتباع نظام غذائي وممارسة الرياضة للسيطرة على سكر الدم، فقد يوصى باستخدام أدوية السكري أو العلاج بالأنسولين.



السكري من النوع الثاني عادة ما يبدأ عند البالغين

● الإهمال التدريجي للمصالح والهوايات لصالح استهلاك الكحول. ● الاستمرار في استهلاك الكحول على الرغم من العواقب الضارة الواضحة مثل تلف الكبد. ● زيادة الجرعة باستمرار. ولتجنب هذه المخاطر الصحية الجسيمة، أوصى البروفيسور الألماني النساء بالإقلاع عن الخمر. وفي حالة الشك في الإصابة بإدمان الكحول، فينبغي حينئذ طلب المشورة الطبية في أسرع وقت.

النساء يعتبرن، عموما، أصغر حجما، ولديهن حجم جسم أقل، ولديهن المزيد من الدهون وكميات أقل من الماء في أجسامهن

أكدت دراسة حديثة أعدها المعهد الطبي في العاصمة براغ أن الإدمان الكحولي وتأثيره السلبي على النساء مقارنة بالرجال هو بمقدار الضعف، رغم مقولة أن النساء يعشن عمرا أطول وبصحة أفضل من الرجال.

وأشارت النتائج الصحية إلى أن دماغ وكبد المرأة وحتى قلبها تتأثر باتجاه

● برلين - تعد المشروبات الكحولية أكثر خطورة على النساء مقارنة بالرجال، وذلك لأسباب بيولوجية، وفق ما قاله البروفيسور فالك كيפר. وأوضح اختصاصي طب الإدمان الألماني أن النساء في المتوسط يعتبرن أصغر حجما، ولديهن حجم جسم أقل، ولديهن المزيد من الدهون وكميات أقل من الماء في أجسامهن، كما أن أجسامهن تحلل الكحول بشكل أبطأ.

وأضاف كيپر أنه نتيجة لذلك تصل نسبة الكحول في الدم لدى النساء إلى تركيز أعلى لنفس الكمية من الكحول المستهلكة، وتصبح التأثيرات السامة للكحول أقوى وتستمر لفترة أطول، مشيرا إلى أن خطر الإصابة بالأمراض الثانوية يزداد لدى النساء حتى عندما يستهلكن حوالي نصف كمية الكحول مقارنة بالرجال، وتشمل هذه:

- حالات مزاجية اكتئابية.
- اضطرابات القلق.
- اضطرابات هرمونية.
- حرقة في المعدة.
- قرحة المعدة.
- اضطرابات النوم.
- التهاب الغشاء المخاطي للمعدة.
- داء السكري (بسبب تلفيات البنكرياس).
- أمراض الكبد مثل الكبد الدهني أو تليف الكبد.
- اعتلال الأعصاب.
- ضعف شديد في الذاكرة.
- السرطان (الكبد والفم والحلق والمري والمعدة).
- الإدمان.

وأضاف كيפר أن الفترة من بداية الشرب الإشكالي إلى الإدمان تعد أقصر بشكل واضح لدى النساء؛ لذا فإن الكحول تعد أكثر سُميّة بالنسبة للنساء. ويمكن الاستدلال على الإصابة بإدمان الكحول من خلال العلامات التالية:

- الرغبة الشديدة أو القسرية على شرب الكحول.
- انخفاض القدرة على التحكم في بداية ونهاية وكمية الاستهلاك.
- متلازمة الانسحاب الجسدي مثل التعرق أو الارتعاش.

● لندن - وجد تحليل بيانات دراسات مختلفة أن نقص العناصر الغذائية الدقيقة، مثل الفيتامينات والمعادن الأساسية لوظائف الجسم السليم، أمر شائع بين المصابين بالسكري من النوع الثاني.

وأظهرت الدراسة التي نشرت في مجلة "بي إم جي نيتریشن ريفيشن أند هيلث" أن نقص فيتامين "د" بعد الأكثر شيوعا بين المرضى، مع كون النساء أكثر عرضة لهذا النقص مقارنة بالرجال. ويطلق على نقص العناصر الغذائية الدقيقة (الفيتامينات والمعادن والأكتروليتات) اسم "الجوع الخفي"، ويحدث عندما لا تلبى نوعية الطعام الذي يتناوله الناس متطلباتهم الغذائية، وبالتالي لا يحصلون على الفيتامينات والمعادن الأساسية التي يحتاجونها.

وتشير الدراسة إلى أن العوامل الجينية والعوامل البيئية المختلفة ونمط الحياة غير النشط والنظام الغذائي غير الصحي والسمنة تعد من العوامل المؤدية إلى الإصابة بالسكري من النوع الثاني.

وتلقت الأبحاث السابقة إلى أن نقص العناصر الغذائية الدقيقة قد يلعب دورا مهما في تطور المرض، من خلال تأثيره على استقلاب الجلوكوز ومسارات إشارات الأنسولين.

وشمل التحليل 132 دراسة تضمنت 52501 مشاركا من دراسات نشرت بين عامي 1998 و2023.

وأظهرت التحليلات أن نقص العناصر الغذائية الدقيقة يختلف في انتشاره بين مرضى السكري من النوع الثاني، وذلك نتيجة لاختلاف العادات الغذائية وأنماط الحياة والممارسات الثقافية. وتبين أن نسبة انتشار نقص العناصر الغذائية الدقيقة لدى المصابين بالسكري من النوع الثاني تتراوح عالميا بين 40 في المئة و45 في المئة بين المرضى الذين يعانون من مضاعفات المرض.

وكان نقص فيتامين "د" هو الأكثر شيوعا، حيث أصاب 60.5 في المئة

التغذية غير السليمة من أهم العوامل المسببة لمرض السرطان

علاقة قوية بين تناول الدهون بكثرة والإصابة بسرطان الأمعاء الغليظة



سرطان القولون يحتل المرتبة الثانية انتشارا لدى النساء

وأشارت الوثيقة إلى أن بعض الأغذية المملحة مثل السمك المملح وبعض الأطعمة التي تضاف لها البهارات لحفظها مثل اللحم المجفف قد تسبب زيادة في خطر الإصابة بسرطان الجهاز الهضمي. ومن بين عوامل الخطورة ذكرت الوزارة تناول الدهون والشحوم مشيرة إلى وجود علاقة قوية بين تناول الدهون بكثرة والإصابة بسرطان الأمعاء الغليظة كما أن كثرة تناول الدهون بالنسبة للنساء قد يؤدي إلى إصابتهن بسرطان الثدي. وحذرت من تناول المأكولات الغنية بالدهون المشبعة واللحوم الحمراء المصنعة والابتعاد عن الأكلات السريعة والمصنعة والابتعاد عن المقلبات والدهنيات وعدم تناول المشروبات الغازية والمصنعة التي تحتوي على كميات كبيرة من السكريات والمواد الحافظة (عصير معلب).

الخبراء ينصحون بضرورة التقليل من تناول اللحوم الحمراء (500 غرام أسبوعيا) واجتناب استهلاك اللحوم المصنعة

وكانت إدارة الرعاية الصحية الأساسية التابعة لوزارة الصحة قد نصحت في هذا السياق بتبني نمط عيش سليم وبالمحافظة على وزن عادي وممارسة النشاط البدني والتغذية المتوازنة وتغادي التدخين واستهلاك منتجات الحليب ومشتقاته وشرب كمية كافية من الماء والحرص على تناول الأسماك خاصة الزرقاء منها بمعدل 3 مرات في الأسبوع مع التقليل من استهلاك اللحوم الحمراء وعدم تجاوز 500 غرام في الأسبوع واجتناب تناول اللحوم المصنعة.

يحذر خبراء الصحة في تونس من ارتفاع نسبة انتشار سرطان القولون، حيث يحتل المرتبة الرابعة لدى الرجال والثانية لدى النساء على المستوى الوطني، داعين إلى الوعي منه. ويرى خبراء التغذية أن التغذية غير السليمة من أهم العوامل المسببة لمرض السرطان، مؤكدين أن هناك علاقة وطيدة بين تناول الدهون بكثرة والإصابة بسرطان الأمعاء الغليظة.

● تونس - تشير آخر المعطيات الإحصائية التي أوردتها إدارة الرعاية الصحية الأساسية التابعة لوزارة الصحة، أن تونس سجّلت 3788 إصابة جديدة بسرطان القولون، خلال سنة 2023. ونهّيت إدارة الرعاية الصحية الأساسية، في ورقة إعلامية، إلى أن الإصابة بهذا المرض بدأت ترتفع بشكل ملحوظ، وصار سرطان القولون يشكل خطورة قصوى نظرا لنسبة الوفيات الكبيرة الناتجة عنه في صورة عدم تشخيصه وعلاجه بصفة مبكرة، حيث يحتل المرتبة الرابعة لدى الرجال والثانية لدى النساء على المستوى الوطني، من حيث نسبة انتشاره، داعية إلى الوعي منه.

وأكدت وزارة الصحة التونسية، على أهمية تناول الأسماك الزرقاء 3 مرات في الأسبوع والإكثار من الخضّر والغلّال الطازجة الغنية بالألياف والأغذية التي تحتوي على الألياف مثل الخبز الكامل والتحبوب الكاملة وتجنب الركوند الجسدي وذلك توفيا من الإصابة بمرض السرطان.

وفي ورقة إعلامية نشرتها، إدارة الرعاية الصحية الأساسية، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة السرطان، الذي يوافق يوم 4 فبراير 2025 من كل سنة، ووضعتها تونس تحت شعار "التغذية الصحية تحميك من السرطان تنجيك" (التغذية الصحية تحميك ومن السرطان تنجيك)، أكدت الوزارة على دور السلوك

أولى دفعات اللقاح المضاد للأورام ستعطى للمرضى في شهر سبتمبر المقبل

● موسكو - سيتلقى مرضى السرطان اللقاح المضاد للأورام في شهر سبتمبر المقبل، وفق ما أعلنه الكسندر غينسبورغ مدير مركز غاماليا للأوبئة الدقيقة. وقد ابتكر العلماء الروس العديد من الأدوية لعلاج السرطان، أحدها في مركز غاماليا. وكان غينسبورغ قد أعلن في وقت سابق أن اللقاح ضد الأمراض السرطانية من المؤسسة التي يرأسها سيكونون شخصيا، أي سيتم تصنيعه بشكل فردي لكل مريض. وسوف يساعد الذكاء الاصطناعي في تطويره، حيث سيقوم بتحليل معالم الورم ويصدر

مخططا للدواء المستقبلي الذي سيستخدمه المتخصصون لصنع اللقاح خلال أسبوع. ويقول غينسبورغ: "بموجب خطة خارطة الطريق التي قدمناها لوزارة الصحة التي لم تحصل على الموافقة النهائية حتى الآن، سوف نحصل على الإذن باستخدامها في نهاية أغسطس، حتى نتمكن من البدء في علاج المرضى في سبتمبر".

ووفقا له، من المفترض إعطاء اللقاح للمرضى المصابين بسرطان الجلد الأولي، وأيضا للمرضى الذين اجتازوا فعلا مراحل معينة من العلاج.

قرعة أبطال أوروبا تحدد مسارات صعبة لكبار القارة

مانشستر سيتي يترقب ريال مدريد أو بايرن ميونخ



منافسة شرسة

سيتي وسبورتنغ لشبونة وكلوب بروخ. في قرعة الأدوار الإقصائية للبطولة من الممكن لأي فريقين من بلد واحد أن يتواجه، كما يمكن لأي فريقين يتواجه في مرحلة الدوري أن يتواجه من جديد في أي دور من الأدوار الإقصائية دون حماية.

وقبل انطلاق المنافسات تم تحديد شكل القرعة الخاص بالملحق المؤهل لثمان النهائي، وهو أن يواجه الفريقان صاحبا المركز التاسع والعاشر الفريقين صاحبى المركزين 23 و24، على أن تحدد القرعة أيا منهما سيواجه الآخر.

الفريقين صاحبى المركزين 21 و22 وفقاً للقرعة، ويواجه صاحبا المركزين 13 و14 الفريقين صاحبى المركزين 19 و20 حسب القرعة، وأخيرا يواجه الفريقان صاحبا المركزين 15 و16 الفريقين صاحبى المركزين 17 و18.

وأستون فيلا. أما الفرق التي احتلت من المركز التاسع إلى 24 فستخوض الملحق المؤهل لثمان النهائي.

شكل القرعة

أما بالنسبة إلى الملحق المؤهل لثمان النهائي فيعتمد ذلك الدور على مباراتين (ذهابا وإيابا) بنظام خروج المغلوب، ويتم تقسيم الفرق الـ 16 إلى قسمين: الأول يشمل الفرق المصنفة والتي ستخوض لقاء الذهاب خارج أرضها، بينما القسم الثاني يضم الفرق غير المصنفة والتي ستخوض لقاء الذهاب على أرضها. وبالتالي الفرق المصنفة هي: أتلانتا وبوروسيا دورتموند وريال مدريد وبايرن ميونخ وميلان وأيندهوفن وباريس سان جرمان وبنفيكا. أما الفرق غير المصنفة فهي: موناكو وبريست وفينورد ويوفنتوس وسيلتك ومانشستر

و12 مارس، وربع النهائي في 8 و9 و15 و16 أبريل، ونصف النهائي في 29 و30 أبريل و6 و7 مايو والنهائي في 31 مايو في مدينة ميونخ الألمانية. تتشارك في البطولة 36 فريقًا توجد معًا في مرحلة تسمى الدوري، على أن يخوض كل فريق 8 مباريات تمرّكه في الترتيب. ومن ذلك الترتيب يتأهل أول 8 فرق مباشرة إلى ثمن النهائي، على أن تتأهل الفرق من المركز التاسع إلى 24 للملحق المؤهل إلى ثمن النهائي، بينما تنودع البطولة الفرق التي تواجدت من المركز 25 حتى 36 ولا يتجه أي منها إلى المشاركة في الدوري الأوروبي كما كان معمولًا به سابقًا في النظام القديم.

وفقًا لذلك هناك 24 فريقًا متبقيا في البطولة حاليًا، حيث تأهلت بالفعل 8 فرق إلى ثمن النهائي مباشرة وهي: ليفربول وبرشلونة وأرسنال وإنتر وأتلتيكو مدريد وباير ليفركوزن وليل

اليوم ولكن غدا تتغير العقلية والأجواء وأنا متأكد من أننا سنحاول التسبب بالمشاكل لريال مدريد أو بايرن". ولعب مصير سيتي المهمد بالخروج دورا محوريا في جعل الجولة الأخيرة من الدور الأول للنسخة الأولى من البطولة بنموذجها "السويسري" عاملا جاذبا. وقال غوارديولا إنه يثمن التغيير الذي طرأ على المراحل الأولى من المسابقة ما جعل المنافسة أكثر جاذبية بالنسبة إلى الجماهير، حتى لو تسبب له ذلك بالمزيد من التوتر. ورأى أن الكثير من الأندية الكبيرة الأخرى ستواجه معاناة مماثلة في المستقبل.

احتمالات كبيرة

وبمواجهة ميلان الإيطالي مع مواطنه يوفنتوس وباريس سان جرمان الفرنسي مع مواطنه موناكو، تقام مباريات الملحق في 11 و12، و18 و19 فبراير، وتم تحديد المنافسين المحتملين في ثنائيات، بحيث يتواجه صاحبا المركزين التاسع والعاشر مثلا مع صاحبي المركزين 23 و24. ويلعب صاحبا المركزين 11 و12 مع الدال و22. وسيخوض الفريق الأفضل في ترتيب المجموعة الموحدة، مباراة الإياب على أرضه. ويمكن لفريقين من بلد واحد أن يتواجه في الملحق، خلافا للنظام القديم الذي كان يسمح بتجنب هذا الأمر في ثمن النهائي. وستقام قرعة ثانية في 21 فبراير لتحديد مواجهات ثمن النهائي، حيث تنتظر الفرق أصحاب المراكز الثمانية الأولى المتأهلين من الملحق.

وتأهلت أفضل ثمانية فرق في الترتيب النهائي إلى دور الـ16 مباشرة، في حين تقدمت الفرق الـ16 التالية إلى دور فاصل لتحديد الفرق الثمانية الأخرى، وخرجت الفرق الباقية من دون الانتقال إلى مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، خلافا لما كان يحصل سابقا. وسيقام دور الـ16 في 4 و5 و11

أسدل الستار على منافسات مرحلة الدوري من أبطال أوروبا في شكله الجديد، حيث حددت هوية الفرق المتأهلة إلى الأدوار الإقصائية. وشهدت مرحلة الدوري إشارة بالغة، حتى الجولة الأخيرة، وتغير الترتيب أكثر من مرة، حتى تم حسم هوية المتأهلين بالكامل، وتقسيمهم إلى 4 مسارات حسب الترتيب، ليعرف كل فريق بعد قرعة اليوم الجمعة طريقه حتى المباراة النهائية.

لندن - سفتزن قرعة الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم الجمعة في مدينة نيون السويسرية مقر الاتحاد القاري، الفرق التي احتلت المراكز بين التاسع والسادس عشر مع أصحاب المراكز بين السابع عشر والرابع والعشرين. وحسب احتمالات الملحق المقرر من ذهاب وإياب، سيتواجه مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنجليزي في آخر أربعة مواسم وبطل أوروبا في الموسم قبل الماضي، مع ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا أو بايرن ميونخ بطل ألمانيا في موقعة نارية مبكرة، وذلك بعد تأهله بشق الأنفس إلى الملحق إثر احتلاله المركز 22 من أصل 36 فريقا.

من المحتمل أن يواجه فريق ميلان الإيطالي مواطنه يوفنتوس ويواجه باريس سان جرمان الفرنسي مواطنه موناكو

واستبعد المدرب الإسباني بيپ غوارديولا أن يكون مانشستر سيتي الإنجليزي قادرا على إحراز لقب دوري أبطال أوروبا بجاهزيته الحالية، لكنه أكد أن فريقه سيكون أفضل عندما يواجه ريال مدريد الإسباني أو بايرن الشهر المقبل في الملحق المؤهل إلى ثمن النهائي. وعوض سيتي تأخره بهدف ليهزم كلوب بروخ البلجيكي 1 - 3 الأربعاء

تخبط حكيم زياش يربك حسابات وليد الركراكي

إلى تعثر انتقال زياش إلى النصر الإماراتي في اللحظات الأخيرة، بينما ذكر موقع "فوت ميركاتو" أن حكيم وصل إلى قطر تمهيدا للانضمام إلى الدحيل. يرى وليد الركراكي مدرب منتخب المغرب أن قرعة أسود الأطلس في كأس أمم أفريقيا 2025 معقولة، محذرا من منتخب جزر القمر الذي قد يلعب دور الحصان الأسود. وستنطلق البطولة الأفريقية بالمغرب في 21 ديسمبر 2025، حيث سيخوض أسود الأطلس مواجهة الافتتاح ضد جزر القمر، علما بأن المجموعة الأولى تضم أيضا مالي وزامبيا. وقال الركراكي في تصريحات صحفية "قلت قبل القرعة

التنسيق بين الركراكي ولقجع جاء بسبب قيمة زياش، علاوة على مساعدته كي يخرج من وطنه ووضعه المقلق الذي يعيشه مع قلعة سراي منذ بداية الموسم، وابتعاده عن اللعب في عدة مباريات. وكان ذلك الوضع سببا في فقدان زياش مكانه أساسيا داخل الأسود، وهو ما فسره الركراكي في العديد من المؤتمرات الصحفية بالمنطق والوضع العادي بالنظر لتألق عناصر أخرى تنافسه في مركزه.

وقالت مصادر إعلامية "زياش حائر بين النصر الإماراتي والدحيل القطري ورين الفرنسي، والركراكي ينتظر منه حسم قراره وتحديد وجهته كي يستعيد التنافسية وينافس على اللحاق بمعسكر الأسود المقبل ولا سيصعب عليه ذلك مستقبلا. وهذا التخبط يقلق مدرب المغرب كثيرا". وغاب زياش عن آخر مواجهتين للاسود أمام الغابون ولوسوتو، وفسخ المجال لتألق إبراهيم دياز (نجم ريال مدريد الذي اعتلى صدارة الهادفين في تصفيات الكان 7ب أهداف لتتعدد الأمور بشأن عودة حكيم إلى اللعب أساسيا. وأشارت بعض التقارير

إن الضغوط موجودة، لكنها لا تقلقتي، لأنها خبز المربين في هذا النوع من المسابقات."

وأضاف "لا توجد قرعة مفضلة وأخرى تثير الخوف، من يخض هذا النوع من البطولات يلزمه النفس الطويل والتدبير الحكيم للمباريات، وهذا درس تعلمناه في النسخة الماضية." وتابع "سنواجه منتخبا (جزر القمر) بلا ضغوط في مباراة الافتتاح، ليس لديه ما يخسره، لأنه سيواجه صاحب الأرض والمرشح الأبرز للقب، وهذا علينا وضعه بعين الاعتبار، لا أراهم (لاعبى جزر القمر) منتخبا سهلا مثلما يعتقد الكثيرون".

وختم "الشعب المغربي كله يريد الكان، نحن نقدر ذلك، ولكن هناك وصفة مثالية لتحقيق الكاس، تلخص في 3 أمور، أولها أن تكون متلاحمين ومتحدّين مثل العائلة، وثانيها أن تحظى بدعم قوي من انصارنا منذ أول مباراة، وثالثها أن يكون التركيز والتواضع حاضرين في تقديرنا لمنافسينا، عندها سيكون حلم التتويج ممكنا".

تتشابه وضعية المنتخب المغربي الحالية مع واقعة سابقة عاشتها سنة 1988 حين استضاف للمرة الأولى كاس الأمم الأفريقية على أرضيه.

ومن المصادفات والقواسم المشتركة بين الحدين، كون منتخب المغرب آنذاك تشكل من أقوى جيل في تاريخه وخاض الكان مثل وضعه الحالي، في ثوب المرشح للقب بعد عودته منتشبا من مشاركته التاريخية في مونديال المكسيك 1986، وقد كان أول منتخب عربي أفريقي يعبر إلى الدور الثاني متصدرا مجموعته التي ضمت 3 منتخبات أوروبية وهي إنجلترا وبولندا والبرتغال.

الوضع نفسه يعيشه المنتخب الحالي الذي يلج دورة الكان بالمغرب في نفس مستوى الترشيدات، وقد عاد قبل عامين من مشاركة تاريخية في مونديال قطر 2022 وعبر إلى المربع الذهبي.

الأهلي المصري يرفض رحيل التونسي علي معلول

مهاراته الفردية في المراوغة والتحول إلى مهاجم متأخر في بعض الأوقات.

والأرقام تثبت أن قوة تريبزغيه تظهر في أداء دور الجناح الأيسر حيث شارك في الموسم الحالي مع الريان في بعض المراكز. ولكن تألقه وفاعليته جاء في مركز الجناح الأيسر. وسجل محمود حسن تريبزغيه عندما لعب جناحا أيسر هذا الموسم 4 أهداف وقدم 3 تمريرات حاسمة خلال 18 مباراة.

ولم يسجل تريبزغيه أو يصنع أهدافا حين لعب في مراكز أخرى مثل الجناح الأيمن أو صانع اللعب أو لاعب الوسط المساند خلال 5 مباريات. وبشكل إجمالي، سجل تريبزغيه 57 هدفا وقدم 38 تمريرة حاسمة في مسيرته خلال 191 مباراة لعبها كجناح أيسر أكثر من أي مركز آخر. نفس الأمر بالنسبة إلى بن شرقي الذي سجل 47 هدفا وقدم 32 تمريرة حاسمة خلال 146 مباراة لعبها كجناح أيسر أكثر من أي مركز آخر.

لم يلعب تريبزغيه وبن شرقي معا سوى في الريان هذا الموسم. وحاول الفريق القطري إعادة توظيف الثنائي، ولكن تريبزغيه كان اللاعب المفضل في 11 مباراة كجناح أيسر، مقابل 5 مواجهات لبن شرقي في هذا المركز.



اسم سيذكره التاريخ

بعد إعلان الأهلي التعاقد مع محمود حسن تريبزغيه لمدة 5 مواسم بداية من شهر يونيو المقبل.

محمود الخطيب يريد الاكتفاء بالصفقات التي تم إبرامها من الأجنب لقيد علي معلول وعدم رحيله خلال فترة الانتقالات

وطرحت هذه الصفقة التساؤلات حول توظيف بن شرقي وتريبزغيه معا في تشكيل الأهلي، خاصة أنها لعبا معا هذا الموسم في الريان ولم تنجح التجربة بالشكل الكافي. ولا يختلف اثنان في قدرات تريبزغيه وبن شرقي بشكل فردي، وتأثيرهما مع أي فريق، بجانب أن الثنائي يملك خبرات طويلة.

ولكن يبقى تأثير تريبزغيه وبن شرقي مرهونا بالمشاركة في مركز الجناح الأيسر تحديدا، رغم اختلاف طريقة الأداء في هذا المركز؛ حيث يعتمد تريبزغيه على القوة البدنية والسرعة والتسديدات القوية، بينما يراهن بن شرقي على

القاهرة - حسم النادي الأهلي المصري مستقبل التونسي علي معلول الظهير الأيسر للقلعة الحمراء، خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية. وانضم معلول صاحب الـ35 عاماً إلى الأهلي قادماً من الصفاقسي التونسي في صيف 2016، وساهم في تحقيق العديد من الألقاب المحلية والقارية.

وتعرض معلول لقطع في وتر أكيليس خلال مايو الماضي، ولم يقيد بالقامة المحلية والأفريقية للأهلي حتى الآن رغم تعافيه من الإصابة، بينما أعلن وكيله رحيل اللاعب لرفع الحرج عن النادي الأحمر.

وقال مصدر في تصريحات صحفية "محمود الخطيب (رئيس الأهلي) يريد الاكتفاء بالصفقات التي تم إبرامها من الأجانب لقيد علي معلول وعدم رحيله خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية." وأضاف "الخطيب أجرى اتصالا بمارسيل كولر (المدير الفني للأهلي) وشرح له الأمر. وأوضح له أن الإدارة ترفض فكرة رحيل معلول تقديرا لتاريخه، وتريد قيده على أن تكون مشاركته حقا أصيلا له".

وضم الأهلي في فترة الانتقالات الشتوية الجارية السلفوني نينجك غراديشار وأحمد رضا ومصطفى العث. كما أعلن عن التعاقد مع محمود حسن تريبزغيه من طرابزون سبور التركي لمدة 5 سنوات بداية من يونيو المقبل.

يقترب الأهلي كثيرا على صفقة بن شرقي لتحسين الأداء الهجومي للفريق في الفترة المقبلة، خاصة في ظل طموح النادي للحفاظ على لقب دوري أبطال أفريقيا والدوري المصري والإعداد لخوض منافسات بطولة كاس العالم للأندية. ولكن صفقة بن شرقي تأتي أيضا



صباح العرب

علي قاسم
كاتب سورّي



«ليّام لعبت بيّا»

من يعلم أنني قضيتُ في الغربية جل سنين حياتي، يحلّ له أنني شخص قاسي المشاعر، أنسته سنين الغربية بلده وأهله، الحقيقة عكس ذلك تماماً. لأول مرة أعترف باني أحسد الناس الذين يولدون ويمضون سنين حياتهم في الحي نفسه أو القرية ذاتها، إلى أن يأخذ الله أمانته. قصتي مع الغربية لم تبدأ عندما سافرت لأول مرة بالطائرة متوجّهاً إلى دبي. رحلتي مع الغربية بدأت قبل ذلك بكثير؛ يوم انتُزعتُ من الحارة التي وُلدت فيها وشهدتُ سنين طفولتي الأولى، على أطراف حي «مارتقلا» بمدينة اللاذقية. النقلة التي أشعرنتني بالغربية كانت لمسافة مئآت الأمتار، تلتها نقلة ثانية، ثم ثالثة، هذه المرة لمسافة 360 كيلومتراً، هي المسافة الفاصلة بين مدينة اللاذقية والعاصمة السورية دمشق، حيث أمضيتُ خمس سنوات. انتقلت بعدها إلى دولة الإمارات، لأضي هناك ثلاث سنوات، ثم انتقلت إلى لندن، ومنها إلى مدينة برايتون على الساحل الجنوبي لإنجلترا بمقاطعة شرق ساسكس، لأعود إلى لندن ثانية، متقللاً بين عني العناوين صعب تحديد عددها، ولكن في جميع الأحوال لا تقل عن ستة من العناوين. أعيش في تونس منذ 22 سنة، وقبل أن يذهب بكم الظن أنني حققت الاستقرار، أخبركم بانني مازلت أعيش فيها بإقامة تتجدد سنوياً، منتقلاً بين عناوين مختلفة. بعد أن تنقلت بين الشرات من النزل والفنادق، وأصبح بالإمكان اعتمادي مرجعاً إذا تطرق الحديث إلى أحياء تونس وعالمها.

خلال الأسبوع الأول من وصولي إلى تونس، الصدفة وحدها قادتني إلى مطعم وبار صغير في ركن منزل، جذبني اسمه وعزلته، «إي بيتيت فاج» بالعربية «الموجة الصغيرة». في هذا المطعم سمعت لأول مرة أغنية مطلعها: «يا ميمتي الغالية، ليّام لعبت بيّا وكواني لفراق». (يا أي العزيزة، طوحت بي الأيام واكتويت بنار الفراق). لم أكن آنذاك أعلم شيئاً عن صاحب الأغنية وصاحب الصوت الأسطوري سمير الوصيف، ولم أكن قد سمعت بموسيقى المزدوج التي تطرب الحجر. لكن، شعرت بأن الأغنية كتبت لي خصيصاً، وانتي ساكتوتي قريباً بمشاعر الغربية والفراق.

أول محطة في تونس كانت في نزل الدبلوماسي بشارع الهادي شاكر، في منطقة لافاييت، وبعدها بشارع خير الدين باشا، ومن هناك إلى شارع الولايات المتحدة في منطقة البلغدير، ومنها إلى حلق الوادي، ومن حلق الوادي إلى نهج الباشا في باب سويقة، وحى النصر، والمنار، وسيتي مخرجان، ونيلسون مانديلا، وحى الخضراء، وسيدي عبد العزيز بالمرسى، وشارع مدريد، وعين زغوان، لأعود ثانية إلى البلغدير في شارع كندا، ومن هناك إلى المرسى ثانية.

خلال رحلة العودة إلى وطنه إيثاكا بعد انتهاء حرب طروادة، تاه أوديسيوس في البحر عشر سنوات، واجه خلالها تحديات عديدة. كان ذلك انتقاماً من الآلهة لدوره في سقوط طروادة. لم أسقط طروادة، ولم أشارك في إسقاط أي مدينة أخرى، لأسحق غضب الآلهة. رغم ذلك، ها أنا ذا تائه منذ خمسة عقود، انتقل من مكان إلى آخر، لا أدري أين تكون المحطة التالية، وكماني بابي الطيب المتنبئ قد تحدث عني عندما قال «قفا حاولتُ في أرض مقاصاً / ولا أزمعتُ عن أرض زوالاً» على قلق كان الريح تحتي / أوجهها جنوباً أو شمالاً».

ناد غنائي للرجال يكسر القيود السائدة في تونس



بعيدا عن كوايبس المقهى

ويعكس هذا النادي تحولاً اجتماعياً في مفهوم الفن والموسيقى، ويعمل على تحدي الأعراف التي كانت تحد من حرية التعبير الفني بالنسبة إلى الرجال. ويعد نادي «سيدي سامي» تجربة موسيقية فريدة من نوعها، تكسر الحواجز الاجتماعية وتقف ضد بعض الأعراف الثقافية السائدة في المجتمع و أثبتت أن الفن يمكن أن يكون وسيلة فعالة للتعبير عن الذات والتخفيف من الضغوط اليومية. هذا النادي نموذج فني فريد قد يكون له تأثيره الكبير في المجتمع التونسي والعربي بشكل عام.

منهن في هذه النوادي وسيلة للفناء والتعبير عن مشاعرهن بعيداً عن الأحكام الاجتماعية المقرونة بهذه الأنشطة. ووصل «نادي سيدي سامي» إلى طاقته القصوى حين بلغ عدد أعضائه 30 عضواً، ما جعله يرفض المزيد من الطلبات. ولكن المؤسس سامي الصندلي لديه طموحات أكبر للنادي، حيث يهدف إلى تحويله إلى جوقة غنائية متكاملة تقدم عروضاً في المهرجانات الثقافية داخل تونس وخارجها. ويعتبر الصندلي أن هذا النادي يمثل فرصة للتغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع التونسي، بما أن الغناء قد يكون غير تقليدي للرجال في مجتمعهم.

المعتادة، يقول أمين شخار «الناس ياتون إلى هنا ليستمتعوا ويخففوا عنهم ضغوط الحياة. الغناء يتيح لنا فرصة للتعبير عن مشاعرنا بطريقة حرة، وهذا يجعلنا نشعر بالراحة.» كما أضاف «إنه أمر يجعلنا نغادر النادي بعد كل حصة ونحن مرتاحون.» إذا كانت النوادي الموسيقية النسائية تحظى بشعبية كبيرة في تونس والعالم العربي فإن «نادي سيدي سامي» للغناء يمثل نوعاً من الثورة على الأعراف والتقاليد؛ حيث تعتبر هذه النوادي النسائية مكاناً لتمرد النساء على القيود الاجتماعية التي تعيقهن عن التعبير الفني الحر، إذ تجد الكثيرات

أطلق في تونس أول ناد غنائي مخصص للرجال. يعتمد النادي على تنظيم جلسات غنائية جماعية، حيث يشارك الأعضاء في أداء الأغاني والأنشطة الموسيقية التي تساعد على تخفيف الضغط النفسي، ورغم جذب العديد من المشاركين إلا أنه واجه انتقادات.

تونس - شهدت العاصمة تونس مؤخرًا ظهور تجربة فريدة من نوعها وهي تأسيس «نادي سيدي سامي للغناء» المخصص للرجال، و يهدف إلى تقديم مساحة لهم للتعبير عن أنفسهم والتخفيف من ضغوط الحياة عبر الموسيقى والغناء. وكان تأسس هذا النادي على يد سامي الصندلي، الذي يقود فرقة من الرجال المبدعين الذين وجدوا في الغناء وسيلة فاعلة للابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية والتعبير عن مشاعرهم. يقول الصندلي، الذي يعزف على آلة القانون التقليدية، إن الموسيقى تمثل له ولأعضاء النادي وسيلة للتعبير عن الذات والروح، ويضيف «عندما نجد الفرصة للتعبير عن أنفسنا عبر الفن، نكتشف أبعاداً جديدة لروحنا.» وانطلق النادي بمجموعة صغيرة من الرجال، وسرعان ما أثار الجدل بين أوساط المجتمع التونسي، ففي الوقت الذي تعتبر فيه نوادي الموسيقى والغناء من الأنشطة المرتبطة تقليدياً بالنساء والأطفال، جاء ظهور هذا النادي ليخلق حالة من التساؤل والانتقاد، في المقابل لاقى دعماً واسعاً من شريحة أخرى من المجتمع، بما في ذلك النساء. وأبدى حسان فرحات، الذي شاهد فيديوهات أعضاء النادي، رفضه التام للفكرة معتبراً أن نوادي الغناء هي فقط للنساء والأطفال، وقال «الرجل يكون فناناً محترفاً أو ملحناً أو عازفاً، أما أن يصبح عضواً في نادي غناء فهذا أمر غير مقبول بالنسبة إلي، والغناء لا يليق

«على نار هادئة» معرض الإمارات في بينالي البندقية

والبيئية المحددة لمنطقة الخليج مع مرور الوقت. وقالت عزة أبوعلم، قيمة المعرض، إن «على نار هادئة» سيقدم أبحاثاً تتحدث عن أحد أكثر التحديات إلحاحاً في عصرنا وهو الأمن الغذائي، ويستكشف تقاطع العمارة والابتكار والاستدامة لمعالجة القضايا الحرجة التي تشكل مستقبلنا المشترك. وأضافت أن المعرض يربط الهوية الثقافية والمعمارية الفريدة لدولة

ويقترح حلولاً مبتكرة لإنتاج الغذاء على المستويين الفردي والمجتمعي، من خلال نهج يدمج بين البحث الأرشيفي والميداني والتصميمي، ويقترح كذلك حلولاً معمارية مصممة خصيصاً للبيئات الصحراوية. ويقدم المعرض حلولاً جديدة حول الأمن الغذائي، في ظل تأثيرات التغير المناخي على الأنظمة الزراعية، و يبحث في طرق تكيف الخبرة المحلية في إنتاج الغذاء مع الظروف المناخية

أبوظبي - أعلنت دولة الإمارات عن معرضها المقبل «على نار هادئة» في المعرض الدولي التاسع عشر للعمارة في بينالي البندقية بإيطاليا، والذي يقام خلال الفترة من العاشر من مايو المقبل ويستمر حتى الثالث والعشرين من نوفمبر 2025 بإشراف المعمارية عزة أبوعلم. ويستكشف المعرض العلاقة المتطورة بين العمارة وإنتاج الغذاء المحلي في الإمارات،

معرضها المقبل «على نار هادئة» في المعرض الدولي التاسع عشر للعمارة في بينالي البندقية بإيطاليا، والذي يقام خلال الفترة من العاشر من مايو المقبل ويستمر حتى الثالث والعشرين من نوفمبر 2025 بإشراف المعمارية عزة أبوعلم. ويستكشف المعرض العلاقة المتطورة بين العمارة وإنتاج الغذاء المحلي في الإمارات،



آمال ماهر تغني في الأهرامات

في مدينة العلمين الجديدة العام الماضي. وكان آخر حفلات آمال ماهر في مدينة الإحساء بالسعودية، ضمن فعاليات الاحتفال باليوم الوطني السعودي 94. وفي تعليقها على الحفل، أعربت عن سعادتها البالغة بمشاركتها في هذا الحدث الكبير، حيث قالت «سعدت كثيراً بكوني جزءاً من احتفالات الشعب السعودي الشقيق باليوم الوطني 94، شكراً جزيلاً لكم، كانت حفلة أكثر من رائعة.»

فترة غياب، حيث ينتظر جمهورها ومحبوها بشغف شديد هذا الحدث المميز. كما تأتي هذه العودة بعد أن طرحت مجموعة من الأغاني الحصرية عبر منصة «سبوتيفاي»، تتضمن خمس أغان جديدة هي «أنا كويسة» و«أنا الصب» و«صاحبة عمري» و«الحكاية في مشهدين» و«كسبتة الرهان». ويعتبر البومها الجديد متنوعاً ويشمل العديد من الألوان الموسيقية، ومن أبرز أغانيه «الحكاية في مشهدين» التي كانت قد قدمتها إلى الجمهور في حفلها الأخير

مكان يُعتبر من أعظم المعالم الأثرية في العالم. وقامت آمال ماهر بمشاركة البوستر الدعائي لهذا الحفل على إنستغرام، حيث أكدت على موعد الحفل، 20 فبراير، والذي يحمل عنوان «ملكة الغناء العربي» ومن المتوقع أن يشهد تقديم آمال ماهر بأقة من أجمل وأشهر أغانيها التي أحبها جمهورها على مر السنوات، وسط أجواء خلابة. ويعد هذا الحفل بمثابة عودة قوية لآمال ماهر إلى الساحة الغنائية بعد

القاهرة - تستعد الفنانة آمال ماهر لإحياء حفل غنائي ضخم يوم الخميس 20 فبراير المقبل، في منطقة الصوت والضوء بالأهرامات، في حدث يُعد واحداً من أبرز الحفلات الغنائية في سلسلة عروضها الكبرى لهذا العام. ومن المتوقع أن يكون هذا الحفل نقطة فارقة في مسيرتها الفنية، حيث سيجتمع بين عبق التاريخ وجمال الصوت في

لبنانيان يقدمان تشكيلتيهما للأزياء الراقية في باريس



باريس - قدّم المصمم اللبناني إليي صعب في باريس مجموعة ذات الطابع الساحر، مستخدماً في تصاميمه الأورغانزا والساتان والذبول الطويلة التي تُجر ببطء على الأرض. واعتمد صعب اللون الباستيل والوردي والسلمون والبيج. وظهر قماش التول والوشاح في مختلف التصاميم تقريبا. وبرز التطريز بأحجار الراين بشكل متناعم مع حقائب يد صغيرة مغطاة بالأحجار الكريمة حملتها عارضات الأزياء. وفي نهاية العرض، استغنى صعب عن هذه الأجواء الساحرة ليعرض أمام الحاضرين، ومن بينهم الممثلة إيفا لونغوريا، فساتين سهرة مذهلة من قماش الديدنيم، لونها أزرق داكن، مع درزات بخيوط صفراء ظاهرة

وأوشحة تغطي الكتفين. بدوره، قدّم المصمم اللبناني زهير مراد مجموعة تضم بشكل أساسي فساتين سهرة بأقمشة مطرّزة أو مغطاة بأحجار كريمة وترتر. واعتمد في التصاميم المستوحاة من فكرة الجزيرة الاستوائية، اللون المرجاني بالإضافة إلى الأصفر والأزرق، مع أقمشة عليها رسوم لزهو الكركديه أو طيور الجنة. وقال مراد إن «الرسالة الكامنة وراء هذه التشكيلة هي الهروب من عالمنا المحموم»، مضيفاً «تخلّلت جزيرة جميلة بعيداً عن المدن والتكنولوجيا وعن العالم الذي نعيش فيه حالياً.» في إشارة إلى الوضع الصعب الذي مرّ به لبنان خلال الأشهر الأخيرة بعد الحرب بين إسرائيل وحزب الله.